



Copyright © King Saud University

لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس وشيخه أبي
(الحسن الشاذلي)، تأليف ابن عطاء الله السكندري،
محمد بن أحمد - ٧٠٩ هـ. بخط أحمد بن محمد بن عمر بن
أحمد العمري - ٩٢٠ هـ.

٩٧ ق

٤٤٣

٢٦ × ١٨ سم

٢٥ س

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، طبع .
الاعلام ١ : ٢١٢ ، دار الكتب المصرية ٥ : ٢١٧
١- تراجم رجال الدين أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسب د- مناقب
الشيخ أبي العباس وشيخه أبي الحسن الشاذلي .

ووقعه...
 اسلاف السادات الروافضيا...
 شرط ان لا يخرج عنه شي الا لثقة او نزل احدا...
 ووصف...

كتاب طائفة من مشايخنا الشيخ ابو العباس محمد بن الحسين



قَالَيفُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ الْحَجَرِ الْقِيَامَةِ
 الْعَارِفِ — بِاللَّهِ تَعَالَى تَاجُ الدِّينِ أَمِيرِ الْعَبَّاسِ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَطَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنُورِ ضَرْحَتِهِ
 آمِينَ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
 اسم الكتاب: طائفة المشايخ
 اسم المؤلف: الشيخ أبو العباس محمد بن الحسين
 تاريخ النسخ: ٩٢٤
 عدد الأوراق: ٩٧
 ملاحظات: القياس ٩٢٤
 ٩٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وآله
قال السبح الامام العالم العامل العارف تاج الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد
 الكريم ابر عطار حمد الله تعالى ونور ضريحه **الحمد** الذي فتح لاوليائه باب محبته وانشط نفوسهم
 من عقاب القطعة فقاموا له بوجود خدامته وامتد عقولهم بنور نفايت عجائب قدرته
 وحرس قلوبهم من الاعيار ومحامنها صور الانوار حتى طفرت معرفته كسرف لارواحهم عن
 قدس كاله ونفوت جلالة فهم سببا يحضره مع اسرارهم بقرب خطفات جد به
 فتحققوا بشهود احديته اخذهم منهم واقامهم عنهم فغرقوا في بحر هويته ^{ان يكون} وقد
 حيوش التفرقة بكتاب الجمع لاهل خصوصيته وحمي حيا الاسرار بمدد الانوار مظهرا
 لغير فرديته اطلع كواكب العلوم في سما القهوم نهدي السائر بن الحضرة ربوبيته
 واصا قمر التوحيد في بيده التفرقة فانطوت الكاينات في وجود ازلته وما كان
 معه في ازاله حتى يكون معه في ابدية بل هو الاول والاخر لا بالاضافة لبريته والظاهر
 الباطن كذلك وما الكون حتى يقاس بقدر وسيتة احمد والحمد واجب لصفات جلالة
 وعظمتة واشكر والشكر مستحق له لسبوع نعمته وارجوه وكيف ارجوه وهو
 الذي وسع كل شيء برحمته وعمر العباد في الغيب والشهاد بطول منته
 فلا عرف له بالنقص عن القيام بحقوق احديته واعلم انه لا يحاط بداته وصفته
 ليس للعبد منه الا ما من به عليه ولا يضاف له من المحاسن الا ما اضافه اليه
 ولا ينصرف في المصادر والموارد الا بالتوكل عليه العزيز القادر الحليم القاهر
 الرقيب على فعل كل فاعل ونظر كل ناظر لا يخفى عليه ما في الصماير لا يعزب عن علمه
 مستحبات السراير اظهر في ملكه حكمته وفي ملكوته قدرته وتعرف لكل شيء
 فلا يحسد ربوبيته **الاله** الخلق والامر تبارك الله رب العالمين واشهد ان
 لا اله الا الله وكل شيء يشهد باحديته في الوهيته واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 المصطفى من خلقته المشهود له في الغيب والشهاد بحال خصوصيته القايم لولا
 بحال عبوديته **صل الله عليه وعلى آله وصحبه** تدوم دوا مبدية وسلم كثيرا
اما بعد فقد ت في هذا الكتاب ان اذكر جملة من فضائل سيدنا ومولانا
 امام قطب العارفين علم المهتدين محمد الصوفية مرشد السالكين منقذ

شبه



المالكين الجامع بين علم الاسماء والحروف والدواير المتكلم بنور بصيرته الكاملة
 على السراير كهف الموقنين ونخلة الواصلين مظهر شמוש المعارف بعد غروبها
 ومبدي اسرار اللطائف بعد عزوبها الوصل الى الله والموصل اليه شهاب الدين
 ابي العباس احمد بن عمر الانصاري المرسى اسكنه الله حضيره قدسه ومنتعه علي
 من الساعات بموارد انسه واذا ذكر شيخه الذي اخذ عنه ومنازلته التي نقلت
 عنه او سمعها منه وكراماته وعلومه واسرار ومعاملاته مع الله سبحانه وتعالى
 وما قاله من تفسيراته من كلام الله عز وجل واظهار لمعنى خبر نقل عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم او كلام على حقيقة نقلت عن احد من اهل الطريق اشكل معناها
 ولم يقم معزاها وما نقله عن شيخه ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وما قاله هو من
 الشعرا وقيل بحضرة او قيل فيه مما يتضمن ذكر الطريق واهلها وانقل ما كنت يكر اثباته
 من احبان كثرها وقلها وكان اصحاب الشيخ الامام القطب ابي الحسن قدس الله روحه
 قد اثبتوا جملة من كلامه وان كان هو رضي الله عنه لم يضع كتابا وقد بلغني عنه انه
 قيل له يا سيدى لم لا تضع الكتب في الدلالة على الله وعلوم القوم فقال رضي الله عنه
 كنى اصحابي وكذلك شيخنا ابو العباس رضي الله عنه لم يضع في هذه الشأن كتابا والسبب
 في ذلك ان علوم هذه الطائفة علوم التحقيق وهي لا تجلها عقول عموم الخلق ولقد
 سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه جميع ما في كتب القوم غيرات من سواحل من بحر
 التحقيق ولا علم ان احدا من اصحاب شيخنا ابي العباس رضي الله تعالى عنه تصدى الى جمع كلامه
 وذكر مناقبه واسرار علومه وغرايبه فحدثني في ذلك الى وضع هذا الكتاب
 بعد ان استخرت الله تعالى وطلبت منه المعونة وهو خير معين وسالته ان يهديني الى الطريق
 الصراط المستقيم وقسمته الى مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة اما المقدمة
 فتشتمل على قائمة الدلائل على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل نبي ادم بل افضل
 البشر بل افضل الخلق كافة وافردت كل مقام باقامة الدلالة من كتاب الله وسنة
 نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيئت ان مدد الاولياء من الحقيقة الجديدة وان
 لا ولياء انما هم مظهر انوار النور ومطالع سواير فضائله فان انوار الولاية

دائمه الثبوت للزومرد وامر انوار النبوة وذكرت الفرق بين الرساله والنبوه والولاية وبينت من هو الاول بالميراث في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وبينت ما هو العلم الذي اثنى الله عليه ومن هم العلماء الذين هم اولي بالزلفى لديه وبينت ان الاوليا الظاهرين في اوقات الظلمه اولي بان يكثر الله انوارهم ويجزى لهم من وجود اليقين ما يوجب انتصارهم ليدافعوا ظلمة الاوقات وليهزموا بعساكر انوارهم جيوش الغفلات وذكرت اقسام الولاية وغرنا قدر الولي وخاتمة رتبته وشرف منزلته مما تضمنه الكتاب العزيز والاحاديث النبوية ليكون ذلك توطية لك بقصد يق ما يرد عليك من اخبار اوليائه وكرامات اصفياه **واما الابواب** **الباب الاول** في التعريف بشيخه الذي اخذ عنه هذا الشأن وشهادة من عاصره من العلماء الاعيان انه قطب الزمان والحامل في وقته لواء اهل العيان **الباب الثاني** في شهادة الشيخ له انه الوارث للمقام والحائز لقب السبق بالتمام واخبار هو عن نفسه بما من به عليه من النعم الجسام وشهادة الاوليا له انه بلغ من الوصول الى الله لا فضل مرام **الباب الثالث** في مناقج رايته ومنار لاته وما اتفق لاصحابه معه ومكاشفاته **الباب الرابع** في علمه وزهده وورعه ورفع همته وحلمه وصبره وسداد طريقته **الباب الخامس** في ايات من كتاب الله تكلم على تبين معناه واظهار فحواها **الباب السادس** فيما فسر من الاحاديث النبوية وابداء اسرار فيها على مذهب اهل الخصوصية **الباب السابع** في تفسيره لما اشكل من كلام اهل الحقايق وحمله لذلك على اهل الطرائق **الباب الثامن** في كلامه في الحقايق والمقامات وكشفه فيها الامور المعضلات **الباب التاسع** فيما قاله من الشعر او قيل بحضرته او قيل فيه مما يتضمن ذكر خصوصيته **الباب العاشر** في ذكره ودعائه عقيب كلامه وحزبه الذي رتبته للاحاذين من علومه والهامه ولوانهم ذلك من ذكر شيخه ابي الحسن وحزبيه

وانتهى

بسم العقدة

بسم العقدة بنظامه واما الخاتمة اتصال نسبتنا اليه ووصاياتنا ونظامنا تنمض الى الله ويجمع عليه وهي اخر الكتاب وليس كل شئ سمعته من الشيخ رضي الله عنه واستحضرت وقت وضعي لهذا الكتاب ولا كل شئ استحضرت يمكن اثباته وتصدت بذلك ان تنفع به هذه الطائفة خصوصا وغيرهم عموما ليوم من باحوال هذه الطائفة من قسم الله له نصيبا من المنه وجعل في قلبه نورا من الهداية ويرجع المكذب الى الاعتراف والمكابر الى وجود الانصاف واليستبين لمن اراد الله به الهدى المحجة وتقوم على من لم تنصره عنايته الله المحجة فيكون للمصدق بقصد يقه هذه الطائفة نصيب من الولاية ودنوا من العنايه وقد **قال** الحنيد رضي الله عنه التصديق بعلمنا هذا واذا فاتتك المنه في نفسك فلا يفتك ان تصدق بها في غيرك قال لم يصحها والطفل وقد قال بعض العارفين التصديق بالفتح لا يكوف الا بفتح ومصدقا ما قال هذا العارف قول الله سبحانه وتعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال سبحانه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **وقال** تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لم يسمعه وهو شهيد وقال تعالى انما يتذكر اولا لالباب واذا اراد الله بعبد خيرا جعله من المصدقين لا وليا الله فيما جاوا به وان قصر عقله عن ادراك ذلك فمن ان يحجب ان لا يصب الله لا وليا به الا ما تسعه عقول العباد وقد قالوا يحشى على المكذ لم سوا الخاتمة وقد **قال** ابو تراب الحسين رضي الله عنه من لم يصدق بهذه الكرامات فقد كفر اي غطي عليه الامر وسر عنه شهود قد رت الله تعالى جعلنا الله واياك من المعترفين بفضلته في عباد ومن المصدقين باثار عنايته في اهل وداده انه ولي ذلك والقادر عليه ولم اطل الكتاب من الكلام على الشئ المشكل وحل الامر المعضل والتنبه على امور جليلة واظهار اسرار باصا من لم يورث هذه الطائفة عنها كليله فانه سبحانه يجعل ذلك لوجه خالصا ومن احوال القطيعة مخلصا وان من عليا بالاسم في الاقوال والافعال والاحوال وان جعلنا من العارفين به في الحال والمال وان يتفضل علينا بالفهم

الولاية

ق

ب

عنه وحسن استماع الله الا الله القدير وبالله الاجابة جدير وسهيته لطا
 المغن في مناقب الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن وهذا وان حين ابتد
 بما قصدت واظهر ما اردت وبالله استعين وعليه اتوكل اليه جاهد محمد سيد
 المرسلين صلى الله عليه وسلم اتوسل وهو حسينا ونعم الوكيل **اما المقد**
 فاعلم ان الله سبحانه لما اراد اتمام نعمته وافاضه فيض رحمته واقتضى
 فضله العظيم ان يبين على العباد مجود معرفته وعلم سبحانه عجز عقول
 عيوس العباد عن التلقى من ربه بدينه جعل الانبياء والرسل لهم الاستعداد
 التام لقبول ما يرد عليهم من الوهيته يتلقون منه ما اودع فيهم من
 سر خصوصيته ويلقون عنه جميعا للعباد على احديته فهم برازح الانوار
 ومعادن الاسرار رحمة مهداة ومنه مصفأة حرر اسرارهم في
 ازاله من ريق الاغيار وصانهم بوجود عنايته من الركون الى الآثار لا يحبون
 الاياته ولا يجبدون سواه يلقي الروح من امر عليهم ويواصل الامداد
 بالتأييد اليهم وما زال فلك النبوة والرسالة دائرا الى ان عاد الامر
 حيث ابتد وختم بمن له كمال الاصطفا وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 هو السيد الكامل الفاعل الخاتم نور الانوار وسر الاسرار والمجل في هذه
 الدار وفي تلك الدار اعلا المخلوقات منارا وامنهم فخارا ذلك ذلك الكتاب المبين
قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن رحمته
 غيره فهو افضل من غيره والعالم كل موجود سوى الله تعالى **واما تفصيله**
 علي بن ادم خصوصا فمن قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر **واما**
تفصيله على ادم صلى الله عليه وسلم فمن قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بن
 الما والطين وقوله ادم فمن دونه من الانبياء يوم القيامة تحت لوائي وقوله
 صلى الله عليه وسلم انا اول شافع وانا اول مشفع وانا اول من تشق الارض
 عنه وحدث الشفاعة المشهورة الذي اخبرنا به الشيخ الحافظ بقية الحديثين
 شرف الدين محمد المومنين بن خلف ابن ابي الحسن الدمي اطي بقراتي عليه او قرأة
 عليه وانا اسمع **قال** اخبرنا الشيخان الامام فخر القضاة ابو الفضل احمد

ابن محمد ابن عبد العزيز الحبيب التميمي ابو القفا صالح ابن شجاع ابن سيد م المدحجي الكفائي
 قال انا الشرف ابو المفاخر السعيد ابن الحسين ابن محمد سعيد الهباسي الماموني **قال**
 انا ابو عبد الله الصراوي **قال** انا عبد الله الفارسي **قال** ابو احمد محمد ابن
 عيسى عمروية الجلودي **قال** انا ابو اسحق ابراهيم ابن محمد ابن مغيان الفقيه **قال**
 انا ابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري **قال** حدثنا ابو الزرع
 القتيبي قال حدثنا حماد ابن زينة **قال** حدثنا سعيد ابن هلال القنوي وحدثنا سعيد
 ابن منصور واللفظ له قال حدثنا حماد ابن زيد قال حدثنا سعيد ابن هلال القنوي
قال انطلقنا الى النضر بن مالك وتشققنا بثابت فانقمينا اليه وهو يصلي الضحى فاستأ
 لنا ثابت فدخلا عليه واجلسنا بامعه على سرير فقال له يا با جرح ان اخوانك
 من اهل البصرة يسالونك ان تحدثهم حديث الشفاعة قال حدثنا محمد **قال** اذا كان
 يوم القيمة ما ج الناس بعضهم الى بعض فياتون ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون
 اشفع لذرئتك فيقول لست لها ولكن عليكم يا ابراهيم عليه السلام فانه خليل الله فياتون
 ابراهيم عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم موسى عليه السلام فانه كليم الله
 فياتون موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم عيسى عليه السلام فانه
 روح الله وكلمته فياتون عيسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم محمد صلى الله
 عليه وسلم فياتون فيقول انا لها فانطلق استادن عيسى فيودن لي فاقوم بين يديه
 فاحمله بمحمد له اقد ر عليه الا ان يلصق به الله عز وجل ثم اخرله ساجدا فيقال لي
 يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امي
 فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خيرة او شعبة من ايمان فاحرجه منها فانطلق
 فافعل ثم ارجع الى ربّي فاحمله بتلك المحامد ثم اخرله ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع
 راسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول امي امي امي فيقال انطلق فمن كان
 في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاحرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربّي
 فاحمله بتلك المحامد فاحمله ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل
 تعطى واشفع تشفع فاقول يا رب امي امي امي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى دني
 ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاحرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث



انس الذي انبانا به فخرجنا من عنده فلما كانا يظهر الحبان قلنا لو ملنا الى الحسن
فملنا عليه وهو مستخف في دار الى خليفه **قال** قد خلنا عليه قلنا يا با سعيد
خرجنا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع بمثله حديث حدثنا في الشفاعة **قال**
هبة فحدثنا الحديث فقال هبة قلنا ما زادنا قد حدثنا به منذ عشرين
سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما ادري انسى الشيخ او كم ان جديكم
فتكلموا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا
الا وانا اريد ان احدثكم ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمدته بتلك المحامد
ثم اخبره ساجدا فيقول لي يا محمد ارفع راسك وقل يسبح لك وسل يعطيه واشفع
تشفع فاقول يا رب ابدن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس
ذلك اليك ولكن وعزتي وكبرياء وعظميتي لا يخرج من النار من قال لا اله الا الله
قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس ان مالكا اراد ان قيل
عشرين سنة وهو يومئذ جميع فانظر رحمك الله ما تضمنه هذا الحديث
من قامة قد نزل الله عليه وسلم وجلاله امر وان اكابر الرسل والانبيا
لديننا زعم في هذه الرتبة التي هي مختصة به وهي الشفاعة العامة في كل من
المحشر فان قلت فما بال ادم احوال نوح في حديث علي ابراهيم في هذا واد
نوح علي ابراهيم وابراهيم علي موسى وموسى علي عيسى وعيسى علي محمد صلى
عليه وسلم ولم تكن الدلالة علي محمد صلى الله عليه وسلم من الاول فاعلم انه
لوا وقعت الدلالة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاول ليرتفع من نفس
هذا الحديث ان غيره لا تكون له هذه الرتبة فاراد الحق سبحانه ان يبدل
كل واحد علي من بعده وكل واحد يقول لست لها مسلمات للرتبة غير مدع لها
حتى اتوا عيسى فدل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها وفي هذا
الحديث من الفوائد ان الايمان يزيد وينقص وفيه من الفوائد ان المعارف
لا تتناهي من قوله لا اقدر عليه الا ان لهيبه الله عز وجل ويشهد كذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما اثبتت علي نفسك ويشهد
له قول الله سبحانه ولا يحيطون به علما اي غير ذلك من الفوائد التي لو تكلمنا عليها

خرجنا عن عرض الكتاب ولقد سمعت شيخنا ابو العباس رضي الله عنه جميع الانبياء
خلقوا من الرحمة وينبأ هو عين الرحمة **قال** الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا
الا رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فدعي الى الله تعالى بالنصير
الواحدة واليدين الفايقة وقرب المدارك وبين المسالك وحث علي سلوك
الهدى واجتناب سبيل الردا فترك شيئا يقرب الله الي ودعا اليه
ولا اذ با يصلح ان يكون العبد به مع الله الا حث عليه ولا شي يشغل عن الله
الا وحذر العباد منه ولا عملا يقطعهم عن الله الا واخرجهم عنه لا يالوا
نصحا في تخلص العباد من احوال القطعة ومواطن الهلكة الي ان رحل
ليل الشك وانقضت اغيار واضاءت ايمان واشرفت انوار فرغ صلى الله
عليه وسلم من الدين لواءه وتم نظامه وقرب فرايضه واحكامه وبين جلاله
وحرامه وكما بين للعباد الاحكام كذلك فتح لهم باب الافهام حتى قال الراوي
لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الطير ليتحرك في السماء فستفيد
منه علما بحق قال الله تعالى لا اكره في الدين قد نبين الرشد من الغي وقال
سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وقال صلى الله عليه وسلم تركتها ايضا نعمة فجزاه الله خيرا ما جزى
نبي عن امته ولما اكمل صلى الله عليه وسلم البيان لسبيل الرشاد واظهر
المسالك الموصلة الي الله للعباد توفاه الله الي الدار التي هي خير له واولي
بعد ان خير فاختار الرفيق الاعلى جعل سبحانه الدعاء الي الله في امته ابدا
ودائما سرمدا بما ورتوا منه واخذوا عنه وقد شهد لهم الحق بذلك
وجعلهم اهلا لما هنالك قال الله سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعوا الي الله
علي بصيرة انا ومن اتبعني فقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه اي علي معانيه
يعاين سبيل كل واحد من الاتباع فيجمله عليها ما قال الشيخ رضي الله عنه
اختلاف وصاياه صلى الله عليه وسلم لاصحابه علي حسب اختلاف سبلهم
فقال لبلال رضي الله عنه اتفق بلال ولا تخش من ذي العرش اولا ولا قال
لا خرا را دا ان يتخلع عن ماله كله امسك عليك مالك فانك ان تدع ورثتك

اغنيا خير لك من ان تدعهم عماله يتكفنون الناس وقال له صلى الله عليه وسلم
رجل اوصني فقال له صلى الله عليه وسلم استحي من الله كما استحي رجل صالحا
من قومك وقال له اخر اوصني فقال لا تقضب وسمعت شيخنا ابا العباس
رضي الله عنه يقول فتح الحق سبحانه بقوله ومن اتبعني باب البصائر لا يتألم
يريد الشيخ ان قول الله سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الي الله على بصيرة انا
ومن اتبعني اي ومن اتبعني يدعوا الي الله على بصيرة على ما يقتضيه اللسان
لانك اذا قلت زيد يدعوا الي السلطان على بصيرة هو واتباعه اي اتباعه
يدعون اليه على بصيرة اذا ثبت هذا فالرسول صلى الله عليه وسلم يدعوا
على بصيرة الرسالة الكاملة والاوليادعون على حسب بصائرهم قطبا
وصديقه ولا يخفى وقد قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال
صلى الله عليه وسلم فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم
وقال صلى الله عليه وسلم علما امتي كانبيا بني اسرائيل **وها هنا** نكتة وهو
انه صلى الله عليه وسلم لم يقل علما امتي كرسل بني اسرائيل فمن الناس من ظن
ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نبى في نفسه والرسول هو الذي ارسل
لغيره وليس الامر كما ظن هذا القائل ولو كان كذلك فلم اذا خضع الانبياء
دون الرسل بالذكر في قوله صلى الله عليه وسلم علما امتي كانبيا بني اسرائيل
ومما يدلك على بطلان هذا المذهب قول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا به فدل على ان حكم الارسال يعهما وانما
الفرق ما قال بعض اهل العلم ان النبي لا ياتي بشريعة جديدة انما يحيى
مقرر الشريعة من كان قبله كموثع ابن نون فانه انما اتي بمقرر الشريعة موسي
وامر ابا العلي بما في التوراه ولم يات بشريع جديد والرسول كوسي عليه
السلام اذا اتي بشريع جديد وهو ما تضمنته التوراه فقال صلى الله عليه وسلم
علما امتي كانبيا بني اسرائيل اي ياتون بمقررين ومؤكدين وامر من حاجت
به لا انهم ياتون بشريع جديد **اعلام وبيان** اعلم ان قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء علما امتي كانبيا بني اسرائيل فان الانبياء

لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم بالله الا ان الدنيا ملعونته
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاها وعالم او متعلم وان الملائكة لتضع
اجمها الطالب العلم وقوله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
وقال الذين اتوا العلم بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم وحيث
ما وقع العلم في كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فانما المراد به العلم
النافع المجد للهوى القامع الذي تكتفه الحشية ويكون معه الانابة **قال الله**
سبحانه وتعالى انما يحشى الله من عباده العلماء فلم يجعل علم من لم يحشه من العلماء
علما وقال داود عليه السلام يارت ما علم من لم يحشك وما حشيه من لم يطع
امرك فبشاهد العلم الذي هو مطلوب الله الحشية لله وشاهد الحشية قوله
فبشاهد الامرا ما علم تكون معه الرغبة في الدنيا والتملق لاربابها وصرف الهمة
الي اكتسابها والجمع والادخار والمباها والاستكثار وطول الامل ونسيان
الآخرة فما بعد من هذا العلم علمه من ان يكون من ورثة الانبياء وهل ينقل
الشيء الموروث الي الوارث الا بالصفة التي كان بها عند الموروث عنه ومثل
من هذه الاوصاف او صافه من العلماء كمثل الشجرة تضي على غيرها وهي تحرق
نفسها جعل الله العلم الذي علمه من هذا وصفه حجة عليه وسببا في تكثير
العقوبة لديه ولا يغرنك ان يكون به انتفاع للبادي والحاضر فقد قال
صلى الله عليه وسلم وان الله ليؤبد هذا الدين بالرجل الفاجر ومثل من يتعلم
العلم لاكتساب الدنيا وتحصيل الرفعة فيها كمثل من رفع العذرة بميلقة من
ياقوت فما اشر الوسيلة وما اخسر المتوسل اليه ومثل من قطع الاوقات
في طلب العلم فمكث اربعين سنة او خمسين سنة يتعلم العلم ولا يعمل به
كمثل من فسد هذه المدة يتطهر ويحسد الطهارة ولم يصل صلاة واحدة
اذ مقصود العلم بالعمل كما ان المقصود بالطهارة وجود الصلاة ولقد
سئل رجل الحسن البصري رضي الله عنه عن مسألة فافتاه فيها فقال
الرجل للحسن قد خالفك الفقهاء فربم الحسن وقال وحيك وهل رايت
فقيها انما الفقيه الذي فقه عن الله امر ونهيه وسمعت شيخنا



ابا العباس رضي الله عنه يقول الفقيه من انفق الجاه عن عيني قلبه
وان قد عرفت ان الدعاء الى الله عز وجل لا تزال ابدا فاعلم ان
الانوار الظاهرة من اولياء الله تعالى انما هي من اشراق انوار النبوة
عليهم مثل الحقيقة المحمدية كالشمس وقلوب الاولياء كالانوار ولما
اصنا القمر لظهور نور الشمس فيه ومقابلته اياها فاذا الشمس منيرة نهارا
ومضية ايضا لظهور نورها في القمر المندود منها فاذا هي لا
غروب لها فقد فهمت من هذا انه يحب دوام انوار الاله وليا لدوام
ظهور نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فالاولياء ايات الله
تتلوها عليك بالحق وقد سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول
في قوله عز وجل ما ننسخ من اية او ننساها فانها خير منها او مثلها اي
ما نذهب من ولي الله الا ونايت خیر منه او مثله وقد سئل بعض
العارفين عن اولياء العديدين فيمن قال لو نقص منهم
واحد فما ارسلت السماء وطرها ولا ابرزت الارض نباتها وفساد
الوقت لا يكون بذهاب اعدادهم ولا بنقص اعدادهم ولكن
اذا فقد الوقت كان مراد الله سبحانه وتعالى وقوع اختفاء بصرهم
وجود بقائهم فاذا كان اهل الزمان معرضين عن الله موثرين لما
سوى الله لا يجمع فيهم الموعظة ولا يميلهم الى الله التذكير لم يكونوا
اهلا لظهور اولياء الله فيهم ولذلك قالوا اولياء الله عرايس ولا يري
العرايس المحرمون وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تؤثروا الحكمة غير
اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم فاذا كان الله سبحانه
وتعالى وصانا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تؤثروا
الحكمة غير اهلها فمنوا ولي بهذا الخلق الخليل منا وقد قال صلى الله
عليه وسلم اذا رايت هوي مطاعا وشحا مستبعا ودينيا موثرا وعجاب
كل ذي رأي براه فليكن نحو صفة نفسك فسمعوا وصية رسول الله
صلى الله وسلم فانثروا الحقا بل ان الله لم ذلك مع انه لا بد ان يكون
عليه

تلك ايات الله تتلوها في
الظلال اياه وامر الله واولاده
في عبادة ربه

منهم

منهم في الوقت ائمة طاهرون قايمون بالحجة سالكون المحجة لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرة بالحق
لا يضرهم من نوافهم الى قيام الساعة وقد قال علي ارايت طالب كرم الله وجهه
في مخاطبته لجنبل ابن زياد اللهم لا تملأ الارض من قايملك بحججك اولىك الاقلو
عددا لا اعطون عند الله قدرا قلوبهم معلقة بالحمل الاعلى اولىك خلفا
الله في عباده وولاده اه واشوقاه الى رؤيتهم وروي الامام الرباني محمد
ابن علي الترمذي رضي الله عنه في كتاب الختم له يرفعه الى ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي كالمطر لا يدري
اوله خير ام اخره وروي ايضا يرفعه الى ابن الدرداء قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم خير امتي اولها وخيرها وفي اوسطها الكدر وروي
ايضا يرفعه الى عبد الرحمن بن سبرة قال جئت مبشرا من غزوة مؤلفة
فلما ذكرت قتل جعفر وزيد ابن ربيعة بكى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عليه السلام ما يبكيكم فقالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل
خيرنا واشرفنا واهل الفضل منا فقال عليه السلام لا تبكوا انما
مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتلب رواكها وهيا مسكها
لكنها وخلق سعتها فاطمعت عامافو حاتم عامافو جافلعل اخرها طعما
يكون اجودها فتوانوا اطولها سمرحوا والذي بعثني بالحق ليجدن
ابن مريم من امتي من حواريه وروي ايضا يرفعه الى سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحاب اصحاب
رجال من اصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم تبلى
واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وروي ايضا يرفعه الى رسول الله صلى
عليه وسلم انه قال في كل قرن من امتي سابقون واعلم جعل لك الله من
خاصة عباده وعرفك لطايف واداه انه سوا منهم الظاهر
والخفي والصديق والولي فساد الوقت لا يكدر انوارهم ولا يحط

ن

حارثه وعبد الله ابن

الله

مقدارهم لانهم مع الوقت لامع الاوقات ومن كان مع الوقت لا يتغير
تتغير الوقت شيئا ومن كان مع الوقت تغير يتغيره وتكدر ينكدر
وقد قال الامام ابو عبد الله الترمذي رضي الله عنه الناس صنفان
فصنف منهم عمال يعبدونه على البر والتقوى فهم محتاجون لخير
الزمان واقباله ودولة الحق لان تاييدهم من ذلك وصنف منهم
اهل اليقين يعبدون الله على وفا التوحيد عن كشف العطا وقطع
الاسباب فهم غير ملتفتين الى اقبال الزمان وادباره ولا يضرهم
ادبار وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يعبدونهم
خسته يحجبهم في عافية ثم تبصر الفتن كقطع الليل المظلم لا تضربهم
وقوله صلى الله عليه وسلم تكون في امي فتى لا ينجو امنها الا من احياه
الله بالعلم **قال** الترمذي رحمه الله يعني بالعلم بالله فيما ترى ولقد
سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول رجال اليل هم الرجال وان
اوليا هذه الوقت ليوتدون بشيئين بالغنى واليقين فالغنى لكثرة
ما عند الناس من الاغلاس واليقين لكثرة ما عند الناس من الشكوك
وقال بعض العارفين ان الله عبادا كلما اشتدت ظلمة الوقت
كلما قويت انوار قلوبهم فصهر كمثل الكواكب كلما قويت ظلمة الليل قوت
اشراقها واين انوار الكواكب من انوار قلوب اوليا به انوار الكواكب
تتكدر وانوار قلوب اوليا به لا تكدر لها وانوار الكواكب تعدي
في الدنيا الى الدنيا وانوار قلوب قلوب اوليا به تعدي الى الله
ولنا في هذه المعاني **شعر** امر تقب النجوم من السما نجوم الارض ابصر
في الضياء فتلك نسين وقتا ثم خفي وهدي لا تكدر بالحفا
هدايد تلك في ظلم الليالي هداية هذه كشف الغطاء
وقال صوفي يوما محضرة فقيه ان الله عبادا اهم في اوقات
الحزن والحزن لا تضرم فقال ذلك الفقيه هذا اما لا افهمه فقال
الصوفي انا اريك مثالا ذلك الملايكة الموكلون بالنار هم في النار

والنار

والنار لا تضرم وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول
الدنيا كالنار وهي قابلة وهي قابلة الجو من حريا موم فقد اظفا
نور قناعك لهي **واعلم** ان شان الولاية والولي عظيم والخطب
فيها جسيم ويكفيك في ذلك ما حدثنا به الشيخ السيد الجليل شهاب
الدين ابو المعالي احمد ابن اسحق ابن محمد ابن المويدي الاثر قوهي رحمه الله
قال انا ابو بكر عبد الله ابن محمد بن سيبور القلاسي الشيرازي بها سنة تسع
عشرة وستماية قال انا الامام ابو المبارك عبد العزيز ابن محمد بن منصور
الشيرازي الاذي قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
قال حدثنا الشيخ الامام ابو محمد ابن برزق الله ابن عبد الوهاب ابن عبد
العزيز ابن الحارث ابن احمد التميمي الجليل املا على يوم السبت السادس
عشر من صفر سنة ثلاث وثمانين واربع مائة باصمها **قال** انا
ابو عمر ابن عبد الواحد ابن محمد ابن عبد الله المصدي الفارسي حدثنا
ابو عبد الله محمد ابن محمد ابن حفص الطار والخطب الدودي حدثنا
محمد ابن عثمان ابن كرامه حدثنا خالد بن محمد عن سليمان ابن بك عن شريك
ابن ايمن عن عطاء عن ابي هريرة **قال قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل من عادي لي وليا فقد اذني بالحرب وما تقرب الي عبدي
شيئا حتى الى مما افترضت عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالوافل
حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولين سألني لأعطينه ولين
استعاذني لأعيدنه وما ترددت من شيء افعله ترددي عن نفسي الموت
يكن الموت واكن مسأته ولا يد له منه وهذا الحديث اخبره البخاري
رضي الله عنه في صحيحه وقد روى هذا الحديث من طريق اخرى فاذا
احبته كنت له سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويلا فاصح
رحمك الله الى ما تضمنه هذا الحديث في غرار قدر الولي وخامسة رتبة
حتى يتزله الحق سبحانه هذه المنزلة ويجله هذه المرتبة فقول الله

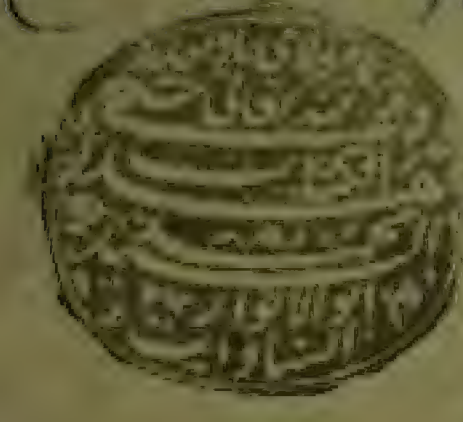
معناه

ش

عليه وسلم عن الله عز وجل في وليا فقد اذنت بالحرب لان الولي قد خرج
 عن يد يبره الى تدبير الله عز وجل وعن انتصار لنفسه لا انتصار الله عز وجل
 حوله وقوته بصدق التوكل على الله وقد قال الله سبحانه وتعالى
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقد قال عز وجل وكان حقنا علينا نصر المؤمنين
 وكان ذلك لهم لا ينصر جعلوا الله مكان همومهم فدفع عنهم الغموم وقام لهم
 بوجود الانتصار واخبرني الشيخ شهاب الدين ابراهيمي قال دخلت
 على الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فسمعت يقول يقول الله عز وجل
 عبيدي اجعلني مكان ههنا اكنك كل ههنا عبيدي ما كنت لي فانت في محل
 البعد وما كنت لي فانت في محل القرب واختار لنفسك متجا في الحديث من مثله
 ذكرى عن مسألتي اعطيتني افضل ما اعطى السالمين فاذا كان الحق سبحانه
 تدرسي لم ان يشغلهم ذكر عن مسألته كيف لا يرضى لهم ان يشغلهم دسوس
 والبناء عليه عن الانتصار لنفوسهم ومن عرف الله شد عليه باب الانتصار
 لنفسه اذا العارف قد اقتضت له معرفته ان لا يشهد فعله لغير معرفته
 فكيف يقتصر من الخلق من يرى الله فعلا لا ينصر وكيف يدفع اولياءه من نصرته
 وهم قد اتوا انفسهم بين يديه سلما واستسلموا لما يرد منه حكما
 فهم في معاقل عن تحت سرادقات محله يصونهم من كل شيء الا من ذكر
 ويقطعون عن كل شيء الا عن حبه ويجازيهم كل شيء الا من وجود قربه
 السنتهم بذكر لمحبه وقلوبهم بانوار بحجة وظهر لهم وطنا بين يديه فقلوبهم
 جامته في حضرته واسرارهم محبته بشهود احديته ولقد سمعت
 شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول ولي الله مع الله كولد اللبوة في حجرها
 انراها تاركه ولدها لمن اراد اغتياله وقد جاء في الحديث انه صلى الله
 عليه وسلم كان يعض عزوانته وامرافه تطوف على ولدها وصبيح فلما
 وجدته احنت عليه والعمته التي فطر الصحابة اليها منجحين
 فقال صلى الله عليه وسلم لا ارحم بعبد المؤمن من هذه بولدها وقل
 ومن ههنا الرحمة بر من انتصار الحق لهم ومحاربه من عاداهم ادم جبال

اسرار

في الحسنة من الله تعالى



اسرار ومعادن انوار وقد قال سبحانه وتعالى الله ولي الذين وقال
 عز وجل ان الله يدفع عن الدين امنوا غير ان مقاتله الحق لمن اذى وليا الله
 ليس يلزم ان تكون محملة لغرض من الدنيا عند الله ولا ان الله لم يرض الدنيا
 اهلا لعقوبه اعدايد كالم يرضها اهلا لا ثابته احبابه وان كانت محملة
 فقد تكون ضايق في القلب او جمودا في العين او غشا عن طاعة او
 وقوعا في ذنب او فترة في الهمة او سلب الداذة خدمة وقد كان رجل
 في بني اسرائيل اقبل على الله ثم اعرض عنه فقال يارب كبر اعصيك ولا
 تخافني فاوحى الله اليه في ذلك الزمان ان فلان فلان كبر عاقبتك ولم
 لتشعر الله اسليك خلق ذكرى ولذا ذمة منا جاني وفائدة هذا
 البيان ان لا يحكم الانسان اذ لم يثاب من اوليا الله بالسلامة اذ المر
 عليه محنة في نفسه وماله وولده فقد يكون محنة اكبر من ان يطلع
 العباد عليها وقوله صلى الله عليه وسلم حاكما عن الله عز وجل وما تقرب
 الى المتقربون بمثل اداء ما اقترضت عليهم فاعلم ان الفرائض التي
 اقتضاها الحق من عباده على قسمين طاهرين وباطنة فالظاهر المصلا
 المحسن والزكاة وصوم رمضان والحج والامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وبرا الوالدين الى غير ذلك وباطنة العلم بالله والحج لله والتوكل
 عليه والثقة بوعده والخوف منه والرجا اليه غير ذلك وهي ايضا
 تنقسم قسمين افعال وتروك شئ اقتضى الحق منك ان تفعله وشئ اقتضى
 الحق منك الا تفعله وقد جمع ذلك في آية واحدة قال سبحانه وتعالى
 ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا في القرني في هذا الامر طلب
 منك ان تفعله ثم قال وينهي عن الفحشاء والمنكر والحق هذا امر اقتضى
 الحق منك ان تتركه ثم اعلم رحمك الله ان الله عز وجل لم يامر العباد بشئ
 وجوبا او يقتضيه منهم ندبا الا والمصلحة لم يفعل ذلك الا موقلا
 يقتض من ترك شئ محرما او كراهة الا والمصلحة لم في تركه امرهم بتركه
 وجوبا او ندبا ولست اقول كما قال من عدله عن طريق الهدى انه

ت

يجب على الله رعاية مصالح عباده بل انما نقول ذلك عادة الحق وشرعته
المتنوع فكلها مع عباده على سبيل التفضيل فليت شعري ادا قالوا واجب
الله رعاية مصالح عباده فمن هو الموجب عليه ثم انا نظرنافرايا كل
ما مريد او مندوب اليه يستلزم الجمع على الله تعالى وكل منهي عنه
او مكروه يمتنع التفرقة عنه فاذا مطلوب الله من عباده وجود الجمع
عليه لكن الطاعات هي اسباب الجمع وسبيله فلذلك امر بها والمعصية
هي اسباب التفرقة وسبيلها لذلك نهى عنها واما الفرائض الطاهرة فلا
تتفك عن فروض باطنه والفرائض الباطنة شروطها وممدها لها ومن
الفروض الطاهرة والباطنة ما بين الباطن والظاهر وانهم قولهم عليه
السلام نية المؤمن خير من عمله وكذلك الذنوب الباطنة صغيرها وكبيرها
اشد من الذنوب الطاهرة صغيرها من صغيرها وكبيرها من كبيرها ولما كانت
الفرائض ايضا فضاها الحق من عباده اقضا الزام حتمه عليه لم يدخل العبد فيها
الا باختيار الله له فاندفع هو الى العبد فيها لان الله سبحانه وتعالى وثق
اعدادها وامادها واسبابها فلما كان ذلك كان قيام العبد فيها مقتطعا
عن اختيار لنفسه رجاءا الى اختيار الله تعالى له فاجبت من القرب من الله
ما لم يوجب غيرها فلذلك **قال تعالى** ما تقرب الى المتقربون بمثل اداء
ما افترض عليهم ثم قال وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه
فاعلم ان النوافل هي الزيادة ولذلك وسمى التقليل فلا وهو ما ينقله الايام لمن
يراد زيدا على نصيبه من العقيقة **وقال الله سبحانه وتعالى** ومن الليل فاسجد
لنوافله لك اي زياده لك من فضلائنا على ما اقتضته الفرائض لك واعلم ان الحق
سبحانه وتعالى لم يوجب شيئا من الواجبات غالبا الا وجعل من حله نافلة
حتى اذا قام العبد بدلك الواجب وفيه خلل ما جبرنا لنوافله التي هي من
وكذلك جاء في الحديث انه ينظر في صلاة العبد فان قام بها كما امر الله
تعالى جوزي عليها وان كانت لها وان كان فيها خلل كملت من نوافله حتى قال
بعض اهل العلم انما تكنت لك نافلة اذ سلمت لك القرينة ولما علم الله

تعالى ان في عباده المؤمنين اقربا ومنعها كما جاء في الحديث المؤمن
القوي خير واجب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ففسح عن الضعفاء
بالاكفائي بالواجبات وفتح على الاقوياء باب نوافل الخيرات نصيبا
انهم هم الى القيام بالواجبات خوف عقوبته فقاموا لها خالصا لانفسهم
من وجود الهلكة وملاقاء العقوبة فقاموا الله شوقا له فلا طلبا للوقايح
ربوبية فلو قوبلوا بالمحافظين لم يقبل منهم فقاموا بها فانهم لم ينقضوا
الا لاجل تقصيرهم ولم يطلبوا حظوظهم فقاموا بالواجبات لله بحجور وريلايل
الاجابات لذلك جاء في الحديث عجب ربك من قوم يساقون الجنة بالسلاسل
واما العباد الاخرون فعندهم من عليان الشغف ووجود الحب ما ليس
لكنهم الواجبات بل قلوبهم متقلبة الى الله من عواقب هذه الدار فلو لم
تجر عليهم التنقل بالصلوات في اوقات النهي لسمروا والافاق بها ولجملوا
انفسهم فوق ما يطيقون ومما يدلك ان الناس انفسوا على هذين القسمين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال في حديث** يا دروا بالاعمال سبعا
هل ينظر احدكم الاغتنام طعنا او فترا من غيبا او مرضا من غيبا او هرا من غيبا
او موتا من غيبا او الدجال فشر غايب ينظر او الساعة والساعة ادهي وامر
فقد الحديث يقتضي انها الهمة الى معامل الله تعالى والحث على المباداة الى طاعته
وسابقته العوارض والقواطع قبل ورودها هذا خطاب للمقربين الاول فطاع
الرسول صلى الله عليه وسلم بالمباداة بالاعمال وجاءت احاديث اخر امر
للعباد بالانصاف في الطاعة لئلا يطيعوا باغت الشغف فحملوا انفسهم
فوق ما يطيقون فيؤدي ذلك الى عجزهم عن طاعة الله او قيامهم فيها بوجود
التكلف فقال صلى الله عليه وسلم انكفوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى يملوا
وقال القصد القصد تلعبوا **وقوله** ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه رفق
وقوله ولا تنحس الى نفسك عباد الله ومثل القيام بالواجبات المكتفي بها
وبالنوافل معها كمثل عبدين خارجهما الملك على راحة دراهم كل يوم فاشا
احداها فقام بها ولم يرد واما الآخر فقام بها وعمل الى طرف الفواكه

وعرايب الخلف فاشترها واهداها الى السيد فهو لا شك اولي بود
 السيد من العبد الاخر **وقوله** فاذا احبته كت سمعه التي سمع به
 وبصره التي بصر به الحديث الى اخر المعنى به وجود البقاء بعد الفناء
 او ما فك وتطوى بطهور او صاف المولى فيك وسمعت سبحنا ابا العباس
 رضي الله عنه يقول ان الله عباد المحي افعالهم بافعاله واوصافهم باوصافه
 ودانهم بدانته وحملهم من اسرار ما تحجر عاقبه الاوليا عن سماعهم
 وهم الذين عرفوا في حركات وثورات الصفات فحي اذ انكثرت ان يقفوا
 عن افعالك بافعاله وعن اوصافك باوصافه وعن دانتك بدانته لذلك قال
 قائلهم **شعر** وقوم تاه في ارض يقفر وقوم تاه في سيد انجبه
 فاقنوا تم اقنوا تم اقنوا وانقوا بالبقا من قرب قربه
 فاذا انكثرت عند انكثرت به فالتقاء هلبز البقا فيه يدخل اليه فمن صدق
 فنا واخذ قبقاؤه ومن كان عما سوى الله فنا وه كان بالله بقاؤه وكذلك
 قالوا من كان في الله تلفه كان على الله خلفه فالقنا يوجب عذرهم والبقا
 يحضرم مع الله في كل شي فلا يقطعون عنه في شي الفناء يميتهم والبقا يحييهم ومن
 دكت جبال وجوده استمع داعي شهوده **قال** سبحانه وتعالى وليسا لوليك
 عن الجبال قل حينها ربي لصفاء قيد رها فاقا صفتها لا يرى فيها عوجا
 ولا امتا يوم يدبتعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا
 تسبح الا همسا وصاحب البقا يقوم عن الله وصاحب الفناء يقوم الله عنه
وقوله وما ترددت في شي انا فاعله تردد دمي عن نفس المولى فيكون الموت
 واكن مساته ولا بد له منه اعلم ان التردد يجب تأويله ولا يحمل على ظاهره
 وانما التردد في المخلوقين اما التقابل الجواذب والاشتهام العواقب وذلك
 محال في حق الله سبحانه وتعالى وانما المراد بالتردد هاهنا ان سابق علم
 يقتضي وفاة العبد في الوقت الذي سبق العلم بتعيينه وصفة الرافعة تقضي
 دفع ذلك لولا ما سبق في العلم وقد اشار سبحانه الى صفة الرافعة **قوله**
 بكرة الموت واكن مساته واسار الى صفة العلم **قوله** ولا بد له منه

بوجه ان الله لا يغيره
 عن كونه والبقا

واعلم رحمك الله باقبا لملك وجعل انوان واصلة اليك انما وليتان
 ولي يتولى الله وولي يتولا الله **قال عز وجل** في الولاية اولي ومن يتولى
 الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال في الولاية
 الثانية وهو يتولى الصالحين **وقال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه من
 اجل مواهب الله الرضى بمواقع القضا والصبر عند نزول البلا والتوكل
 على الله عند الشدايد والرجوع اليه عند النوايب فمن خرجت له هذه الاربع
 من خزاين الاعمال على ساط المجاهدة ومتابعة السنة والافتد اياها فقد
 صحت ولياته لله وكو سوله للمؤمنين ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا
 فان حزب الله هم الغالبون ومن خرجت له خزاين المن على ساط المحبة فقد
 تمت ولاية الله له لقوله وهو يتولى الصالحين ففرق بين الولايتين فبعد
 يتولى الله وعبد يتولا الله هما ولايتان صغرى وكبرى فولايتك الله
 خرجت من المجاهدة وولايتك لرسوله خرجت من متابعة سنته وولايتك
 للمؤمنين خرجت من افتد اياهم فافهم ذلك من **قوله تعالى** ومن يتولى
 الله ورسوله الاية واعلم رحمك الله بورد عواطفه وفضلك لطايف عوار
 ان الصلاح في **قوله عز وجل** وهو يتولى الصالحين ليس مراد اياه الصلاح
 الذي يقصد اهل الطريق عند تفضيل المراتب فيقولون صالح وشهيد
 وولي بل الصلاح هنا المراد به الدين صلحو الحضرة بتحقيق الفاعل خليفته
 المرسى الى قول الله عز وجل حاكما عن يوسف توفني مسلما والحسن بالصالحين
 اراد بالصالحين هنا المرسلين من اياه لان الله اهلهم لنبوته ورسالته فكانوا
 لها اهلا وارثيت قلت هما ولايتان ولاية الايمان ولاية الايمان فولاية
 الايمان قال الله سبحانه وتعالى الله ولى الذين امنوا وخرجهم من الظلمات الى
 النور **وفي هذه الاية** الاولى احصا من اسم الله بالذكر في
 هذه الموضع ومن ما سماه من الاسماء فقال الله سبحانه وتعالى الله ولى الذين امنوا
 ولم يعل الرحمن ولم يعل الحبار ولا غير ذلك من الاسماء التي تضمن الاوصاف لانه
 اراد ان يعرفك بشمول ولايته لصاياه المؤمنين من اسم الجامع لجميع الاسماء



في
 ما سواه

ذكرنا من اسماء الاوصاف لكات الولاية من حيثية ذلك الاسم الفايده
 الثانيه ربط الولاية بالايان ليعرفك عنوان قدر الايمان وعلو منصبه
 حتى كان سياتي لثبوت ولاية الله العبد ولا يفهم من هذه الابه اختصار الولاية
 بمن وقع منه الايمان قبل نزول هذه الخطاب لا يتاثره بصيغه الماضي للمراد
 ان من قام به الايمان وجبت ولاية الله اي وقت كان ذلك الايمان وقد تفاق
 الافعال على صيغ خاصه وليس المراد خصوص تلك الصيغه كما تقول قد افلح
 من امن وخاب من كفر الا ترى انه المراد بالاول قد افلح من كان منه ايمان
 وقد خاب من كان منه كفر من غير تقييد لزمان معين الفايده الثالثه
 دل سبحانه بقوله يخرجهم من الظلمات الى النور على وسع رحمته وسبوح نعمه
 اذ لما قال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور علم انهم
 يدخلون في الظلمات ولكن الله لا يتركهم يتولى اخراجهم كما قال في الآية
 الاخرى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكر والله الابه فساد
 ذلك مساق والمدح للمؤمنين كما ساق **قوله** فقال يخرجهم من الظلمات الى
 النور مساق البشانه لم ولم يقل والذين لا يفعلون الفاحشة اذ لو قال ذلك
 لم يدخل فيه الاهل الاعتناء الاكبر وكذلك **قوله تعالى** واذا ما غضبهم
 يغفرون وكذلك **قوله تعالى** والكافرين الذين هم في الغضب عند
 الغضب ولم يقل والذين يغفرون فيصغرهم بفقدان الغضب اصلا اذ البشانه
 التي هم متصفون بها لا تقتضي ذلك الفايده اعلام الحق سبحانه وتعالى في هذه
 الآية ببيان عظمي نعمتها ولايته لانها تضمنت كل خير من خير الدنيا
 والاخر من نور وعلم ونجح وشهود ومعرفه ويقين وتأييد ووجود مريد
 وحور وبصور وانهار وثمار وروحه ورضي عن الله ومن الله وما بين
 ذلك من الخير مع المتقين واخذ الكتاب باليمين وثقل ميزان الحسنات
 والنجت على الصراط وما سوى ذلك من النعم والمواهب التي تضمنتها ولايه الله
 لعباده المؤمنين وهي البشانه التي تضمنت كل نفع واعلم ان ولاية الله تتضمن
 النفع والدفع فاما النفع فمن قوله **عز وجل** فلو لا كانت قرية امت فتقها ايمانها

المؤمنين م

وقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهذا في وصف الكافرين
 فهو قوله ان الايمان ينفع المؤمنين ولو عند رويد الباس اذا كانت من قبل نفعها
 ايمانها واما الدفع فمن قوله تعالى ان الله يدفع عن الذين امنوا وتضمن النص
قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وتضمن النجاه **قوله تعالى** وكذلك
 حقا علينا نجى المؤمنين الفايده الخامسة **قوله** يخرجهم من الظلمات الى النور
 اي يخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البدع الى نور السنة
 ومن ظلمات العقل الى ظلمات اليقظه ومن ظلمات الخطوط الى نور الحقوق
 ومن ظلمات طلب الداني نور طلب الاخر ومن ظلمات المعصيه الى نور الطهارة
 ومن ظلمات الكنايف الى انوار اللطائف ومن ظلمات الهوى الى نور التقوى
 ومن ظلمات الدعوى الى اشراق نور التبري من الحول والقوى ومن ظلمات
 الكون الى شهود المكون ومن ظلمات التدبير الى اشراق نور المصوبين الى
 غير ذلك مما لا يحصى العدد مما يخرجهم عنه ويخرجهم اليه الولاية الثانيه
 ولاية الايقان وهي تتضمن الايمان والتوكل **قوله تعالى** سبحانه وتعالى ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ولا يكون التوكل الا مع اليقين
 ولا يكون يقين وتوكل الا مع ايمان لان اليقين عبان عن استقرار العلم بالله
 في القلب ما خور من يقن الما في الجبل اذا سكن فيه فكل يقين ايمان وليس كل ايمان
 يقين والفرق بينهما ان الايمان قد تكون معه العقلة واليقين لا تجامعه
 العقلة وان شئت قلتهما ولايتان ولايه الصادقين ولايه الصديقين
 فولاية الصادقين باخلاص العمل لله والقيام بالوفاء مع الله طلبا للجزا من الله
 وولاية الصديقين بالتمسك بما سوى الله وبالقيام في كل شئ بالله وقد **قال**
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه في بعض كتب الله المنزلة على انبياءه من اطاعني
 في كل شئ اطعته في كل شئ **قال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه من اطاعني في كل
 شئ اطعته في كل شئ بان اجل له في كل شئ حتى يراني اقرب اليه من كل
 هذه طريق اولي وهي طريق السالكين وطريق كبرى من اطاعني في كل شئ اطاعه
 على كل شئ لحسن ارادته مولاه في كل شئ اطعته في كل شئ بان اجل له في كل شئ حتى يراني

وذكر قوله يوم ياتي بعض
 الانبياء لم يكن امنتم من قبل
 او كسبت في ايماها خيرا
 عد



كأن كل شيء واد قد عرفت هذا فاعلم انما لا يتان ولي يعني عن كل شيء فلا يشهد
مع الله وولي يعني في كل شيء فيشهد الله في كل شيء هذا انما لان الله سبحانه وتعالى لم
يظهر للملكة الا حبي شهد فيها فالكائنات من ايا الصفات فمن غاب عن الكون غاب
عن شهود الحق فيه فاما نصبت الكائنات لمرآها ولكن لم تزل في مآها فمرآها فمرآها
منك ان تراها بعين من لا تراها تراها من حيث ظهرونها فيها فلا تراها من حيث كونها

ولما في هذه المعاني شعر

ما بعيت لك العوالم الا تراها بعين من لا تراها
فاروق عمار في من ليس برضى خالدة دون ان ترى ولاها
فانما ظهر للكائنات غير شاهد الحق فيها فاعلم انما في عباد عبيد بسطوات الشهود
ذاهل الحق فيها عبيد مختص كامل وانما تخرج المنة عن الكون من حيث كونها لا من حيث
ظهور الحق فيها فاعصا الزهاد والعباد واهل الارادة عن الكون لانهم لم يشهدوا
ظهور الحق فيه ذلك لعدم نفوذهم اليه في كل شيء لعدم ظهوره في كل شيء فانه
ظاهر في كل شيء فانه ظاهر في كل شيء حتى انه ظاهر في ما به احجب ولا حجاب ولما في هذا

المعاني شعر

وكلي محتاج وانت لك الغني ومثل من خطي ومثل من يعفو
وانت الذي لا بد الوداد منك كما ومثل من برع ومثل من جحدوا
وما طاب عيش من لم يكن في دوا ولم يصف لا والله اني له يصفو
عزمت ان اترك الكون كله واقفوا سبيل الحب والحناني يقتوا
شهودك جلوا والحجاب لاند اذا حقق التحقيق صار هو الكثر
وما احسن الاحباب في كل حاله فذلك ما يد واو الله ما جحدوا
وان لا ولي لم يشهد ولا يشهد قلوبهم عن سر سبيل المتكلم
وانت الذي ظهرت ثم ظهرت في جميع المبادي مثل شهد العرف
ظهرت لكل الكون فالكون مظهر وفيه له ايضا كاجات الصفت
فاني فواد عن واد كيشي وايد عين بعد قريكي تقفوا
وليد نفس لم يعلها هو اكسر على حكم طرا نفوس الهوي وقفوا

وان شئت

وان شئت قلت ها ولا يتان ولا به دليل وبرهان وولاية شهود وبيان
فولاية الدليل والبرهان لاهل الاعتبار وولاية الشهود والعيان لاهل الاستبصار
فلاهل الولاية الاولى قوله سبحانه وتعالى ستر بهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يبين لهم انه الحق ولاهل الولاية الثانية ثم درم في حوضهم يلعبون
وارباب الدليل والبرهان عموم عند اهل الشهود والعيان لان اهل الشهود
والعيان قد سوا الحق في ظهوره ان يحتاج الى دليل يدل عليه وكيف يحتاج الى
الدليل من نصب الدليل وكيف يكون شعرا فانه وهو المعروف له قال
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كيف يعرف بالمعارف من به عرفت المعارف
ام كيف يعرف بشي من سبق وجوده وجود كل شيء وقال ميرزا شيخه يا استاذي
ان الله فتال له اسحقك الله اطلب مع العيان **والشعر بعض المعاني**

لقد ظهرت ولا تخفي على احد الا على اكم لا يعرف الضمير

ثم استترت عن الابصار يا صمد فكيف يعرفون من بالعين استترا

والحجب الحق عن العباد لا يعظم ظهوره ولا يمنع الابصار ان تشهد الا فاعلم انهم
فظم القرب هو الدخيل منك سترود القرب قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه حقيقة
القرب ان تقب في القرب عن القرب لعظيم القرب كمن يشم رائحة مسك ولا يزال
يدنو او كلما دنا منها زاد رجها فلما دخل البيت الذي هو فيه انقطعت رائحته

عند والشعر بعض المعاني

كم دامت ما للشعير والعلم والامر اوضح من نار على علم
اراك تتال عن جحد وانت بها وعن بهامة هذا قبل شتم
ووجدت بخط سبحان الله العباس رضي الله عنه شعر
اعبدك عن لي حديث محرو بايراده على الرميم وينشر
فعهدى بها العهد القديم فاني على كل حال في هواها مقتر
وقد كان عجا الطير قد عاير وري فابا له الماتر سبيح
فصل عقلت حتى طيرت خيالها امر اعقل حتى لا يصح التصور
ومن وجهه دليل طلعة الشمس تسقي وفي الشمس ابصار الورد في تحير

والمعاني شعر

واعلم ان الادله انما نصبت لمن يطلب الحق لا لمن يشهد به فان الشاهد عني موضح
الشهود عن ان يحتاج الى دليل فتكون المعرفة باعتبار توصيل الوسائل اليها
كسبية ثم تعود في نهايتها ضرورة واذ كان من الكائنات ما هو عني بوضوح
عن اقامة دليل فاطمكون اولى بعنايه عن الدليل منها وقد **قال** الشيخ ابو
الحسن رضي الله عنه انا لنظر الى الله ببحر الايمان والايقان فاعطانا بذلك عن الدليل
والبرهان وانا لا نرى احدا من الخلق هل في الوجود احد سوى الملك الحق
وان كان ولا بد فكالمها في الهوي ان فكته لم تجد شيئا ومن اعجب العجائب ان
الكائنات موصلة اليه فليت شعري هل لها وجود معه حتى توصل اليه او هل
لها من الوضوح ما ليس له حتى تكون هي المظهرة له وان كانت الكائنات موصلة اليه
فليس ذلك لها من حيث ذاتها لكن هو الذي ولا هارتبة التوصيل فوصلت
فما وصل اليه غير الهيته ولكن هو الحكيم هو واضع الاسباب وهي لمزوق
عندها ولم ينفذ الا قد رتبته عين الحجاب وقد قال الراوي اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اثر سما كان في الليل فقال اندروني ما ذا قال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم **قال قال** ربكم اصبح من عبادي مومنين وكافريين
فامر من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومنين كافرين بالكوكب والظلم
من قال منظرنا بخير كذا او بنوكذا فذلك كافر في من بالكوكب رواه مالك في
فلا بد من الاسباب وجودا ولا بد لك من الغيبة عنها مشرودا وكيف تكون
الكائنات مظهر له وهو الذي اظهرها او محرقه له وهو الذي عرفها فان
قلت فقد جاني الحديث من عرف نفسه عرف ربه فهذا يدل على ان معرفه
النفس موصلة الى معرفه الله وهي كون من لا كون فقيه اثبات توصيل
الكائنات اليه فاعلم اني سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول في هذا
الحديث تاويله ان احدا مما ابي من عرف نفسه بدلهاء وعجزها وبقصرها
عرف الله بعينه وقد رتبته وعنايه فتكون معرفه النفس اولا ثم معرفه الله
من بعد والتاويل الثاني من عرف نفسه عرف ربه اي من عرف نفسه فقد
دل ذلك منه على انه عرف الله من قبل فالاول حال السالكين والثاني حال

المجدوسين **واعلم** بسط الله لك بساط منه وجعلك من اهل حضرته ان الله تعالى
اذ انزل الوحي ولبا صان قلبه من الاعيار وحرسه بدوام الانوار حتى لقد **قال**
بعض العارفين اذا كان الحق سبحانه قد حرس السما بالكوكب والشهب كيلا يستر
السمع منها فقلب المومن اولى بذلك لقول الله سبحانه وتعالى فيما يحكيه عنه
رسوله صلى الله عليه وسلم لم يستعني ارضي ولا سماي ويسعني قلب عبد الموم
فانظر رحمك الله هذا الامر الاكبر الذي اعطيه هذا القلب حتى صار لهذا
الربيه اهلا ولفك قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لو كشف عن نور المومن
العاصي لطبقها بين السما والارض فاطنك بنور المومن المطيع ولقد سمعت شيخنا
ابا العباس رضي الله عنه لو كشف عن حقيقة الولي لعبد لان اوصافه من اوصاف
ونعوت من نعوتيه ولقد اخبرني بعض المريدين قال صليت خلف شيخي صلاة
فشهدت ما انظر عقلي وذلك اني شهدت بدن الشيخ والانوار قد ملئت
واثبتت الانوار من وجوده حتى اني لم استطع انظر اليه فلو كشف الحق عن مشرق
انوار قلوب اوليائه لا تطوي نور الشمس والقمر في مشرق انوار قلوبهم واين نور الشمس
والقمر من انوار الشمس بطرا عليها الكسوف والغروب وانوار قلوب اوليائه لا
كسوف لها ولا غروب كذلك قال قائلهم ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست
فنور الشمس يشهد به الانوار ونور اليقين يشهد به المومنون ولنا في هذا المعنى
هذه الشمس قلوبنا بنور وشمس اليقين انوار نوراه
فرأينا بعد النور لكن بهائيك قد رأينا المنير

لكن الحق سبحانه وتعالى يوفي اعيان الكائنات حقها ويعطيها قسطها فيقدر
كل كون رتبته ويوفيه دولته فلذلك ستر ستر الحصوصيه في وجود البشريه
ولا بد للشمس من حجاب والحسن من نقاب وهل يكون الكثر الامدقونا والسر الا
مصونا وصنع ذلك سبحانه وتعالى ليكون سر الولاية عينا يكون المومنين مومنا
بالغيب وايضا اجل سر والايته ان يظهر في طهر لها فارحى اليه ذيل السر
حتى اذا كانت الدار الاخر التي رصنها الهلا لظهور وانقرايه ووجود كشف
حجابه كذلك يكشف الحجاب هالدا عن سر الولاية وجل مقدان ورفقسان

تنب
في هذا المعنى
ان شمس النهار
تغرب بالليل
وشمس القلوب
ليست
فنور الشمس
يشهد به الانوار
ونور اليقين
يشهد به المومنون
ولنا في هذا
المعنى
هذه الشمس
قلوبنا بنور
وشمس اليقين
انوار نوراه
فرأينا بعد
النور لكن
بهائيك قد
رأينا المنير

واعلم رحمك الله ان من اراد الله به ان يكون ذاعيا اليه من اوليائه فلا بد
من الطهارة الى العباد اذ لا تكون الدعاء الى الله الا كذلك ثم لا بد ان يسوه
الحق كسوتين الجلاله والبهاء اما الجلاله ليظهره للعباد فيقفوا على حدود
الادب معه ويضع له في قلوب العباد هيبة ينصرون بها ليكون اذ امر
وبقي مسموعا ممن وبصيه وجعل هذه الهيبة في قلوب العباد من تمكين الخو
لعيينه على القيام له بالضرورة **قال** الله سبحانه وتعالى الذين انكناهم
في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وه
عاقبة الامور وهي من اظهار اعزاز الحق لعباد المؤمنين **قال** الله سبحانه
ولله العز والرسوله وللمؤمنين وهذه الهيبة التي جعلها الحق في قلوب العباد
لا وليا به سرت اليهم لا يتساطح جاء المتبوع عليهم المسمع **قوله** صلى الله عليه
ونصرت بالرعب مسيرة شهر البسم الحق ملابس هيبة واظهر عليهم اجلال
عظمته كلما نزلوا الى ارض العبودية رفهم الى سماء الخصوصية فمن الملوك
وان لم تحقق عليهم السجود الاعزاء وان لم تسر امامهم الجود ولله در التنايل

يا مالك ابن انس رضي الله عنه **شعر**

يا أي الجواب فمايراجع هيبة والسائلون نواكس الادقان
ادب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس داسلطان

ومن ملكه الله امر نفسه وهواه فقد اتاه الله الملك **قال** الله تعالى قل اللهم
مالك الملك توتى الملك من تشا وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول
قال ملك من الملوك لبعض العارفين من شيعته فقال له ذلك العارف ابي يقول ولي
عبد ان قد ملكتهما وملكاك ومهرتهما وقهراك وهما الشهور والحرش
فانت عبد عبيدي فكيف امتني على عبد عبيدي الكسوة الثانية التي يسوها
الحق لا وليا به اذا اظهرهم كسوة البهاء وذلك ليجلهم في قلوب عباد ينظرون
اليهم بعين الحقيقة والمحبة فيكون ذلك باعنا اللهم **قال** الانقياد افلا تزي كيف
قال الله تعالى في شان موسى عليه السلام والقيت عليك محبة مني **وقال**
سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رزقا فحلامهم

الشهيرة

الاشهر

الشهيرة ليحيم العباد فيحترم حبهم الى حب الله والحب في الله بوجوب المحبة
من الله **قوله** صلى الله عليه وسلم جاكبا عن الله وحب محبة المحابين في
مراتب اربع الحب لله والحب في الله والحب من الله الحب الله ابدا والحب من الله
اسهل والحب في الله وبالله واسطه بينهما الحب لله هو ان يوسع ولا يورثه
سواه والحب في الله ان يحب فيه من ولاه والحب بالله ان يحب العبد من احبه
وما احبه مقطعا عن نفسه وهواه والحب من الله هو ان ياخذك من كل شيء
ولا يحب الا اياه فعلامته الحب لله دوام ذكره مع الحضور وعلامة الحب في الله
ان يحب من لم يحسن لك بد شيئا من اهل الطاعة والخير وعلامة الحب بالله ان لا
باعث الخطيئة راء الله مقهورا وعلامة الحب من الله ان تحتد بك اليد فجعل يأسواه
عنه ومستورا **وقال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه من احب الله واحب الله
فقد تمت ولايته والمحبة على الحقيقة من لا سلطان على قلبه من غير محبوبة
ولا مشيئة له غير مشيئته فاذا امر بشيء ولايته من الله لا يكره الموت ويعلم ذلك من
قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان عظيم انكم اولياء الله من وراء الثامن فتشوا
الموت انكم صادقين فاذا لولي على الحقيقة لا يكره الموت ان عرض عليه وقد
وقد احب الله من لا محبوب له سواه واجت له من لا يحب شيئا لهواه واجت لقاء
مرد او امر موكلة ويخص لك الحب له في عشرة فاعتبرها فيما رواها في الرسول
صلى الله عليه وسلم والصديق والفاروق والصحابة والتابعين والاولياء
والعلماء الهداة الى الله والشهداء والصالحين والمؤمنين فاذا اقر ولائهم
بعد الايمان على عشرة اشياء الى السنة والبدعة والهداية والضلالة
والطاعة والمعصية والعدل والجور والحق والباطل وميزت واحبت
وابغضت فاجب له وابغض له ولست تنالي يا ايها كنت وقد تمت لك
الوصفان في شخص واحد ويجب عليك القيام بحبها جميعا فاذا قد
بان لك الحب لله في العشرة الاولى فانظر هل تراها في ههناك اثر فذلك
حب من حضر من اخوانك الصادقين والمشايع والصالحين والعلماء المهديين
وسائر من حضر ومن حضر عنك واوقات فان وجدت قلبك لا

والحب بالله



الشهيرة

من حضر كما لا يتعلق له بمن غاب او مات فقد خلاص الحب من الهوى وثبت
 الحب لله وان وجدت شيئا يتعلق به فيمن حب او فيما يحب فارجع الى العلم
 واتقن النظر في اقسام المحبة من الواجب والمندوب واليه والمكره والمختار
 والمباح واعلم ان قول الشيخ من ثبت ولايته لا يكره الموت هذا ميزان
 اعطاه للمريد من ليزوا به على نفوسهم اذا ادعى فيهم او ادعوا ولا يه الله
 فان من شان النفوس وجود الدعوى والتوثيق الى المراتب العالية من غير ان
 تسلك السبل للوصلة اليها ولهذا **قال الله سبحانه** وتعالى قل هاتوا برهانكم
 ان كنتم صادقين **وقال** هنا فتمتوا الموت ان كنتم صادقين **وقال الرسول** صلى
 الله عليه وسلم حارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك لما قال حارثة كين
 اصحت فقال اصحت مو مناصحا ولا يجب الموت من فيه البقايا ولا من هو مضر
 على شيء من الخطايا وجعل الله مبي الموت شاهدا للولي بولايته وعدم تنبه
 شاهدا للغير بغيره **وقال سبحانه** واقفوا الوزن بالقيسط والموت ميزان
 على الافعال والاحوال كما هو ميزان في دايين الرب اما الرب فمما تقدم واما
 الافعال والاحوال فاذا انقضى عليك اموات فيه لا تدري هل اكرم الله
 تركه او فعله او حاله انت بما لا تدري هل قتت فيها حق او قتت فيها الهوى
 فاورد الموت على ما انت فيه من افعال واحوال فكل حاله وعمل ثبت مع تقدير
 ورود الموت عليها ولم تقصر في حق وكل حاله وعمل هزها الموت فهي باطل
 اذا الموت حق والحق يهزم الباطل ويدفعه لقوله عز وجل لنقدف بالحق
 على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق قل ان ربي يقدر بالحق علام الغيوب
 وقل يا حق ونهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما كنت فيه قائما بحق لم
 يضره الموت اذ هو حق والموت حق والحق لا يهزم الحق وقد تجارت الكلام
 انا وبعض من يشتغل بالعلم في انه ينبغي اخلاص النية فيه وان لا يشتغل
 به الا الله فقلت له الذي يضر العلم به هو الذي اذقلت له غدا تموت لم
 يضع الكتاب من يدك وربما غرا الخافل من طلبه العلم قول من قلنا طلبنا
 العلم لغير الله فاني ان يكون الا لله وليس في قول هذا القائل ما يستروح

المسلم
والوالتوب

اي عدم كراهته
اي عدم محبته
قال المذنب في قوله
عني الموت العزيم
لافتنة ديت

من طلب

من طلب العلم للرياسة والمنافسة واما اخبر هذا القائل عن امر من به عليه
 وفيه سلمه الله منها لا يلزم لا يلزم ان يقاس عليه فيها غيره وذلك من انه
 من مرض في المعايير علاج وصاق منه خلقه فاخذ حذرا وصرب به مراق
 بطنه ليقتل نفسه فصادف ذلك المعافق طعنه فخرج الدائم فهدد الاستصواب
 العقل فله وان تحت عاقبة وليست سلامة العواقب راحة للعب عن الدين
 انفسهم الى التهلكة ليس المقصود ان يكون سلا **وقال الشيخ** وقد احدث الله من
 لا محبوب له سواه فهو كلام يستدعي المحبة وما هي اعلم ان المحبة هي من اجل مقامها
 اليقين حتى اختلف اهل الله ايها الم مقام المحبة او مقام الرضى وان كان الذي نقول
 به ان مقام الرضى اتم لان المحبة رباحكم سلطانها على الحب وقوي عليه وجود
 الشغف فاذاه ذلك الى طلب ما لا يليق بمقامه الا ترى ان المحبة تريد دوام شهود
 الحبيب والراضى عن الله وارض عنه اشهد له ام حبه المحبة يجب دوام الرضا والرضا
 عن الله راض عنه وصله او قطعه اذ ليس هو ما يريد لنفسه بل انما هو مع ما يريد
 الله له المحبة طالب طاب لك وامر من اسلة الحبيب والراضى لا طلب له ولنا في هذا

من

مع

في

وكن قدما اطلب الوصل منهم فلما اتاني الحلم وارفع الجمل
 سيقنت ان العبد لا يطلب له فان قرىوا فضل وان تحذروا
 وان اظهروا الرضا والرضا والرضا والرضا والرضا والرضا

وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه المحبة احدة من الله لعبد عبد
 كل شيء سواه فترى النفس مائلة لطاعته والعقل متحسنا بمعرفته والروح مأخوذة
 في حضرة السر معجورا بمشاهدته والعبد يستزيد فيزاد وينافح بما هو اعدب
 من لذته مناجاة فيكسح حال التعريب على ساطع القربة وبمساجار الحقايق وتبنا
 العلوم فمن اجل ذلك قالوا اوليا الله عرايس ولا يرى العرايس المحرمون **قال**
 له القائل قد علمت الحب فاسراب الحب وما كاس الحب ومن الساق وما الذوق وما الشراب
 وما البري وما السكر وما الصحو **قال** الشراب هو النور الساطع عن جمال المحرور
 والتاسر هو اللطف المؤصل ذلك الى افواه القلوب والساق هو المتول المحصور
 الاكبر والصالحين من عباد وهو الله العالم بالمقادير ومصالح احياء من كثر له



عن ذلك الخيال وحظي بشيئ منه نفسا او نفسين ثم ارخى عليه الحجاب فهو اله انو الشناق
ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين فهو الشارب حقا ومن توالى عليه الامر ودام
له الشرب حتى امتلأت عروقه ومفاصله من انوار الله المحرقة فذاك هو الذي
وربما غاب عن المحسوس والمعقول فلا يدري ما يقال ولا ما يقول فذاك
هو السكر وقد تدور عليهم الكووسات وتختلف لديهم الحالات ويردون الى الله
والطاعات ولا يحجبون عن الصفات مع تراحم المقدورات فذاك وقت محوهم
واقتناع نظرم ومزيد علمهم فيصير بحور العلم وقمر التوحيد يصعدون
في ليهم ويسموس المعارف يستضيئون في بشارم اوليك حرب الله الان حرب
ثم المفلحون **وقال** الشيخ القطب عبد السلام ابن شيش شيخ الشيخ ابي
الحسن رضي الله عنه الرمة الطمان من الشرك كلما احدثت تطهرت من دنس
حب الدنيا كلما ملت الي شهوة اصلحت بالتوبة ما افسدت بالهوى او كذبت
محبة الله على التوقير والتراهة واذ من الشرب بكاسهما مع السكر والصحو كما انه
او يتقطت شرب حتى يكون صحوك وسكرك به وحتى تقيب مجالده عن المحبة وعن
الشراب والشرب والكاس بما يد والكم من نور جماله وقدس كمال جلاله والي
احدث من لا يعرف المحبة ولا الشراب ولا الشرب ولا الكاس ولا السكر ولا الصحو
قال له القائل اجل وكم من غرق في الشئ ولا يعرف بفرقة يعرف في بني عما
اجعل او بما من علي وانا عند غافل **قلت** لك نعم المحبة اخذة من الله قلب
من لعب بما يكتف له من نور جماله وقدس كمال جلاله وشراب المحبة منج الاوحا
بالاوصاف والاخلاق بالاخلاق والانوار بالانوار والاسماء بالاسماء والنقوت
بالنقوت والافعال بالافعال ويسع فيه النظر لمن شاء الله عز وجل والشرب
سقيا القلوب والارصال والعروق من هذه الشراب حتى يسكر ويكون الشرب
بالتدريب فيسقي كل علي قدن فمنهم من يسقي بغير واسطة والله سبحانه وتعالى
يقول ذلك منه وله ومنهم من يسقي من جهة الوسائط كالملايكة والعلم والاكابر
من المقربين فمنهم من يسكر بشهود الكاس ولم يدق بعد شيئا فما ظنك بعد
بالدوق وبعد بالشرب وبعد بالري وبعد بالسكر بالمشروب ثم الصحو بعد

بعد التدرب

على مقدار

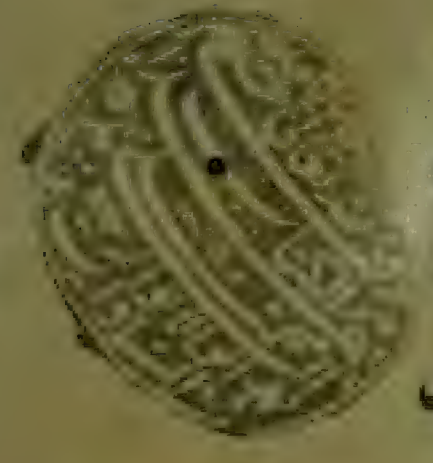
على مقدار يشي كما السكر ايضا كذلك والكاس معرفة الحق يعرف بها من ذلك
الشراب الطهور المحض الصافي لمن شارب عباده المخصوصين من خلقه فسان
يشهد الشارب تلك الكاس صون وتارة يشهد بها معنوية وتارة يشهد بها
عليه فالصون حظ الابدان والافئس والمعنوية حظ القلوب والعقول
والعليه حظ الارواح والاسرار فيا له من شراب ما اعده فطوى لمن شرب
منه وداوم ولم يقطع عنه فقال الله من فضله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله واسع عليم وقد يجمع جماعة من المحبين فيسقون من كاس واحد وقد
يسقون من كووس كثيرة وقد يسقي الواحد بكاس وكووس وقد يختلف
الاشربة حسب عدد الاكواس وقد يختلف الشرب من كاس واحدة وان شرب
منه الجم الغفير من الاحبة **الاعطاف** ثم اعلم فتح الله قلبك لشهود انوار
والي عليك ورثة ومعارف واسرار ان من اجل مواهب الله لا وليا به
وجود العيان وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يكون الولي مشحونا
بالعلوم والمعارف والحقايق لا به مشهودة حتى اذا اعطى العيان كان
كالادن من الله له في الكلام ويجب ان تفهم ان من اذن له في التعبير بحيث
في مسامح الخلق عبارته وجلبت لديهم اشارته وسمعت شيخنا ابا العباس
رضي الله عنه يقول كلام المادون له يخرج وعليه كسوة وطلاقة وكلام
الذي لم يودن له يخرج مكسوف الانوار حتى ان الرجلين ليتكلمان
بالحقيقة الواحد فيقبل من احدهما وترد على الآخر **ثم اعلم** ان مبني امر
الولي على الاكتفاء بالله تعالى والقناعة بعلمه والاعتناء بشؤون **قال**
الله سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه **وقال** سبحانه وتعالى
الغير الله بكاف عبده **وقال** تعالى الم تعلم بان الله يرى **وقال** تعالى
ولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد فبشيئ امرهم في بداياتهم على الفرار
من الخلق والايضاد بالملك الحق واخفا الاعمال وكنم الاحوال تحقيقا
لقائهم وتبشيرا لرؤسهم وعلا على سلامة قلوبهم وخبا في اخلاص
اعمالهم لسيدهم حتى اذا تمكن اليقين وايدوا بالرسوخ والتمكين

يقوله

وحتى لا يحققة الفتاورد والى وجود البقا فضا لك ان شا الحق الظاهر
وان شاسترم ان شا الظاهر هم هاد من ليمان اليه وان شاسترم واقطع
عن كل شي اليه وظهور الولي بارادته لنفسه لكن بارادة الله له بل مظهر
ان كان له مطلب الخلال لا كما قدمناه فلما لم يكن المظهر مطلبهم واراد سبحانه
لظهورهم فظهرهم بولايم في ذلك بتاميده ووارثات مزيد لقوله صلى الله عليه
يا عبد الرحمن اني سمع لا نطلب الامان فانك ان اعطيتنا عن غير مسالة اعيت علينا
اعطيتنا عن مسالة وكنت اليها من محقق منهم بالعبودية لله لم يطلب ظهورا ولا خفا بل
ارادته وقف على اختيار سيد له وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه من احب الظهور
فهو عبد المظهر ومن احب الخفاء فهو عبد الخفاء ومن كان عبد الله فهو اعلى الله
واخفاءه ولتحم هذه المقدمة بذكر كرامات اوليا الله جوارا او قوعا واقسام ذلك على سبيل
الاحتمار وكون هذا قد سبق الى الكلام عليه بالايعاب غيرنا قد اقام لما اقدار
ولا كما نتمه على نك مغير لاوي الالباب ونكشف عن وجه حسنهما ما استدله عليه من
مقاب يكون ذلك مصدا لك لقوله ما فوره عن هذه الطائفة من الكرامات وما استد
اليهم من بواير الايات ان شا الله تعالى **فصل** في الكلام على الكرامات اعلم ان الكلام في الكرامات
يخصر في طرفين الطرف الاول الجواز والثاني الوقوع اما الجواز فلاحضا ان ظهور الكرامة
من الاوليا من المكات لانه لم يكن من المكات فاما ان يكون من الواجبات واما ان يكون
من المستحيلات باطل ان يكون من المستحيلات فان المستحيل هو الذي لو قدر وجوده
لزم منه محال عقلي ولا يلزم من تقدير وجود الكرامات محال عقلي وباطل ان يكون جريا
الكرامات على الاوليا وجوبا اذ الطائفة مجمعة على انه قد يكون الولي وليا وان لم يحد
المادة له تعين ان تكون من الجائزات وكل شي كان من الجائزات فلا يحيله العقل وكل ما لا
يحيله العقل والحرير بعدم وقوعه فقل جاز ان يكون الله به اوليا ثم ان هذه الكرامة
قد تكون طيا للارض ومشييا على الماء وطيرا في المصوي والاعلا على كواين كانت
وكواين بعد لم تكن من غير طريق العادة وتكثر الطعام او شراب او اياتا تسمى في
اياتها او اشباع ماء من غير حفير او تسخير الحيوانات عادية او اجابة دعوى ببيان
مطير في غير وقته او صبر عن الغد امة يخرج عن طور العادة او اتمار العجن

بالحق

ايضا ما ليس عادتها ان تكون مسمع وهذه كلها كرامات طائفة حسنة وكرامات
عنده الله افضل منها واجل وهي الكرامة المعنوية كما لمعرفة بالله والحشية له
دوام المراقبة له والمسارة لامتثال امره وبخيه والرسوخ في اليقين والقول
بالحق ودوام المتابعة والاستماع من الله والفهم عنه ودوام الثقة به وصدق
وكل عليه الى غير ذلك وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في نفسه واحله والطبي لا كبر طي او صاف النفوس وصدق رضي الله عنه
فان طي الارض لو محركة الله عنه وافقدك اياه ما نفصك ذلك من ريتك عند اذا
قت له بالوفا بالعبودية وطى او صاف النفوس لو لم تقدم عليه بدلتك من المعنوية
وحشرت في زمن العافلين وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اتمها كرامات ان
جامعتان محيطتان كرامة الايمان بمزيد الايقان وشهود العيان وكرامة العمل
على الاتقاء والمتابعة ومجانية الدعاوي والمخادعة فمن اعطيهما ثم جعل شيئا
الى غيرها فهو عبد مغير كذاب او ذو خطايا في العلم والعمل بالصواب كمن اكرم بشهود
الملك على نعت الرض جعل شيئا في سياسته الدواب وخلق الرضي وكل كرامة
لا يصحبها الرضي عن الله ومن الله فصاحبها مستدرج مضور او ناقض اوها
مشور **واعلم** ان اطلاع اوليا الله تعالى على بعض الغيوب لا يحيله العقل وقد ورد
به النقل قال ابو بكر عايشة رضي الله عنها في مرض موته وزوجه حامل بها فوالها
واختاك د وبطن خارجة اراها جارية فاخبران في بطن امراته جارية وكان
كما قال رضي الله عنه وقول عمر رضي الله عنه يا سائر الجبل وسارية باقضي العراق
فسمع سارية صوته وكان قد اطلع الله سارية وقد احاط به العدو فامسح
بالاخيذ الى الجبل فاخار هو والجيش الذي معه فانصرفوا وظهروا وكان قال
ذلك وهو في اثناء خطبته على المنبر فترك الخطبة وقال يا سارية الجبل
وعاد لخطبته فجا بعض الصحابة الى علي رضي الله عنه فقالوا له جئنا عمر اليوم
بخطبته اذ تركه خطبته وقال يا سارية الجبل ثم عاد الى خطبته فقال علي رضي الله عنه
دعوا عمر فانه ما دخل في شيء الا كان له المخرج منه فبعد ذلك قدم سارية



المعقوبين
معين

واخير عن ذلك اليوم انه سمع ندا عظم في الوقت الذي نادى عمر وقول عثمان
رضي الله عنه لداخل دخل عليه وكان قد نظر الى محاسن امرأة في الطريق فدخل
احدم وانار الزنا بادية عليه في وجهه واما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
فقد جاني هذا الباب بالحب الجليل حتى انه ذكر الاخبار يقول انه اخبر
بالكوفة ان معاوية قد مات فقال رضي الله عنه اد بلغه والله ما مات ولن
يموت حتى يملك تحت قدمي هاتين وانا اراد ابن هبيرة ان يشيع ذلك حتى يستن
عليه فمن يومئذ كانت اهل الكوفة معاوية وعلوا ان الامر صائر اليه وحكام
الاوليا في ذلك كل زمن ونظير يتضمن ثبوت ذلك بالبلغ حد التواتر فلا يمكن حجب
ثم انا ادلك رحمة الله على امرئ يستدل عليك الصديق بذلك وهو ان اطلاع العبد
المختص على غيب من غيوب الله ليس بحسبانية ولا وجود صورته واما هو
بنور الحق فيه دليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله فكيف يستغرب ان يطلع من غيب من غيوب الله بعد ان شهد له
الرسول صلى الله عليه وسلم انه انما ينظر بنور ربه لا بوجود نفسه وكذلك قوله
في الحديث الذي تقدم فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
الحديث الى اخره ومن كان الحق سبحانه بصره فليس اطلاع على الغيب عليه بمستغرب
وفي بعض طرق هذا الحديث فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا ولسانا وقلبا
وعقلا ويدا وموتدا فان قلت فكيف تصنع بهذه الآية وهي **قوله** سبحانه وتعالى
علم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من ترشول فلم يستشئ احدا الا
الرسول فاعلم اني سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول وفي معناه او صدق
او ولي فان قلت هذه زيادة على ما تضمنه الكتاب العزيز فاعلم انه اذا قيل ان
السلطان لم يادن اليوم الا للوزير ووجد رما دخل مما يليك الوزير معه وكان
الادب لم يتوهم اذا لم كذلك الولي اذا اطلعه الله على غيب من غيوبه فاعلم ان ذلك
لا يتطويعه في جاه النبوة وقيامه بصدق المتابعة فما را ذلك بنفسه واما ان
بنور متبوعه وايضا ان الآية تشير الى نفي اطلاع العباد على غيب الله الا من اطلعه
وبين سبحانه سبب اطلاع من اطلعه على غيب من غيوبه وان ذلك انما كان لانه

ارضى

عن

عنده بقوله عز وجل الا من ارضى من ترشول فاعلم ان ذلك انما كان لانه
يذكر النبي ولا الصديق ولا الولي وان كان كل منهم من ارضى لان الرسول اولى بذلك
ما سواه امور يستدل عليك الايمان بكرامات اوليا الله وان لا تستكثرها عليهم الاول
ان تعلم ان قدوة الله تعالى التي لا يكثر عليها شيء هي التي اظهرت الكرامة في هذا الولي فلا
تنظر الى ضعف العبد ولكن انظر الى قدوة السيد محمد الكرامة في الولي محمد فقد
التقدير وعنى شعرك من شهود عظمة وصفه سبحانه **الثاني** انه ربما كان سبب انكارك
لكرامة استكثارها على ذلك العبد الذي اصيقت اليه وذلك العبد انما
اظهرت الكرامة عليه شاهدة بصدق طريق متبوعه في بالنسبة الى من ظهرت عليه
وهو ذلك الولي كرامة وهي بالنسبة الى من ظهرت بركات متابعته بحجة فذلك قالوا
كل كرامة لولي في محج لذلك النبي الذي هذا الولي متبع له فلا تنظر الى التابع ولكن
انظر الى عظم قدر المتبوع **الثالث** ان تعلم ان الذي اعطاه الله وليا من اليمان
واليقين مما انت مصدق به ومثبت له اعظم مما استغربه وانكرته من اطلاع
على غيب او طيران في الهوى او مشي على الماء فذلك اذا استغربت ذلك على المؤمن
قل من يستغرب على عبد من خواص الملك اعطاه الملك سرطا مملوا باقوتائنا
علمت انت به كل باقوتهم ففهمنا ذلك السقط تساوي عشرة الاف دينار ثم قال
ذلك العبد الذي هو من خواص الملك او قيل عنه ان الملك قد اعطاه مائة دينار
فاستغربت انت ذلك فقل يستصوب استغرابك هذا ذوفهم ولب وما اكرم الله
العباد في الدنيا والاخرة كرامة بمثل الايمان والمعرفة برؤيته لان كل خير من خيرات
الدنيا والاخرة فانما هي فرع الايمان به من احوال ومقامات واوراد
وكل نور وعلم وفتح ونفوذ الى غيب وسماع مخاطبة وجريان كرامة وما تضمنت
الجنة من حبيب وتصوير وانهاية وشارا وكان به اهلبا فيها من رضي عن السرور
من ورويه الله فكل ذلك هو نتائج الايمان ووجود اتاده واهداد انوان جلها
الله واياك من المؤمنين برؤيته الايمان الذي رضية لحامسة عبادته وسطنا
واياك للتسليم في مراده **واعلم** ان من الناس من واجه الحق لان من الله فانكر
كرامات اوليا الله اسلا فتعود بالله من هذا المذهب وهو حقيق ان لا يذكر لك سب

امره

ذكر حتى تعلم ان الله اذا اراد ان يصل عبدا لم يصره عقل ولم ينفعه علم **قال**
الله سبحانه وتعالى ومن ير داله فكنه فلن تلكه من الله شيا **قال** الله سبحانه وتعالى
فان زلتم من بعد ما جاتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم **وقال** الله سبحانه
وهو عجز ولا يجار عليه لذلك كانت الاحوال والاقوال والافعال وموانع الازال
موقوفة على توفيقه ولا توجب انوارا ولا تحقق قولاً ولا يستوجب صاحبها
اقبالاً حتى ينصره التوفيق ولعزائره قدره عند الله لم يدرك في كتابه العزيز الا في
موضع واحد **قال** سبحانه وتعالى وما توفيقى الا بالله والجواب للتوفيق عند
صدق الرجوع الى الله في اول كل فعل وترك تحقيق الفقر والفاقة اليه والافتقار
في بحر الدلة والمسكنة بين يديه واستجاب ذلك الى الفراغ ومن بعد ذلك ان
وقد قال الله سبحانه وتعالى ولقد نصركم الله بدين وامن اذله **وقال** الله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين فلا تدخل حنة عليك وعملك وما اعطيت من
وفيق فيقول كما قال من خذل فاحضر الله عنده ودخل حنته وهو ظالم لنفسه قال
ما اظن ان يبيد هذه ابداً الا به ولكن ادخلها كما بين لك وقل كما رضي لك ولولا ذلك
حتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وامن هاهنا قوله صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله كثر من كنوز الجنة وفي رواية كثر من كنوز تحت العرش فالترجمة
ظاهر الكثر والمكنون فيها هو صدق التبري من الحول والقوة والرجوع الى
حول الله وقوته ومن انكر كرامات اوليا الله تعالى فالدلائل العقلية والعقلية
ترد عليه وتخشي على من هذا مذهب هؤلاء الناس فرقة اخرى صدقوا
بكرامات الاولياء الذين ليسوا في زمانهم كعروف وسري والجنيد واسباهم
وكذبوا بكرامات اوليا زمانهم **قال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه والله
ما هي الا اساليب صدقوا بحوسي وعيسى عليهم السلام وكذبوا بحمد صلى الله عليه
لا ينصرون ركوناً منه وفرقة اخرى يصدقون بانبياء ممالكه الله اوليا لهم
كرامات من غير ان يعلموا ذلك لاحد من اهل زمانهم معيافاً فكل من ذكر لهم انه ولي
اوسيت اليه كرامة فانفوا اثبات ذلك بمقاييس اقتضتها عقولهم المعقولة يقال
الغفلة المخذوعه بمنابعه الهوي فلن يجد في علمهم هذا المصدق وجود الاقنة

ولا يشترط

ولا اشراق نور لا يهدى اذا الاقنة لا يكون بولي مجهول العين في كون الله بولي
انما يكون الاقنة بولي ذلك الله عليه والملك على ما اودعه من الخصوصيه
لديه فطوي عنك شهود بشرية في وجود خصوصيه فالتفت اليه القباد
فمالك بك سبل الرشاد يعرفك برعونات نفسك وكنايتها ودفايتها ويدلك على
الجمع على الله وبملكك الفرار عما سوي الله ويسايرك في طريقك حتى يصل الى الله توفيقك
على اساة نفسك ويعرفك باحسان الله اليك فتفيدك معرفه نفسك المحرقة منها
وعدم الركون اليها ويقتدك العلم باحسان الله اليك الاقبال عليه والقيام بالشكر
اليه والهوام على سمر الساعات بين يديه **قال** قلت فابن من هذا وضعه لقد
دلتني على اعرب من عنقا مغرب فاعلم انه لا يعوزك وحدان الدائر وانما قد
يعوزك وجود الصدق في طلبهم جد صدقاً فاجد مرشداً وتجد ذلك في بين
من كتاب الله عز وجل **قال** الله سبحانه وتعالى امر بحب المصطراد ادعاه **وقال**
سبحانه فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم فلو اضطرت الى من يوصلك الى الله اضطروا
الطمان للآ والخائف للامن لو جدت ذلك اقرب اليك من وجود طلبك ولو
اضطرت الى الله اضطرا الام لولدها اذا انقذته لو جدت الحق منك
قريباً ولك محباً ولو جدت الوصول غير متقد ر عليك ولو جد الحق ليسير
ذلك اليك ففقد الكلام في طرفي الجواز والوقوع جميعاً وذكر اعيان الكرامات
التي اتفقت للسلف رضي الله عنهم لا يستطاع حصرها وقد اشبع القول فيها
الاستاذ ابو القاسم القشيري رضي الله عنه في رسالته وافرد له باماً واعلم
ان الكرامة تارة تظهر للولي في نفسه وتارة تظهر فيه لغيره فان ظهرت للولي
في نفسه فالمراد بتقريبه بقدرة الله وفرديته واحديته وان قدرته
لا تتوقف على اسباب وان العوايد هو حاكم عليها ليست هي حاكمه عليه
واما جعل العوايد والوسائط والاسباب حجب قدرته وحجب شمس احديته
فواقف عنده ما محذول وناقد منها اليه هو بالعبادة وصول **وقال**
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه فائدة الكرامات تحريف اليقين من السبال علم
والقدرة والارادة والصفات الازلية بجمع لا يفرق وامر لا يتعد د

ظاهر الكرامة
للولي في نفسه

كل ما صفة قائمة بصفات الواحد المستوي من صفات الله اليه صفات كثر
الى الله جل جلاله ولاجل انما ثبتت من اظهرت له وما وجدها اهل البدييات في
بداياتهم وقد هاربا ارباب النمايات في تصاياتهم اذ ما عليه اهل النمايات من
الرسوخ في اليقين والقوة والتمكين لا تخافون معه الى ثبت وهكذا كان الباز
رضي الله عنهم لم يخرجهم الحق سبحانه وتعالى الى وجود الكرامات الحسية بل
اعطاهم من المعارف الغيبية والعلوم الاشهادية ولا يحتاج جيل الى مرساة الكرامات
دافعه لزلزاله الشك في المنية ومعرفة بفضل الله فمن اظهرت عليه وشاهدته له
بالاستقامة مع الله سبحانه وتعالى والناس في الكرامات على ثلاثة اشخاص قوم
يحلون بظايف الامرفان وجد وما عظموا من اظهرت عليه وان فقدوها لم يوجروا
بالعظيم اليه وقسم قالوا وما هي الكرامات انما هي خدع يخدع بها اهل الارادة ليقبوا
على جدودهم وحي لا يجوز مقامها ليس هو لهم حتى قال ابو تراب الخشبي لا يعبا
الرقى ما يقول اصحابك في هذه الامور التي يكرم الله بها عباده فقلت ما رايك
احدا الا وهو يؤمن بها فقال من لم يؤمن بها فقد كفر انما سالتك من طريق الاحوال
فقلت ما اعرف لم قولك فقال بل قد زعم اصحابك انها خدع من الحق وليس الامر
كذلك انما الخدع في حال السكون اليها فاما من يقترح ذلك ولم يساكنها فقل انك
مرتبة الرباين وكان هذا من ابي تراب بعد ان عطش اصحابه فضرب بيده الى
الارض فنبع الماء فقال في هناك اريد ان اشربه في قدح فضرب بيده الارض
فناولته قدحاً من زجاج ابصر فشرب وسقانا بيده قال ابو العباس الترمذي وما زال
القدح معنا الى مكة والقول الفصل في ذلك ان لا ينبغي ان تطلب ادباً
مع الله ومن اظهرت عليه عظم لا بها شاهدة له بالاستقامة مع الله القسمة
الثاني وهو ان تظهر الكرامة في الولي غيره فالمراد بذلك تعريف ذلك العبد الذي
شهد بها بصفة طريق هذا الولي الذي اظهرت عليه الكرامة اما ان يكون جاحداً
فيرجع الى الاعتراف او كاذراً فيعود الى الايمان او شاكاً في خصوصية ذلك العبد فاما
عليه ليعرف فكأن الله بما فيه من ودائع الاحسان وقد انبسط الكلام في هذه المقامات
وما كان ذلك لنا باختيار ولكن قد رضيت علومنا واسرارنا واطلعت على من له نصيب

في ذلك

من الله مسترقات انوار وهذا اوان ابتدائنا بما قصدنا انظارنا ما باله
صمدنا والله هو القائم بالبيان وهو ولي الفضل والاحسان له الحمد كما يحل
والشكر لئلا يحمده واصاله وهو حسبنا ونعم الوكيل واما الكتاب فهو ينقسم
كما تقدم الى عشرة ابواب **الباب الاول** في التعريف بشيخه الذي اخذ
عنه هذا الشأن وشهادته من عاصره من اهل زمانه من العلماء الاعيان انه قطب
الزمان والحامل في وقته لواء اهل العيان وهو الشيخ الامام محمد الصوفي
علم المهتدين من العارفين استاذ الاكابر والمنفرد في زمانه بالمعارف السنية
والمفاتيح العالم بالله والدال على الله ومن الاسرار ومعدن الانوار القطب العرف
الجامع تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن عيسى بن هرام بن
حاتم بن قتيبة بن يوسف بن يوسف بن وردان بن بطال بن احمد بن محمد بن
عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عرف بالشاذلي مشاه
بالمغرب الاقصي ومبدل لظهور بشاذله بلده على القرب من تونس واليهما
نسبت له العياشات الكثير والمنازلات الجليدة والعلوم الكثيرة لا يدخل
في طريق السمر وجل حتى كان يبعث المناظر في العلوم الظاهرة وعلوم حجة
دلع الشيخ صفي الدين بن ابي منصور رضي الله عنه في كتابه وانشاء عليه
النسب الكبير وذكر الشيخ قطب الدين بن المظفر رضي الله عنه في جملة من
لقبه من المسامحة واشتبه عليه وذكر الشيخ ابو عبد الله بن النعمان رضي الله عنه
وشهد له بالقطبانية لم يختلف في قطبانية دوقلب مستنير ولا عارف
بصيرها في هذه الطريق بل بحب العباد وشرع من علم الحقيقة الاطناب
ووسع السالكين الرحاب حتى لقد سمعت الشيخ الامام صفي الاسلام تقي الدين
محمد بن القشيري رحمه الله يقول ما رايته اعرف بالله من الشيخ الشاذلي
واخبرني الشيخ العارفي مكي بن الدين الاسمر رضي الله عنه قال حضرت بالمصون
في حجة فيها الشيخ الامام صفي الانام عز الدين بن عبد السلام والشيخ محمد بن
علي بن وهب القشيري المدرس والشيخ محي الدين بن سراقفة والشيخ محمد بن
الاخميمي والشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ورساله القشيري عليهم



ورد

اشنان

وهم يتكلمون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي
تريد ان تسخ منك فقال انتم سادات الوقت وكبراء وقد تكلمتم فقالوا
يا سيدي لا بد ان نسمع منك قال فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم بالاسرار
المجبية والعلوم الجلية فقال هو الشيخ عز الدين وخرج من صدر الجبهة وفار
موضعه اسعوا هذا الكلام الغريب القريب الهدي من الله تعالى واخبرني
الشيخ ابو عبد الله ابن الحاج قال اخبرني ابو زكريا يحيى البلنسي قال صحبت
الشيخ ابا الحسن الشاذلي رضي الله عنه ثم سافرت الى الاندلس فقال لي الشيخ ابو
الحسن عند وداعي اياه اذا وصلت الى الاندلس فاجتمع بالشيخ ابي العباس ابن
مكون فان ابا العباس ان يكون اطلع على الوجود وعرف حيث هو ولم يطلع
الناس على ابي العباس فيعلمون حيث هو قال فلما جئت الى الاندلس حيث الى
الشيخ ابي العباس ان يكون فين وقع بصر علي قال ولم يعرفني قبل حديث
يا يحيى الحمد لله على اجتماعك بقطب الزمان يا يحيى الذي اخبرك به الشيخ ابو الحسن
لا تخبر به احدا واخبرني رشيد الدين ابن الرئيس قال تخاصمت انا وبعض
اصحاب المشايخ فاني كنت الى الشيخ ابي الحسن فذكرت مقالا لثنا له فقال الشيخ
كنت تقول له انا رباني الموفق ومن ربنا القطب رشيد اربعون بدلا واخبرني
والذي رحمه الله قال دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
فسمعته يقول والله لقد تساوتني من المسالة لا يكون لي عندها جواب
فالجواب مسطورا في الدواة والحصير والحائط واخبرني بعض اصحابنا قال قال
الشيخ ابو الحسن يوما والله انه ليتترك علي المدة فاري سر يانه في الموت
في الماء والطائر في الهوى وكان الشيخ امين الدين جبريل حاضرا فقال
للشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فانت اذا انقطعت فقال الشيخ ابو الحسن
انا عبد الله انا عبد الله واخبرني بعض اصحابنا قال قال الشيخ ابو الحسن والله ما
ولي الله وليا الا وضع حبة في قلبي قبل ان يوليه ولا رقت عبد الله في بعض
في قلبي قبل ان يرقضه واخبرني بعض اصحابنا قال لما رجع الشيخ ابو الحسن
من الحج اتى الى الشيخ الامام عز الدين ابن عبد السلام قبل ان ياتي منزله فقال

حديث يا يحيى

الدرر

فانت اذ انقطعت

انا عبد الله

له الرسول

له الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم عليك قال فاستصغرا الشيخ عز الدين
نفسه ان يكون املا لذلك قال قد عي الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الى جانبنا
الصوفية بالقاهرة وحضر معه عي الدين ابن سراقه وابو العلم ياسين احدا محاب
العارف بالله عي الدين ابن العربي فقال الشيخ عي الدين ابن سراقه للشيخ عز الدين
ليصنعكم ما سمعنا يا سيدي والله ان هذا شي يصحح ان يكون في هذا الزمن من يعلم
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ عز الدين الله يسترنا فقال ابو العلم
يسر الله امرنا حتى ينزل من المبط ثم اشار والدعوات ان يقول وهو من البعد
يحت لا يسمع ما دار بينهم فكان اول ما قال صدق الحديث والحديث كما جرى فقام
الشيخ عز الدين وطاب وقته وقام الجمع لقيامه واخبرني القنيد مكي الدين الامير
رضي الله عنه قال سمعت مخاطبة الحق فقلت يا سيدي كيف كان ذلك فقال كان
في الاسكندرية بعض الصالحين صاحب الشيخ ابا الحسن ثم كبر عليه ياسعه من العلوم
الجليلة والمحركات فلم يسمع ذلك عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه فاكاد ليله من الليال
وانا اسع ان فلانا دعانا في هذا الوقت يست دعوات فان اراد ان يستجاب له فليوا
الشيخ الشاذلي دعانا بكذا حتى غيبت لي الست الدعوات قال ثم انفصل الخطاب عني
فقطرت الى المتوسط في ذلك الوقت ففكرت الوقت الذي كان ذلك الرجل دعا فيه
ثم اصحيت فذهبت الى ذلك الرجل فقلت له دعوت الله البارحة يست دعوات
دعوت بك الى ان عددت له الست الدعوات فقال نعم فقلت له تريد ان يستجا
لك قال ومن يد لك قلت له قبل ان اراد ان يستجاب له فليوا الى الشيخ الشاذلي
وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول كان الشيخ قد قال لي ان اردت
ان تكون من اصحابي فلا تسال من احد شيئا فمكثت على ذلك سنة ثم قال لي ان
اردت ان تكون من اصحابي فلا تقبل من احد شيئا فكان اذا اشتد الوقت علي
اخرج الى ساحل بحر الاسكندرية التقط ما يرميه البحر بالساحل من القمح حين يرفع
من السراك فانا يوما على ذلك وادع عبد القادر القادر وكان من اولياء الله
يفعل كفعلي فقال لي اطلعت البارحة على مقام الشيخ ابي الحسن فقلت له واين
مقام الشيخ فقال عند العرس فقلت له واك مقامك فصرخ اليه الشيخ

في غايه

فقلت انقطعت

لي

ب

حتى رايته ثم دخلت انا وهو على الشيخ فلما استقر بنا المجلس قال الشيخ رضي الله
 رايته البارحة عبد القادر القادر في المنام فقال لي اعرشيت ام كرسيت فقلت
 دع عنك ذا الطينة ارضيه والنفس بما فيه والقلب عرشى والروح كرسى
 والسر مع الله بلا اين والامر يتزل فيما بين ذلك ويتلوه الشاهد منه وقدم
 بعض الدالين على الله الى الاسكندرية فقال الشيخ مكين الدين الاسمر هذا الرجل
 يدعوا الناس الى باب الله وكان الشيخ ابو الحسن يدخلهم على الله وقال الشيخ ابو
 ابو العباس رضي الله عنه كنت مع الشيخ ابي الحسن بالقيروان وكان في شهر رمضان
 وكانت ليلة جمعة وكانت ليلة سبع وعشرين فذهب الشيخ الى الجامع وحدث
 معه فلما دخل الجامع ولحرم رايته الاولى يتساقطون عليه كما يتساقط الابل
 على العسل فلما اصبحنا وخرجنا من الجامع قال الشيخ ما كانت البارحة الا ليلة
 عظيمة وكانت ليلة القدر ورايت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول
 يا علي طهر ثيابك من الدنس تحظ بمدة الله في كل نفس قلت يا رسول الله ما ثابني
 قال علم ان الله قد كساك حسن خلعت عليك خلعة المحبة وخلعة المعرفة
 وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام فمن احب الله هان عليه
 كل شي ومن عرف الله صغر له كل شي ومن وحد الله لم يشرك به شي ومن
 امن بالله امن من كل شي ومن اسلم لله قلوبا يعصيه وان عصاه اعتذر اليه وان
 اعتذر اليه قبل عدته فتمت حينئذ معنى قوله عز وجل وثيابك فطهر
وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه جئت في ملكوت الله فرايت اباي
 متحلون بساق العرش وهو رجل شقرا ورؤ العين فقلت له ما علموك وما
 مقامك فقال اما علموني فاحد وسبعون علما واما مقامي فراجع الخلق وراس
 السبعة الابدال قلت فما تقول في شيخي ابي الحسن الشاذلي قال زاد علي باربعين
 هو البحر الذي لا يحاط به واخبرني بعض اصحابنا قال قيل للشيخ ابي الحسن من هو
 شيخك يا سيدي قال كنت انساب الى الشيخ عبد الامر ابن بشير وانا الان لا
 لا انفسب لاحد بل اعوم في عشق البحر خمسة من الادميين النبي صلى الله عليه وآله
 وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وخمسة من الروحانيين جبرائيل وميكائيل وزكريا

واسرائيل

واسرائيل والروح واخبرني ولده سيدنا ومولانا الامام العارف شهاب
 الدين قال قال الشيخ عند موته والله لقد جئت في هذه الطريق بالمرات به
 احد ومن الامر المشهور ان لما دفن بحضرة واشتغل من ما بها تكثر لما بعد ذلك
 وعذب حتى صار يكفي الركب اذا نزل عليه ولم يكن قبل ذلك كذلك وكتب الشيخ
 ابو عبد الله ابن النعمان رضي الله عنه ابي تايو صيغتي فيها بالشيخ ابي العباس
 رضي الله عنه عطا الله العرش في القبر احد سررت به في الصحب فاسأله احد
 ثم يقول في الشيخ ابي العباس ^{رضي} عنه واورث علم الشاذلي حقيقة وذلك قطب
 فاعلموه واوحد رايته له بعد المات عجائبا تعد له على من كان للفتح محمد
 قاله في عنى الشيخ ابو عبد الله بقوله رايته له بعد المات عجائبا ان حكلي
 المافوق ما كان وتكراما غسل منه واخبرني بعض اصحابه قال قال الشيخ
 قيل لي ما علي وجه الارض مجلس في الفقه ابي من مجلس الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام وما علي وجه الارض مجلس ابي من مجلس الشيخ زكي الدين
 عبد العظيم وما علي وجه الارض مجلس في علم الحقائق ابي من مجلسك وقال
 الشيخ ابو العباس رضي الله عنه لما نزلت بتونس حين ايت من مرسيه وانا
 ادد اكر شاب فسمعت بدكر الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فقال
 لي رجل لمضي بنا اليه قلت حتى استخيرا الله فتمت تلك الليلة فرايت كاني اضعه
 الى راس جبل فلما علوت فوته رايته هناك رجلا عليه برنس احضر وهو
 جالس وعن يمينه رجل وعن يساره رجل فطرت اليه فقال لي عثرت على
 خليفة الزمان قال فانيتمت فلما كان بعد صلاة الصبح انا في الرجل الذي
 هاني الى زيارته الشيخ فسرت معه فلما دخلنا على الشيخ رايته بصفة الذي
 رايته فوق الجبل قال فذهبت فقال لي عثرت على خليفة الزمان ما اسك
 فذكرت له اسمي ونسبي فقال لي رفعت لي منذ عشرة اعوام وقال الشيخ
 ابو العباس رضي الله عنه لما قدمنا من المغرب الى الاسكندرية نزلنا عند
 عمود السوارى من ظاهرها وكان وصولنا امغربا الشمس وكانت بنا فافقه
 وخرج سيدنا فبعث لنا رجلا من دول الاسكندرية طعانا فلما قيل للشيخ

في علم الحديث

عليه قال لا يأكل أحد شياً فتنا على ما نحن عليه من الجوع فلما كان عند الصبح
 صلى بنا الشيخ وقالوا مد والقمط واحضروا ذلك الطعام ففعلوا ونفذوا
 فاكلنا فقال الشيخ رضي الله عنه رأت في المنام قايلاً يقول لي احل الحلال
 ما لم يخطر لك على بال ولا سالت فيه احداً من النساء والرجال وقال
 الشيخ ابوا العباس رضي الله عنه كنت ليلة من الليالي نائماً بالاسكندرية
 واذا قايلاً يقول مكة والمدينة فلما أصبحت عرفت على السفر وكان الشيخ
 رضي الله عنه بالمقسم بالقاهرة فصار في اليد فلما مثلت بين يديه قال
 لي مكة والمدينة فقلت لاجل ذلك جئت يا سيدي قال اجلس فلبست
 قفازاً ورجل دخل عليه فقال يا سيدي عرفت على الحج وما معي شيء من الزاد
 فقال لي الشيخ اني معك قلت عشرين دنانيراً قال ادفعها لهذا الرجل ففعلت
 له فقال لي الشيخ ادا كان غداً اخرج الي الساجل واشترى لي عشرين زوا
 قمماً فاصبحت وتركت الي الساجل واشتريت عشرين اردقاً وجات القم
 المحزن وابتت الي الشيخ فقال لي هذا الفصح مسوس ما تاخذ منه شيئاً
 فبقيت مخيراً لا ادري كيف اصنع فبقيت ثلاثة ايام لا يطالبني صاحب الفصح
 بالتمس فلما كان في اليوم الرابع واذا برجل يطوف علي فلما راني قال انت
 صاحب الفصح قلت نعم قال تاخذ فيه فايد الف درهم قلت نعم قال فخذ
 لي الف درهم فوضع البركة فيها فقلوا قلت اني اتفق منها الي اليوم لهدية
 وقال الشيخ ابوا العباس رضي الله عنه سافرنا مع الشيخ رضي الله عنه في
 السنة التي توفي فيها فلما كنا عند اخميم قال لي الشيخ رضي الله عنه
 رأت البارحة كاني في جلبة وانا في البحر والرياح قد اختلفت والامواج
 قد تلاطمت والمركب قد اقبلت واشرفنا على الغر وفابت الي جانب المركب
 وقلت ايها البحر ان كنت امرت بالسبح والطاعة في المنة لله السميع العليم
 وان كنت امرت بغير ذلك فالحكم لله العزيز الحكيم فسمعت البحر يقول
 الطاعة الطاعة فلما سافرنا وتوفي الشيخ رضي الله عنه ودفناه بحمص
 من صحراء عباد ركبنا في جلبة فلما مررنا في وسط البحر تلاطمت الامواج

قالوا اليه سرى

واختلفت

واختلفت الرياح وانفتحت الجلبة واشرفنا على الفرق ولسيت كلام الشيخ
 فلما اشتد الامر ذكرت ذلك فأتيت الي جانب المركب وقلت ايها البحر
 ان كنت امرت بالسبح والطاعة لا وليا لله فالمنة السميع العليم ما قلت
 كما قال الشيخ السبح والطاعة لي وان كنت امرت بغير ذلك فالحكم لله العزيز
 فسمعت البحر يقول الطاعة الطاعة وسكن البحر وطاب السفر **وقال**
 الشيخ ابوا العباس رضي الله عنه كنت مع الشيخ في بحر عباد وكنا في شدة
 من الريح الاركب وكان المركب قد انفتح فقال الشيخ رأت السما قد فلتحت
 وترك منها ملكا ن احدهما يقول موسى علم من الحضرة والاخر يقول الحضرة علم من
 موسى وترك ملكا اخر وهو يقول والله ما علم الحضرة في علم موسى الا كلم الهدى
 في علم سليمان حيث قال احطت بالمرحط ففهمت ان الله تعالى سلمنا في سفرنا
 فان موسى سخر له البحر **وقال** الشيخ ابوا العباس رضي الله عنه قال رجل
 للشيخ ما تقول في الحضرة احيى ام ميت فقال الشيخ رضي الله عنه اذهب الفقيه
 ناصر الدين البيهاري فانه يفتي احيى والديني والشيخ عبد المعطي
 وسكت ساعة وقال وانا لافقيه وسبابة ووسطاه سوا واعلم ان بقا
 الحضرة قد اجتمع عليه هذه الطائفة وتوارث عن اولاد كل عصر لغاؤه والحد
 عنه واشتهر ذلك الي ان بلغ الي جد التوارث الذي لا يمكن حمله والحكايات
 في ذلك كثيرة وقال الشيخ ابوا الحسن رضي الله عنه لقيت الحضرة في صحراء
 عباد فقال يا ابا الحسن احبك الله اللطيف الخبير وكان لك صاحباً في المقام
 والرجل وذكر الشيخ العارف محي الدين ابن العربي رضي الله عنه ان ابا السعود
 ابن الشبل كان يوماً في مدرسة الشيخ عبد القادر الكيلاني يكثر فيها
 فوقف الحضرة على راسه فقال السلام عليكم فرفع ابوا السعود راسه وقال
 وعليكم السلام ثم عاد الي شغله بما هو فيه فقال الحضرة يا لك لم تعجبك
 كانك لم تعرفني فقال ابوا السعود بل اعرفتك انت الحضرة فقال له الحضرة
 يا لك لم تعجبك قال فقال له ابوا السعود والتفت الي الشيخ عبد القادر
 الكيلاني لم يركب في هذا الشيخ فضله لعين وقال الشيخ محي الدين ابن العربي

الحكيم



رضي الله عنه مخبراً عن نفسه كنت انا وصاحب لي بالمغرب الاقصى ساحل البحر
المحيط وهناك مسجد يا وي الابدال فزيت انا وصاحب لي رجلاً قد
وضع حصيراً في الهوى على مقدار اربعة اشهر من الارض وصلي عليه تحت انا
وصاحبي ووقفت تحت وقلت

شغل الحب عن الحبيب بسره وفي خبر خلق الهوى او سخره
العارفون عقولهم معقولة عن كل كون يترقبه مطهر
فهم لديه مكرمون وعندك اسرارهم محفوظة ومحررون

قال فاجز في صلاته وقال انا فعلت هذا لهذا المنكر الذي معك وانا
ابو العباس الحضري ولم اكن اعلم ان صاحبي ينكر كراماته الاوليا فالتفت الي
صاحبي وقلت يا فلان انك تنكر كرامات الاوليا قال نعم قلت فما تقول
الان قال ما بعد العيان ما يقال وقال الشيخ عبد المعطي الاسكندراني
في الخبر عنده موته خذ هذه الحبة فطال ما عانت فيها الحضري وقال
وجه القبر شي رضي الله عنه خرجت من عند الشيخ ولم اترك عنده احداً
فسمعت عنده رجلاً يكلمه فوقفته حتى انقطع كلامه ثم دخلت فقلت
يا سيدي خرجت وما كان عندك احداً والان سمعت كلاماً عندك
فقال الشيخ الحضري انا في بزيوتونه من ارض نجد فقال لي كل هذه
الزيوتونه ففيها شفاؤك فقلت اذ هي انت وزيتونتك لاجلها
لي بها وكان الشيخ به داء الجذام وقد جاءه لما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمعهوا قايلاً يقول في جوف البيت يسمعون صوته ولا
يرون شخصه ان في الله خلفاً من كل هالك وعوضاً من كل قات وان
المصاب من خرم الثواب قال الراوي كانوا يرون ان الحضري واعلم
رحمك الله ان من انكر وجود الحضري فقد غلط او من قال انده غير
حضري موسى او من قال ان لكل زمان حضراً وان الحضري به ربه
يقوم بهما رجلاً في كل زمان والمنكر لوجود الحضري معترف على نفسه
بان ربه الله بلقاء الحضري لم تواجهه وليه اذ وفاته الوصول اليها لا يهتد

الايان

تقف
الايان بها ولا تحتر بما عساك ان تقوم عليه من كلام ابي الفرج ابن الجوزي
في كتاب سماه عجالة المنظر في شرح حال الحضري الكوفي وجود الحضري وقال
من قال انه موجود فاما قال ذلك لهواً جس ووساوس وهو سقام به
واستدل على عدم وجوده بقوله سبحانه وتعالى وما جعلنا البشر من قبل
الخلد فنجت لهذا الرجل كيف استدل بهذه الآية ولا دليل فيها لان الخلد
هو بقاء الاموت معه وليس هو المدي في الحضري انما المدي في طول اقامه يكون
الموت بعد ههنا فاعجبوا رحمكم الله لرجل يصيد في بطول بقاء ابليس وينكر طول
بقاء الحضري وما يروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الحضري حياً لزارني
فلم يئس به اهل الحديث فان قالوا لو كان ذلك لمقل فاعلم انه ليس كل شيء اطلع
الله عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم بل لم يرد الاعلام به كيف وقد روي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال علمي ربي لا علوم علم اسري بافتائه وعلم يقاني
عن افتائه وعلم خيري في افتائه وقال بعض العارفين ان الله سبحانه وتعالى
اطلع الحضري على الوكيل فقال ربه يبقيه في دار الشهادة حتى يراهم شهادة
كما راهم غيباء وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت مع الشيخ في السفر
وحزن فاصدقون الى الاسكندرية حين مجئنا من المغرب فاحدثني ضيقاً شديداً
حتى صنعت عن حمله فالتفت الي الشيخ ابى الحسن رضي الله عنه فلما احسن قال
احد قلت نعم يا سيدي قال ادم خلقه الله يدك واسجد له ملائكة واسكبه
الجنة نصف يوم خمسين عام ثم نزل به الى الارض ولما نزل الى الارض
من قبل ان يخلق خلقه ليقوله اني جاعل في الارض خليفة ما قال في الجنة ولا في السماء
فكان نزوله الى الارض نزول كرامة لا نزول اهانة فانه كان يعبد الله
في الجنة بالتحريف فانزله الى الارض ليبيده بالكليف فلما توفيت العبوديات
استحقاق يكون خليفة وانت ايضا لك قسط من ادم كانت بدايتك في سماء الروح
في حبة المعارف فانزلت الى الارض النفس لتعبد الله بالكليف فاذا توفيت
فلك العبوديات استحققت ان تكون خليفة واخبرني بعض اصحاب الشيخ

ارواح

ن
الجنة

ابن الحسن رضي الله عنه قال قال الشيخ ^{عليه السلام} اجمع في الشرف السوي وشرف الدين
ابن المحجل واخبرني انها دخلت على امرائه بعري لا سكر ربه فقالت لانا ارا
ايديكما قشمت ايدينا وقالت اخوان صاحبان ثم قالت اسهبت في المعرفة
الى مقام الجيرة هللت الهوى ثم يخرج العارفون من الجيرة فقيل لي بالتوحيد هل
فيكم من يعرف هذا التوحيد الذي يخرج به العارفون من الحسن فقلنا
لها انما جئنا لتمس برؤسكم قال ثم قال الشيخ ابو الحسن الادلوهما على من هو
عليه الادلوهما على من ضيق عليه ثم توجه الى جبهتها وقال التوحيد الذي
يخرج العارفون به من الجيرة لا اله الا هو يخرج العارفون من الجيرة
بلا اله الا هو فاصبح بعض اصحاب الشيخ قد ذهب اليها فوجدها وهي
تقول استغفرت ^{استغفرت} فقلنا ان الشيخ امد لها في تلك الساعة وقال
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كنت في بعض سياحي قد اوتيت الى مكان
بالقرب من مدينة المسلمين فمكثت ثلاثة ايام لم اذ وطعاما فبعد ثلاثة
الايام دخل علي ناس من التزوم كانت قد ارسدت سفهم هناك فلما راواي
قالوا قد تيسر من المسلمين ووضعوا عندي طعاما واذا ما كثر افعجت كنت
رزقت علي ايدي الكافرين ومغت ذلك من المسلمين فاذا علي يقال في
الرجل من فقير يا حيا به انما الرجل من بصر يا عدايه وقال الشيخ ابو الحسن
ممت ليلة في سياحي على راسي من الارض فجات السباع فاطافت بي وانا
الى الصباح فما وجد انسانا كائس وجدته تلك الليلة فلما اصبح خطرني
انه حصل لي من مقام الانسان بالله شيء فقبضت واديا وكان هناك طير جميل
لم ارها فلما احسنت بي طارت بمسحة فحققت قلبي رعبا فلما اعلت يقول لي يا من
كان البارحة بانس السباع مالك توكل من حرقان الحمل وتلك البارحة
كنت بنا والآن انت نفسك وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قلت
يوما وانا في مغارة في سياحي الهى من اكون لك عبدا شكرا فاذا علي
يقال لي اذا لم تر متما عليه غيرك قلت الهى كيف لا اري متما عليه غيري
وقد انعمت علي الانبياء وقد انعمت علي العلماء وقد انعمت علي الملوك فاذا

علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب لولا الانبياء لما اهتديت ولولا العلماء لما اقتديت ولولا
الملوك لما انت فلكل نعمة مني عليك وقال الشيخ ابو الحسن جئت يوم
ثمانين يوما فخطرت لي ان قد حصل لي من هذا الامر شيء واذا بان امره خارج
من مغارة كان وجهها الشمس حسنا وهي تقول مخوس مخوس جاع ثمانين
يوما فاخذ يد علي الله بعلمه وهو ذاك الي ستة اشهر لم اذ وطعاما وقال
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كنت في سياحي في هذا المدي حصل لي تردد
هل الانرام البراري والعقار للتفوق للطاعة والادراك اوارجع الى اللدائس
والديار لصحبة العلماء والاحيار فوصفت لي وليها لك وكان راس جبل
فصعدت اليه فما وصلت اليه الا ليلا فقلت في نفسي لا ادخل عليه ابي
هذا الوقت فسمعت وهو يقول من داخل المغارة اللهم ان قوما سألوك
ان تسخر لهم خلقك فسخرت لهم خلقك فرضوا منك بذلك اللهم واني اسالك
اعوجاج الخلق علي حتى لا يكون ملجأ لي الا اليك قال فالتفت الى نفسي فقلت
يا نفس انظري من اي بحر يعرف هذا الشيخ فلما اصبحت دخلت عليه
فارعبت من هيبتة فقلت له يا سيدي كيف حالك فقال اشكوا الى الله
من برد الرضى والتسليم كما تسكوات من حر التدبير والاختيار فقلت يا سيدي
اما شكواي من حر التدبير والاختيار فقد ذقت وانا الان فيه واما شكواي
من برد الرضى والتسليم فلما ذاق فقال اخاف ان تتخلى حلا وتماعن الله
قلت يا سيدي سمعتك البارحة تقول اللهم ان قوما سألوك ان تسخر لهم
خلقك فسخرت لهم خلقك فرضوا منك بذلك اللهم ايا سلك اعوجاج الخلق
علي حتى لا يكون ملجأ لي الا اليك فتبسم ثم قال يا بني عوض ما تقول سخر لي
خلقك قل يا رب كزني انري اذا كان لك ابغوتك شيء فما هذه الجبانة
وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كنت انا صاحب لي قد اوتيت الى مغارة
نطلب الوصول الى الله عز وجل فكا تقول غدا يفتح لنا بعد غد يفتح لنا
فدخل علينا رجل له هيبه فقلنا له من انت فقال عبد الملك فقلنا انه
من اولياء الله فقلنا له كيف حالك فقال كيف حالك كيف حال من يقول

غدا يفتح لي بعد غد يفتح لي فلا ولا يد ولا فلاح يا مفسر لم لا تعبد الله
قال فيعظنا من ان اتي علينا فتبنا واستغفرنا ففتح لنا وقال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه كنت يوما بين يدي الاستاذ فقلت في نفسي ليت شعري هل يعلم
الشيخ اسم الله الاعظم فقال ولد الشيخ وهو في اخر المكان الذي نافيديا
الحسن لغير الشان من علم الاعظم الشان من كون هو عين الاسم فقال الشيخ
من صدرا المكان اصاب وتفرس فيك ولدي وقيل للشيخ ابي الحسن رضي الله
عنه لا تشع السماع فقال السماع من الخلق جفا واجبري بعض اصحابنا قال
استشفع طالب بالشيخ ابي الحسن رضي الله عنه الى القاضي تاج الدين الاعرج
يزايل مرصيه فذهب الشيخ اليه فاكبر القاضي تاج الدين يحيى الشيخ وقال
يا سيدي قيم حيث قال من اجل فلان الطالب لترين في مرتبه عشرة دراهم
قال فقال له القاضي تاج الدين يا سيدي هذا له في المكان الفلاني
كذا وفي المكان الاخر كذا وفي موضع كذا كذا قال فقال له الشيخ ابو الحسن
يا تاج الدين لا تستكر على مؤمن عشرة دراهم تريد اياها فان الله قال
لم يفتح بالحنه للمؤمن جزا حتى تراءى النظر لي وجهه الكريم فيها وقال
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه سمعت الحديث الوارد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة
فاشكر علي معناه فرايت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا مبارك
ذا لعين الانوار لا عين الاغياره وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
سمعت الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكن خوف
افتر قلبه قال ما يرفع له على فمكث سنة اطرا نه لا يرفع على اقول من
يسلم من هذا فرايت الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي
يا مبارك اهلك نفسك بين خطر وسكن وقال رضي الله عنه رايت الله
في المنام فقال لي تدري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب قال قلت
لا ادري قال علامه خروج حب الدنيا من القلب بذلها عند الوجد
وجود الراحة منها عند الفناء قال رضي الله عنه استنار قلبي يوما

الاسم

ح

فكنت اشهد ملكوت السموات والارضين السبع فوفقت من هفوت فثبت
عن شهود ذلك فتجيت كيف تجيت هذا الامر الصغير عن هذا الامر الكبير
فاذا عاين يقال لي اليصير كالبحر اذ في شئ يحل فيها يعطل النظر ولقبض
عنان المقال ليلا يخرج عن عرض الكتاب والا فكلام الشيخ رضي الله عنه اشهر
من ان يثبت عليه واكثر ما ذكرته هنا لا يوجد في الكلام المنسوب اليه
وقد مضى من كلامه في المقدمة وسياتي في اثنا الكتاب ان شاء الله تعالى
وحسبك من كلامه ما ذكر من كرامات القطب وما ذكر من طريق
الخصوص والعموم والحقايق والاسرار وحلوة اللفظ وجازية مع الهم
على المعاني الكثير والهيبة التي تجدها عند ذكر كلامه او سماعك اياه
قل ان تجده ذلك في شئ من كلام اهل الطريق اما ما قاله في كرامات القطب
فقال رضي الله عنه للقطب حمس عشرة كرامة مرادها او شيئا منها فليزر
بمدد الرحمة والعفه والخلافه والنيابة ومدد حلة العرش العظيم وكثرت
له عن حقيقة الذات واحاطة الصفات وكرم بكرامة الحلم والفصل بين
الوجودين وانفصال الاول عن الاول وما انفصل عنه الى منتهاه وما ينفصل
وحكم ما قبل وما بعد وحكم ما لا قبل له ولا بعد وعلم البدا وهو العلم
المحيط بكل علم وكل معلوم برأى السر الاول الى منتهاه ثم يعود اليه فهذا
معياري اعطاه الشيخ بخبره مراد عني هذه الرتبة العظيمة القايمه بحاله
الاسرار المحيطة بمدد الانوار وهذا اخبرنا ذكره العارف بالله ابو
عبد الله الترمذي الحكيم في كتاب حتم الاولياء له ان مراد عني الولاية
فيقال له صرف لنا ما زل الاولياء فذكر معيارا على مراد عني الولاية ولقد
اخبرني الشيخ مكي بن الاسمر رضي الله عنه قال مكثت اربعين سنة
يشكل علي الامر في طريق القوم فلا احد من تكلم علي ولا عني اشكاله
حتى ورد الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه فاذا كل شئ اشكل علي ولما قدم الشيخ
صدر الدين القوي الى ديار مصر رسولا اجتمع بالشيخ ابي الحسن وكلمه بحضرته
بعلوم كثيرة والشيخ مطرق الى ان استوفى الشيخ صدر الدين كلامه فرجع الشيخ



شمال

ابو الحسن رأسه فقال اخبرني اين قطب الزمان اليوم ومن هو صفة
وما علموه قال فسلكت الشيخ صدر الدين ولم يرد جوابا فطريقه وروى
طريق الحق لا كبر وانزل العظم حتى انه كان يقول ليس الشيخ من ذلك
منه انما الشيخ هو ذلك على راحته ولما علمه رضي الله عنه رجال منهم من
اقام بالمغرب كابي الحسن الصقلي وكان من اكابر الصديقين وعبد الله الحلي
وكان من اكابر اولياء الله ومنهم من اتي معه وهاجروا اليه بصر منهم سيدنا
ومولانا حجة الصوفية علم اهل الحصوصية شهاب الدين احمد بن عمر الانصاري
المرسي رضي الله عنه ومنهم الحاج محمد القرطبي وابو الحسن الجاني وابو عبد
الجاني والوجهاني والخراساني ومنهم من صحبه بديار مصر منهم الشيخ مكين الدين
الاسمر والشيخ عبد الحكيم والشيخ الشرف البوني والشيخ عبد الله اللقاني
والشيخ عثمان البوري والشيخ امين الدين حيريل وكل هؤلاء علوم واسرار
واسرايت واصحاب اخذوا عنهم تركا متبع كراماتهم ونصوصياتهم ليلا
تخرج عن غرض الكتاب وطريقه رضي الله عنه فالتسبب الي الشيخ عبد السلام
ابن شيش والشيخ عبد السلام يذهب الي الشيخ عبد الرحمن المديني
ثم واحد اعن واحد الي الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وسمعت
شيخنا ابا العباس رضي الله عنه طريقا هذه لا تنسب للمشارقة ولا المقارن
بل واحد اعن واحد الي الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو اول الظاهر
وانما يلزم تعيين المشايخ الذين يستندون لطريق الانسان من كانت طريقه بغير
الخرقة فانها رايه والرواية يتعين تعيين رجال سندها وهذه هداية
وقد يجذب الله العبد اليه فلا يجعل عليه منة لاستاذ وقد جمع شمله
برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون اخذ عنه وكفى بهذا امانة ولقد
قال لي الشيخ مكين الدين الاسمر رضي الله عنه انما ما راياني الا رسول الله
صلي الله عليه وسلم وذكر عن الشيخ عبد الرحيم القناري انه يقول لائمة لاحد
علي الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اراد الله ان يفضل علي عبدا
ويغنيه عن الاستاذين حتى لا يكون له فيهم سلف فقل وقال ملك لبعض

الدار

ابو اريد ان اجعلك وزيراً قال ليس في هذا سلف قال اريد ان اجعلك سلفاً
لمن بعدك ولتقتصر علي هذا القدر فانه كانت التعريف بقدر الشيخ ابى الحسن
رضي الله عنه وما الا الا كما قال القائل وقد وجدت مكان القول ذ اسعة
فان وجدت لساناً قارئاً فقل
وبدأنا بذكر الشيخ رضي الله عنه وان كان قصدنا في وضع الكتاب ذكر
مناقب شيخنا ابي العباس رضي الله عنه لكن فعلنا ذلك لاسيما احداها
تقريب بقدر الشيخ ابي العباس رضي الله عنه لان شرف التابع بشرق الشيخ
ولان الشيخ رضي الله عنه هكذا كان شأنه ذكر الشيخ رضي الله عنه والدلالة
عليه والاعراض عن ذكر خصايصه وهو في نفسه حتى قال له انسان ياسته
نراك تقول قال الشيخ قال الشيخ وقل ان شئت لنفسك شيئا فقال له الشيخ
لو اردت علي عدد الانفاس ان اقول قال الله قلت قال الله ولو اردت علي
عدد الانفاس ان اقول قال رسول الله قلت قال رسول الله صلى الله عليه
وان شئت ان اقول علي عدد الانفاس قلت انا ولكن اقول قال الشيخ وانك
ذكر نفسي ادبنا مع الشيخ وقد تم الكلام في الباب الاول والحمد لله وحده **الباب الثاني**
في شهادة الشيخ له انه الوارث للمقام والمجاز قطب السبق بالتمام واحيا
هو عن نفسه بما مش به عليه من النعم الجسام وشهادة الاولياء بانه
بلغ من الوصول الي الله لا فضل مرام ولتقدم امام ذلك مقدمة اعلم ان
الوارث للرجل هو الظاهر بعلمه وحاله وهو الذي يظهر طريق الموروث
عليه يفسر بحالها ويبسط مختصرها يرفع منارها ويثبت انوارها يعرف الناس
بما كان ذلك الرجل الكبير عليه من العلم بالله والمعرفة والتفوذ اليه والاحتضار
من نور حتى اذا فرط الناس في محبة ذلك الرجل الكبير ونظيره في حال حياته
استدركوا ذلك بعد وفاته لان كل ما هو مقدور عليه من هود فيه
وكل معجزة عنه مظهر اليه بالشعف حتى لقد سمعت الشيخ ابا العباس
رضي الله عنه يقول يكون الرجل بين اظهرهم فلا يلقون اليه بالاحتيا اذ مات
قالوا كان فلان وربما دخل في طريق الرجل بعد وفاته اكثر مما دخل فيها

وسلم

ن

في حياته والذي ظهر بعده الاوصاف هو الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
هو الذي بث علوم الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه ونشر انوارها والبر
اسرارها وسار الناس اليه من اقصى البلاد واقبلوا منسرعين اليه من كل
ناد فنشأت علي يديه الرجال ويصرها واظهرها بالمقال والفعال
حتى انتشرت في الافاق للاصحاب واصحاب الاصحاب وظهرت علوم الشيخ
في مظهر من لسان وكتاب واخبرني الشيخ الصالح الامين العدل زكي
الدين الاسواني قال قال لي الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا زكي عليك
بابي العباس فوالله انه ليا تبه البدوي يقول علي ساقية فلا يمسي عليه
المساء الا وقد وصله الى الله يا زكي عليك بابي العباس فوالله ما من ولي له
كان او هو كائن الا وقد اظهره الله عليه يا زكي ابو العباس هو الرجل الكامل
وسمعت الشيخ ابا العباس يقول عن نفسه والله ما سار الا وليا والابدال
من قاف الى قاف الا حتى يلقوا واحدا مثلنا فاذا القوة كان بعينهم ثم قال
وبالله الذي لا اله الا هو ما من ولي لله كان او هو كائن الا وقد اطلعني الله
عليه وعلى اسمه ونسبه وكم حظ من الله وبلغني عن الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
انه كان يقول ابو العباس شمس وعبد الحكيم قمر وعبد الحكيم هذا ولي كبير
من اصحاب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وقد تقدم ذكره وسمعت الشيخ
ابا العباس يقول قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه سمعت يقول لي ان
تلك امة فيها اربعة امام وولي وصديق وسخي قال الشيخ الامام هو
هو ابو العباس وسمعت الشيخ ابو العباس يقول ليس الشأن من ملك الشأن
من ملك ومثل ان يملك وانا والله ملكت وملك ان ملك من سته وثلاثين
سنة وسمعت يقول الولي اذا اراد اغني وسمعت يقول والله ما بيني
وبين الرجل الا ان انظر اليه نظرا وقد اغنيته وسمعت يقول قال
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه بابا العباس يا صاحبك الا تكون انت انا
وانا انت وسمعت يقول قال لي الشيخ بابا العباس فيك ما في الاوليا
وليس في الاوليا ما فيك واخبرني في بعض اهل البيت قال قدم علينا

الشيخ

الشيخ ابو العباس فقال لي الان حسنة وعشرون سنة ما حجت فيها
عن الله طرفة عين قال ثم غاب عنا خمس عشرة سنة ثم قدم علينا فقال
الان اربعون سنة ما حجت عن الله طرفة عين وقال يوما والله لو
اوجب غني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عدت نفسي
من المسلمين واخبرني بعض اصحابه قال دخل عليه بك من هو راسان فلما
اراد ان يخرج قال يا سيدي صاحبني فاني لقيت بلاذا وعبادا فخرج
قال الشيخ ما الذي يعني بك بلاذ وعباد فقال انسان يريد انك صاحب
عباد او سلكت بلاذا اكتسبت بركا بها فاذا صاحبك حصل له منك ركة
فصحبك الشيخ ثم قال والله ما صاحبك بهذا البعد الا رسول الله صلى الله عليه
وكان يشيل القناطر من رجل يقال له خليل هو الان مدفون بها وكان من اوليا
الله تعالى قال دخل علي الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فتوضي عندي
ثم اخذ قوسا لي حجر بها ثلاث مرار فقلت له يا سيدي من هو الخليفة بعدك
فقال فلان بك الى هاهنا ويتوضي نحو وضوي هذا وحجر هذا القوس
ثلاث مرار فهو الخليفة بعدي قال فدخل علي اصحاب الشيخ اجمعهم وانا راض
هل يفعل ذلك احد فلم يتفق حتى دخل الشيخ ابا العباس رضي الله عنه علي في
ذلك المكان وتوضي نحو وضوي الشيخ ورفع راسه فوجد القوس معلقة
فقال نا ولي تلك القوس فناولته اباها فخرها ثلاث مرار ثم قال يا خليل
جا وعبد الشيخ وبلغني عن الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه انه قال هذا ابو العباس
مد نفذ الى الله لم يحب ولو طلب المحاب لم يجد وقال الشيخ ابو العباس
رضي الله عنه كنت ليلة من الليالي جالسا بالاسكندرية اكتب كتابا لبعض
اصحابنا واذا بالشيخ خليل هذا في الهوي فقلت له الي اين انتهت سباحتك ليهن
الليلة فقال خرجت في شيل وانتميت الى جبال الزيتون بالمغرب الاقصى
وانا اريد ان اذهب الي بيت المقدس واعود الي بلدي ولو سبطت لي
الكرم ذلك لانسقطت قال الشيخ فقلت له ليس الشأن ان تذهب الي جبال
الزيتون وتعود من بيتك ولكن انا الساعة لو اردت ان اخذ بيدك واضحك

س

على قاف وانما فعلت واخبرني ابو عبد الله ابن سلطان وكان من اولياء الله
قال اردت ان ارسل الي الشيخ ابي العباس عسلا فقلت لبعض اصحابي فقال لي
عندي نصيبان غسل فراخ اي خريتان صغيرتان فانا الي بهما فسد ديتهما
وكنت عليهما وداعة الشيخ ابي العباس المرسى واتيت بهما الي محرتوش
فادليتهما فيه فجا في الخبر من عنده انهما وصلا اليه واخبرني بعض اصحابنا
قال كان الشيخ جالساً يوماً فقال لبعض اصحابه قم بنا فاني الي بحر السلسل
واذ لي يديه فاخرج الجريتين واخبرني عبد الله انم الشيخ ماضي وماضي هذا
احد اصحاب الشيخ ابي الحسن رضي عنه وهو اخو ابي عبد الله ابن سلطان قال
صليت ليلة عند الشيخ ابي العباس تمام رمضان فلما فرغ من الصلاة قال
لولاه خذ ابن عمك واصعد به الي فوق قال فطلقا عند الشيخ قطايف وعسلا
وقال هذا الغسل من عند عمك فلما ذهبت الي والدي قال لي ليلتان الليلة
لقد شغلت فلي قلت كنت عند الشيخ ابي العباس واظمني قطايف وعسلا وقال
هذا الغسل من عند عمك قال فقال لي اي عجب هذا لي في ديار مصر عشرين سنة
ما ارسل الي اخي شيئا قط حتى يلغد ان وصول الغسل كان على الوجه الذي تقدم
وكان يقول والله لو حجت عني جنة الفردوس وطرفه عيسى ما عدت من المسلمين
وكا يقول لو فاني الوقوف بعرفة في سنة ما عدت بقبي من المسلمين وسمعت
يقول كان الشيخ اذا اوديت من بعد اصحابه يقول **تو الله ما هي الا لك**
الوراثه الا لك ووجدت بخط ابن ناشي اخبرنا الشيخ جلال الدين
عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه قال البس اليوم ابو العباس
ثياب البديله يعني مجيهم من الحجاز بالمراسي بالجدير قال ابن ناشي فكنيت
الي شيخني ابو العباس رضي الله عنه في ذلك **شعر**

علي ذلك الوجه الجميل حسني فيارب بلغني الي باب قدوتي
اقبل اقداسا سمعت نحو خلق لها طوق للشيخ اعظم جلوة
فاخرج من طيق الصلابة لثقة وصح لي عقدي وعهدي وبني
واشرت الاول من كل جهة بنعتينه الا ذكرا في كل لون

وابصر

نوضع لنا

وابصر ما ابصر من ذلك الذي فلا تسالوا باقوه عن تكلم التي
ابوح عليها لا ابوح ببعضها ولكنني انحت تحت بعيري
فسمعت من اعمى القلوب عن الذي تصرف في سر القلوب به
ومن الذي مني بحضرة شيخه فاكم بهما من حضرة بعد حضري
وكان جديرا في الجدير حلة عدت حلة الابدال اول سفين
كذلك قال الشيخ وهو مسافر بلا وتغدي للركب في عام وقته
ما في الوقت رباني كاحد الذي اتاني قرباني علي حين قترت
ومدح له مدح لاحد الذي علامي العلا اعلام مقام المحبة
فصلي عليه الله ما سار سائر الي قبره بعد القيام بحجة
واخبرنا الشيخ العارف نجم الدين عبد الله الاصفهاني زيل مكنه قال قال
لي شيخ صيته وانا ببلاد العمرك سئلني القطب بديار مصر فخرجت
من لادي قاصدا لذلك فانا في بعض الطريق واداب جماعة من الناس
فاسكوبني وقالوا هذا اجاسوس فكفوني ثم تساووا في وقال بعضهم بقله
وقال آخرون لا نفعله فبت مكثوا فافكرت في امري وقلت خرجت من بلاد
الدين من بحر فني بالله والله ما جرعني الموت ولكن كيف موت قبل ان انا
ما فصدقت فقلت اياها صحت فيها شحرا مري القيس منها
وقدا وطبت على كل ارض وقد اتعت نفسي باعترال
وتدطوت في الافاق حتى رصيت من العبد بالاياب

فما استمت الامتداد انا اري رجلا كثر الفجوة ظالم الهية اني الي كالي
اذا انقضت الغريسة فحل كافي وقال قريبا عبد الله فانا اطلوبك ثم اني فبت
ديار مصر فبيل لي ما هنا رجل يقال له ابو العباس المرسى فذهبت اليه فاذا
هو ذلك الرجل الذي حل وثاني وقال لقد اعجبني تضيقك ليلة اسرت
وقولك وذكر الالبيات الي اخرها واخبرنا الشيخ نجم الدين ايضا قال قال
لي شيخنا اذ القيت القطب فلا نصليين وهو وراك فحيت يوما الي الشيخ
ابي العباس رضي الله عنه وهو بالاسكندرية عند صلاة العصر فادخلت



عليه قال صليت العصر قال فقلت لا فقال قم فملي وفي المكان الذي هو فيه
ايوان قيلي ويجري وكان الشيخ جالساً في الجري منهما فلما تمت لاصلي ذكرت
ما قاله لي شيعي اذ القيت القطب فلا تضلين وهو راكع وعلت اني اذ صليت
كان الشيخ خلف ظهري فاقام الله بتدلي حاله وقلت حيث ما كان الشيخ هنا
لك القبله فتوجهت لنا جهة الشيخ وارتدت ان اكر فقال الشيخ لا اهل ولا
يرضيه خلاف السنه وقال رضي الله عنه ماذا اصنع بالكميا والكميا والله لقد
صحت اقواماً يعجز احدكم علي الشجر اليابسه فيشير اليها فتعجزون ما باللو
فمن صحبها ولا الرجال ماذا اصنع بالكميا واخبرني بعض اصحابنا قال
كنت اصحب مدينه قوص الشيخ ابا عبد الله الجماعي احد اصحاب الشيخ ابي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه فكان يقع في الامر فاسال عنه الشيخ ابا عبد الله
فيقول لي ليس هذا امري ولكن ان جمع الله بينك وبين الشيخ ابي العباس المرسى
يحد عنك ما تريد قال ورايت في المنام كان معي طبقا فيه بسر وجواريا كل
منه فعبثته فقيل هذا رجل كبير لك علي يديه علوم بعد ما اتا وقتها فلما
ورد الشيخ ابو العباس الي مدينه قوص فدخلت عليه فسالته عما كان يفعل
فاجابني عن ذلك وقال تذكر وياك السر والجواريا قال منه انا ذلك الجوار
وتجارت الكلام يوماً مع الشيخ مكبر الدين الاسمر رضي الله عنه فقلت له
عن الشيخ ابي العباس قال الشيخ كذا او قال كذا الى ان تمادي بنا الكلام والعبثه
المكين يستغرب تلك الحقايق التي اقولها عن الشيخ الى ان قال يقول لك
الحق ما عرفنا الشيخ ابا العباس فهذه الاعتراف من الشيخ الذين عظم شأن
الشيخ ابي العباس وانهم لم يعرفوه مع ان الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
شهد الشيخ مكين الدين انه من السبعه الابدال وكنت يوماً عند الشيخ
ابي العباس الدهموري وعنده انسان من اصحاب الشيخ ابي العباس
فقال له ان صمان ياسيدي هذا من اصحاب الشيخ ابي العباس المرسى
فقال الشيخ ابو العباس الدهموري سيدى ابو العباس المرسى ملك
من ملوك الاجن واخبرني سليمان ابر الباخس قال دخلت علي الشيخ ابي العباس

الدهموري

الدهموري فسمعتة يقول يارب هذاك ابو العباس وانا ابو العباس
ويكرر ذلك فقلت ياسيدي من ابو العباس قال المرسى يا بني من اسوان الي
الاسكندريه رجل مثله ثم قال ما من اسوان الي دمياط الي الاسكندريه
رجل مثله واخبرني سليمان هذا قال لعيت يوماً الشيخ ابا العباس المرسى وقد
خرج من الحمام فعزمت عليه فطلع عندي فقدمت له من البطيخ الصالح فيمنو
في اثنا اكله سالت عن رجل كثير الشرح يرحل بالحق الكثيرين والروايات
ولا يحضر صلاة الجمعة فلما ذكرته الي الشيخ تغير وقال والله لو اعلم انك
تذكره لي ما طلعت عنديك تذكرون بين يدي الابدال والاولا اهل
البدع **وسمعتة** يقول والله ما كان اثنان من اصحاب هذا العلم في من
واحد قط الا واحد عن واحد الي الحسن واخبرني جماعة من اهل السوم
قالوا قدم علينا الشيخ ابو الحسن الجماعي من اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه فكان يتكلم علينا فيجيبنا كلامه فاذا رأينا عجائبنا بذلك قال
كيف لرايت الشيخ ابا العباس المرسى لو اطلق ابو العباس لسانه لتكلمت بالعلم الغر
وسمعتة يقول كان يتكلم في هذا العلم ثلاثة الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
وصاحبه ابو الحسن الصقلي وانا توفي في الشيخ رضي الله عنه وتوفي ابو الحسن
الصقلي ولا اعلم اليوم علي وجد الارض يتكلم في هذا العلم غيري **وكنت**
انا حين توفي الشيخ ابو العباس رضي الله عنه بالقاهرة فدخلت يوماً زاوية
الشيخ صفي الدين ابراهيم المنصور فجلست فيها فقال واحد من الفقهاء مخاطب
يا اخي لقد مات رجل كبير قال له الاخر من هو قال الشيخ ابو العباس المرسى
وهما لا يعلماني من اصحاب الشيخ تدري ما اتفقوا له مع شيخنا صفي الدين
قال لا قال سمع الشيخ هاهنا ذكره الا يعبرده فقال لي اذهب فانظر من
هنا فذهبت فاذا هو الشيخ ابو العباس واصحابه فرجعت الي الشيخ صفي
الدين فاخبرته فقال يا بني هذا الرجل الي هنا ولا يزورنا ما هذا الامر
عجيب قال ثم اصبح الشيخ صفي الدين فقال لاصحابه رايت كافي في فلاة من
الارض واو العباس في موضع مرتفع وهو يقول يا اخي يا بني الله ان تجتمع

ب

آخر

الدين

الا هكذا **وقال** الشيخ عبد الله ابن النعمان الشيخ ابو العباس المديني
 وارت علم الشاذلي حقيقته **واخبرني** بعض اهل الهند قال قال لي
 الشيخ امين الدين جبريل تريد ان اريك وليا من اولياء الله قلت نعم قال
 امض بنا فاقىني الى الشيخ ابي العباس وقال هو هذا **واخبرني** بعض
 اصحابه قال عزم علي الشيخ آسان فقدم اليه طعاما يجتبر به فاعرض
 الشيخ عنه ولم يأكله ثم ادققت الي صاحب الطعام فقال ان كان الحارث
 ابن اسد المحاسبي كان في اصبعه عرق اذ امده اليه الى طعام فيه شهيد
 تحرك عليه فانا في يدي ستون عرقا تحرك علي اذا كان مثلك فاستقم
 صاحب الطعام واعتد رالي الشيخ **ومر** المشهور بين اصحاب الشيخ ابو الحسن
 وغيرهم ان الشيخ كان يوما بالقاهرة في دار الزكي السراج وكتاب المواقف
 للنقري يقرأ عليه فقال ابن ابو العباس فلما جا قال تكلم يا بني تكلم يا بني
 تكلم بارك الله فيك **ولم** تسكت بعد ها اذ قال الشيخ ابو العباس
 فاعطيت في ذلك لسان الشيخ ولقد كان علما الزم سليمان له هذا الشأن
 حتى كان شيخنا الامام العلامة سيف المناظر بن محمد المتكلي شمس الدين
 الاصفهانى والشيخ العلامة شمس الدين الايبكي جليسان بين يديه
 جلوس المستفيد اخذ من عنده ومتلقين ما يريده حتى ساله احدهما
 عن بعض المشايخ الظاهريين في الوقت يا سيدي فعرّفه فقال الشيخ
 اعرفه هنا وأشار بيدي الى الارض ولا اعرفه هناك وأشار بيدي
 الى السماء وساله احدهما عن آسان وكان يد مشق الغالب عليه السكر
 والغيبه فقال الشيخ رضي الله عنه كل من لا يكون له في هذه الطريق
 شيخ لا يفرح به وكان من مذهبه انه لا يلزم القطب شريفاً صلياً
 بل قد يكون من غير هذه القبيل وتكلم يوماً في القطب واصافه
 ثم قال وما القطبان به بعيد من بعض الاولياء وأشار الى نفسه **واخبرني**
 بعض اصحابه قال استلقى الشيخ يوماً على ظهره وامسك بحمته وقال
 لو علمت علما العراق والشام ما تحت هذه الشعرات لا توهها ولو

سعيًا

ان يكون

سعيًا علي ووجهه وكان يقول والله ما نطالع كلام اهل الطريق
 الا نرى فضل الله علينا **وقال** في الامام ابي حامد العزالي رضي الله
 عنه انما شهد له بالصدق بقبه العظمى وكان الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
 يقول اذا عرضت لكم الى الله حاجة فتوسلوا اليه بالامام ابي حامد وكن
 يقول عن شيخه ابي الحسن رضي الله عنه كتاب الاحياء يورثك العلم وكتاب
 القوت يورثك النور **وكان** يقول عن الشيخ ابي الحسن عليكم بالقوت فانه
 قوت وكان هو والشيخ ابو الحسن كل منهما يعظم الامام الرباني محمد ابن
 علي الترمذي وكان كلامه عندهما الخطوة الثامنة وكان يقول عنه
 انه احد الاربعة الاوتاد **ودخلت** عليه يوماً فوجدته مغسواً
 في وارده ورد عليه قال سمعت البارحة يقال في السلام عليكم يا عبادي
 ثم قال وهذا قد اسمعه في السنة من امرتين وهذا من الحديث الذي
 قال فيه ابو العباس ابن العريف **بذلك** سر طال عنك اكتامه ولا ح
 صباح كنت انت ظلامه **فان** حجاب القلب عن
 سر عينيه ولو لاك لم يطبع عليه حجاب
 فان غبت عنه حل فيه وطبعت على موكب الكرم
 وحاجته لا يمل ساعده شهي الباتن ونظامه

الباب الثالث

في هجر بانه ومنازلاته وما اتفق لاصحابه معه ومكاشفاته **سمعت** الشيخ
 ابا العباس رضي الله عنه يقول كنت وانا صبي عند المؤدب جازل فوجه
 ائت في لوح فقال لي الصوفي لا يسود بياضاً قال فقلت له ليس الامر كما عرفت
 ولكن لا يسود بياض الصحايف بسواد الذنوب **وسمعت** يقول عمل الي
 جانب دارنا خيال الستار وانا اذا كنت صبي فحضرتة فلما أصبحت وابت
 الى المؤدب وكان من اولياء الله تعالى **والشد حين رائي**
 ياناظر صور الخيال تجوياً يصعد وهو الخيال بعينه لو انصرا
وقال رضي الله عنه رايت ليلة كاني في سائر الدنيا واذا برجل

اسير اللون قصير الطول كبير اللحية فقال ^{اغترية} قل اللهم لا اله الا انت محمد اللهم ارحم
امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم ارحم امة محمد هذا دعا الحضر من قاله كل يوم
كتب من الابدال فقيل لي هذا الشيخ ابن ابي شامة فلما انتهت اتيت الي الشيخ
ابي الحسن رضي الله عنه فجلست وكنم اخبره بشي فقال اللهم اغفر لامرئ محمد
اللهم ارحم امة محمد اللهم استر امة محمد اللهم ارحم امة محمد هذا دعا الحضر
عليه السلام من قاله كل يوم كتب من الابدال **وقال** رضي الله عنه
كنت اخرج كل يوم من باب البحر الى نحو المنار فخرجت يوماً الى المنار فميت
عند الجانب الشرقي وكان قد خطر في نفسي ما سب قلدي ورايه ابي بكر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كثر ملازمة له فاذا
علي يقالي اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي
الله عنه وانما قلت روايته عنه لتحقيق به **وقال** رضي الله عنه
طالعت مقام الرحمة فاذا علي يقالي والله ليكون من رحمة الله يوم القيمة
ما ينال منها ابراهيم الطواجن وكان ابي الطواجن هذا قد قتل الشيخ القطب
عبد السلام ابن بشير شيخ الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهما **وقال**
رضي الله عنه كنت مع الشيخ في مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم فاردت ان امرؤ رخص رضي الله عنه فخرجت من المدينة فميت
رجل فأتينا الى التربة فاذا الباب مغلق فانفتح الباب ببركات رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد خلنا فوجدنا هناك رجلاً من الابدال فقلت للرجل الذي
تبعني ادع في هذا الوقت بما تريد فانه يستجاب لك فدعا ذلك الرجل ان
يعطيه الله ديناراً فلما رجونا الى المدينة لقيته رجلاً فاعطاه ديناراً فلما
دخل علي الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه قال له يا بطل صادق وقت
اجابه فسالته الله ديناراً هل لاسالت الله كما ساله ابو العباس ساله ان
يكفيه هم الدنيا وعذاب الآخرة وقد استجاب الله له في ذلك **وقال**
رضي الله عنه كنت جالساً بين يدي الاستاذ فدخل عليه جماعة من الصالحين
فلما خرجوا من عنده قال هولاء ابدالك فنظرت بصيرتي فلم اجد من ابدالك

فحيرت

فحيرت بينما اخبر به الشيخ وبينما شهدته بصيرتي فبعد ذلك بايام
قال الشيخ من بدلت سياحة حسنة فصبودك فقلت ان الشيخ اراد
اول مراتب البديهة **واخبرني** الشيخ العارف بحج الدين الاصفهاني
قال قال الشيخ ابو العباس يوماً ما اسم كذا وكذا بالعجمية فخطر لي ان الشيخ
يجب ان يقف على لغة العجم فأتيت بكاتب الترجمان فقال الشيخ رضي الله عنه
ما هذا الكتاب فقلت كتاب الترجمان قال فضحك الشيخ وقال سل ما شئت
بالعجمية احبك بالعربية او سل ما شئت بالعربية احبك بالعجمية فسأله
بالعجمية فاجابني بالعربية وسأله بالعربية فاجابني بالعجمية وقال
يا عبد الله ما اردت بقولي ما اسم كذا الامبا سيطك والا فلا يكون
صاحب هذا الشأن وخفي عليه شي من الالسنه **واخبرني** ايضاً
قال قال لي الشيخ ابو العباس رضي الله عنه يوماً ما بين بلد كذا وبلد
كنا من بصرى لبلد بين من بلاد العجم فقلت اربعة اشهر فقال والنهر الذي
عبرت فيه قد كرت اني سبت نهرًا اتيت لاحوطه ففكرت ان اعرق فيه
واخبرني الشيخ العارف يا قوت قال عزم علي اناس فقدم الي طعاماً
فراى عليه طلة كالك فقلت في نفسي هذا احرام فامتنعت من اكله
ثم دخلت على الشيخ ابي العباس رضي الله عنه فقال اول ما طعمت
ومن جملة المريدين من يقدم له طعام فيرى عليه طلة فيقول
هذا احرام يا مسكين ما يساوي ورعك في اخيك المسلم هل لا قلت هذا بسوطك
طعام لم يردني الله به **ودخلت** انا عليه وفي نفسي ترك الاسباب
والجور وترك الاشتغال بالعلم الطاهر قابلاً ان الوصول الى الله تعالى
لا يكون بهذه الحالة فقال من غير ان ابدى له شيئاً محبتي بقوص
السان يقال ابن تاشي وكان مدرساً بها ونايب الحكم فذا من هذه
الطريق شيئاً علي يد ينافي فقال يا سيدي اترك ما انا فيه وانقرع
لصحتك فقلت له ليس الشأن ذاك ولكن امك فاما لك الله وما قسم لك
علي ايدينا هو اليك واصل شرفك وهكذا شان الصديقين لا يخرجون



من شيء حتى يكون الحق هو الذي يتولى اخر ارجهم فخرجت من عنده وقد غفل
 تلك الحواطر من قلبي وكأنا كانت توباً نزعته ورضيت عن الله فيما
 اقامني فيه **واخبرني** بعض اصحابنا قال رايت وانا بالمغرب دأب
 من الرجال ورجل في وسطها وكل في تلك الدارين متوجه اليه فقلت
 في نفسي هذا هو القطب وعرفت ذلك الرجل بصفته وبقيت كلما ذكر لي
 عن رجل اتى **واقول** عسى ان يكون ذلك الرجل حتى قيل لي عن الشيخ
 ابي العباس فانيته اليه فاذا هو ذلك الرجل الذي رايت في وسط الدارين
 فاخبرته فقال نعم انا القطب اما الذي يقابلون بظني لم المدد من
 باطن حقيقتي والذين يقابلون ظهري لظهور المدد من ظهري والذين
 يقابلون اخبرني لظهور المدد من العلوم التي من حبي **واخبرني** بعض
 اصحابنا قال راى اسنان من اهل العلم والخير كانه بالقرافة الصغيري
 والناس يجمعون ينظفون الى السما وقابل يقول الشيخ ابو الحسن الثالث
 رضي الله عنه يزل من السما والشيخ ابو العباس مرتقب لئلا يزل من السما
 له قرأت الشيخ ابا الحسن قد يزل من السما وعليه ثياب بيض فلما رآه
 الشيخ ابو العباس ثبت رجليه في ارض ونهيا لئلا يزل وله عليه قتر
 الشيخ ابو الحسن عليه ودخل من راسه حتى غاب فيه واستيقظت **واخبرني**
 الشيخ ابو الحسن السراج رحمه الله قال كنت ليلة من الليالي
 نائماً وانا ارا في المنام قايلاً يقول لي اذهب الى خارج الاسكندرية من
 باب السدون فاوّل بستان تلقاه من الجانب الايسر فادخل فيه فلك
 تجد جماعة من الناس الجالس منصهر تحت اطول نخلة هناك رجل من الرجال
 ثم قيل ان في الجامع حلقة من دخل فيها فهو آمن فلما أصبحت خرجت الى
 ظاهرو الاسكندرية فدخلت اول بستان من الجانب الايسر فوجدت
 حلقة هناك فرغت بصري لانظر الى اطول النخلة فاذا قايلاً يقول
 كلما طوارك فاذا هو الشيخ ابو العباس المرسى رضي الله عنه فسلمت
 وجلست فقلت يا سيدي رايت البارحة كذا وكذا وقصصت عليه

هناك

الرويا فقال الجامع انا والحلقة هم اصحابي ومن دخل فيها فهو آمن
 اي من دخل في شروطينا فهو آمن ثم قال انا الليلة انتك فقلت يا سيدي
 انتظر على الباب او اترك لك الباب مفتوحاً فقال لا ولكن اعلو لك
 وانا انتك قال فلما كان الليل اخذني شبيه الوهم وصرت اقول من
 اين ياتي من هنا ياتي لا بل من هنا ياتي فلم اطو المكنة فخرجت الى رباط
 الواسطي فصعدت المائدة ووقفت اصلي فانما في الصلاة اذا السبح
 ابو العباس قد اتى في الهوي وقال يا محمد تظن ان احببت هنا حتى على
 مكانك فقلت يا سيدي انما احببت هاهنا لاني لم اطو وهاهنا الامر وكنا
 المخاطب له مني لساناً اخر غير الذي كنت اقرأه **واخبرني** بعض اصحابنا
 قال كنا مع الشيخ بمدينة فوس وكان من اصحاب الشيخ ابي العباس ابي
 المرسى وكان في حلقته حلق فترك يوماً ولد الشيخ يلعب كما يلعب الصبيان
 فقال ابو الحسن المرسى لا تطلعك الله فسمعه الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
 فترك وقال يا ابا الحسن نحن خلقك مع الناس بقا لك عام وعوت فمات الى
 تمام عام **واخبرني** ابو عبد الله الحكيم المرسى رحمه الله قال قدم علينا
 الشيخ اشوم فلما جن الليل دعاني الشيخ وقال ادن مني يا حكيم فدنوت
 فوضع يده خلف ظهري وفعلت انا كذلك وضممني اليه وبكى وبكى بكاء
 ولا ادري ثم بكى فقال يا حكيم ما حيتكم الامور غا يا حكيم فذهب الى المقسم
 فودع اخي ثم يعود الى الاسكندرية فبقي بها ليلة ودخل في اليوم الثاني
 فبقي فمات فاقام عند اخيه مدة يسيرة ثم انحد الى الاسكندرية
 فاقام بها ليلة ودخل في اليوم الثاني فمات فاقام **واخبرني** سيدي
 جمال الدين ولد الشيخ رضي الله عنهما قال ورد رسول الافرنج الى
 الاسكندرية فذهب لا نطن ولم اعلم الشيخ فلما حيت قال ان كنت
 قال قلت هاهنا قال بل ذهبت فطر رسول الافرنج انظر ان شيئاً
 من احوالك حتى على كان الرسول لا يسا كذا وراكا على كذا عن يمينه
 فلان وعمر لسان فلان فوصف الحال على ما كانت عليه **واخبرني** عبد

بلغ

ن

الحسن

كل مع

ني

العزير المديوني قال قال لي الشيخ يا عبد العزيز سقيت الفرس وما كنت
سقيتها فقلت نعم خوفا من الشيخ فقال يا عبد العزيز سقيت الفرس قلت نعم
فكررت ذلك علي مرارا وانا اقول نعم في المرة الاخيرة قال يا الله وطار
في الهوي حتى غاب عن بصري فلما كان اليوم الثاني قال يا عبد العزيز
ما الذي يحوج الانسان منكم ان يقول غير الحق كنت تقول ما سقيتها
وماذا كنت اصنع بك اذا لم تسقها وكنت اناسعت الطلبة يقولون
من يصحب المشايخ لا يجي منه في العلم الظاهر شي شق علي ان يفوتي العلم
وشق علي ان يفوتي محبة الشيخ رضي الله عنه فانيت الي الشيخ فوجدته
ياكل الخبز فقلت في نفسي ان الشيخ يطعمني لقمه من يده فما استممت الخاطر
ولا وقد دفع في فمي لقمه في يده ثم قال غن اذ اصحبنا تاجر ما نقول له
اترك حمارك وتعلي او صاحب صنعة ما نقول له اترك صنعتك وتعلي
او طالب علم ما نقول له اترك طلبك وتعلي ولكن نقول كل احد فيما افاده
الله وما قسم له على ايدينا هو واصل اليه قد صحب الصحابة رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاقال كذا جارا ترك ولا لذي صنعة اترك صنعتك
بل اترجم على اسبابهم وامرهم بقول الله فيها **وسمعت** يقول سافر
الي قوص ومعني خمسة انفس الحاج سليمان واحدا من الزين وابو النجاشي
وابو الحضر المرسي وفلان فقال لي انسان ما الذي تقصد بسفره
يا سيدي فقلت له اذ فن ها ولا بقوص واجي قد فت الحشمة بها
واما الحاج سليمان فامات حتى شرب من حوض الكوثر **واخبرني**
بعض اصحابه قال نزل عندك بعض الاعيان فقال لي نفسه اشتهي من
ينهي قبل الفجر بمنزله ويايتني ما يرتوي ما سخن ويايتني سراج يريني على
الطهران قال فانا قبل الفجر الا وطارق يطرق الباب فخرجت فاذا
هو الشيخ فقال الوقت قبل الفجر بمنزله وهذا ابراهيم بن ماسن
وهذه سمعة تعالي حتى اريك محل الطهران **وكت** قد قلت لبعض
اصحاب الشيخ اريد لو نظرت الي الشيخ بعناية محلي في خاطري فقال ذلك

للشيخ

للشيخ فلما دخلت على الشيخ قال رضي الله عنه لا تطالبوا الشيخ بان يكونوا
في خاطري بل طالبوا انفسكم ان يكون الشيخ في خاطركم فعلى مقدار ما يكون
عندكم تكونون عنده ثم قال اي شيء تريد ان تكون والله ليكون لك شأن
والله ليكون لك شأن عظيم والله ليكون لك كذا والله ليكون لك كذا
اثبت منه الا قوله ليكون لك شأن عظيم فكان من فضل الله سبحانه وتعالى
ما لا تنكره **واخبرني** سيدنا جمال الدين ولد الشيخ قال قلت للشيخ
هم يريدون ان يصدر روي عن عطاء الله في الفقه فقال الشيخ هم يصدر روي
في الفقه وانا اصدر في التصوف ودخلت انا عليه فقال لي اذا غوي
الفقيه ناصر الدين جالسك في موضع حديثك وجلس الفقيه من ناحية وانا
من ناحية وتنكلم الله في الوحيين فكان ما اخبر به رضي الله عنه **وتحفة**
يقول اريد استنسخ كتاب التهذيب لولدي جمال الدين فذهبت انا
فاستنسخته من غير ان اعلم الشيخ وانتهت بالجزء الاول فقال ما هذا
قلت كتاب التهذيب استنسخته فاخذت فلما نهض ليقيم قال اجعل
بالك الولي لا يفضل عليه احد بخد هذا ان شاء الله في ميزانك فلما
انتهت بالجزء الثاني لقيتني بعض اصحابه بعد نزولي عنده وقال
قال الشيخ عنك لا جعلته عينا من عيون الله يعتقد في علم الظاهر
والباطن فلما انتهت بالجزء الثالث نزلت من عنده لقيتني بعض اصحابه
وقال طلعت عند الشيخ فوجدت عنده مجلد حمر اقال هذا الكتاب
استنسخه ابن عطاء الله والله ما ادرى له بجلسته حقة ولكن زياده
التصوف **واخبرني** بعض اصحابه قال قال الشيخ يوما اد اجاب
ابن فقيه الاسكندرية فاعلموني به فلما ايت اعلمنا الشيخ بك فقال
تقدم فقدمت بك يس يد يد ثم قال جابر بن عبد الله السلام الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ومعه ملك الجبال حين حركته فمرس فقال
له جبريل هذا ملك الجبال امر الله ان يطيع امرك في قرش فسلم عليه ملك
الجبال وقال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقلت فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن ارجوا ان يخرج الله من اصلاهم
من يوحد الله ولا يشرك به شيئا فصر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجا من خرج من اصلاهم كذلك صيرنا على جد هذا الفقيه لاجل هذا
الفقيه **وخرجت** يوما من عند الفقيه المكي الاسمر رضى الله عنه
وخرج معي ابو الحسن الجري وكان من اصحاب الشيخ ابي الحسن فقلت عليه
سلم علي بيثاسية واقبال فقلت له من اين تعرفني فقال وكيف لا اعرفك
كنت يوما جالسا عند الشيخ ابي العباس وكنت انت عنده فلما نزلت قلت له
ياسيدي انك لي عيني هذا الشاب انقطع فلان وفلان على الملازمة
وهذا الشاب ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن لم يموت هذا الشاب
حتى يكون داعيا يدعو الى الله فكان كما قال الشيخ والحمد لله **واخبرني**
ابو الحسن هذا قال كنت ليلة عند الشيخ ابي الحسن وكان يقرأ عليه
كتاب خم الاولي للترمذي الحكيم فرايت واحدا جالسا لم يطلع مضاولم
يكن عند الشيخ وقت طلوعنا فقلت لا انسان الى جانبي من هذا الرجل الجالس
الى جانب فلان فقال ما هاهنا احد غير الجماعة الذين يعرفهم فسكت وقلت
انك لم يره احد فلما انصرف الجمع سألت الشيخ ابا الحسن رضى الله عنه فقلت
ياسيدي رايت هاهنا رجلا لم يطلع معنا ولم يكن عندك قبل طلوعنا
فقال الشيخ ذاك ابو العباس المرسي ياتي كل ليلة من المقسم حتى يسمع النعابة
ثم يعود من ليلته الى مكانه والشيخ ابو الحسن اذا ذاك بلا سكندر **وكان**
كثيرا ما يطرا على الوسواس في الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال يلقي ان
بك وسواسا في الوضوء قلت نعم فقال رضى الله عنه هذه الطائفة تلعب
بالشيطان لا الشيطان يلعب بهم ثم مكث اياما ودخلت عليه فقال
ما حال ذلك الوسواس قلت على حاله فقال ان كنت لا تترك هذه الوسواس
لا تغد تائنا فتش ذلك علي وقطع الله الوسواس عني **وكان** رضى الله
يلقى للوسواس سبحانه الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز **وعلمت** فيه قصيد امدح بها سيدي

الوفاء

اخرا الكتاب انشا الله فقال حين انشدت ايدك الله بروح القدس ثم غلت
قصيدة اخرى يا مشا رتد جواثا لقصيد امدح بها انسان من بلاد اجم
وسياتي ذكرها في اخرا الكتاب ان شا الله تعالى فلما قرأت عليه قال رضى
الله عنه هذا الفقيه صبي وجده مرضا وقد عافاه الله منهما ولا بد
ان يحلوس ويحدث في العليل يشير الشيخ الى مرض الوسوسة فلقد انقطع
عني بركات الشيخ حتى صرت اخاف ان اكون لشدة التوسعة التي احدا
قد تساهلت في بعض الامر والمرض الاخر كان في المرمراسي فشكوت
ذلك اليه فدعا لي فعا فالفه وشفي وبث ليلة من الليالي بمومما فرايت
الشيخ في المنام فشكوت اليه ما انا فيه فقال اسكت والله لا علمك
علما عظيميا فلما استيقظت اتيت الى الشيخ رضى الله عنه فقضت
عليه الرواية فقال هكذا يكون انشا الله تعالى **وجا** يوما من السفر
فخرجنا للقائه فلما سلمت عليه قال يا احمد كان الله لك ولطف بك
وسلك بك سبيل اوليائه وبهاك من خلقه فلقد وجدت بركة
هذا الدعاء وعلت ان لا يمكن الانقطاع عن الخلق واني مراد بهم لقول
وبهاك من خلقه **وكانت** انا لامر من المنكرين وعليه من المقرضين
لاشي سمعته منه ولا شي صح نقله عنه حتى جرت بيني مقابلة
وبين بعض اصحابه وذلك قبل صحبتي اياه وقلت لذلك الرجل ليس
الا اهل العلم الظاهر وهو لا يقوم يد عون امورا عظمي وظاهر
الشرع يا ثاها فقال ذلك الرجل بعد ان صحبت الشيخ تدري ما قال
الشيخ يوم تحاصما قلت لا قال دخلت عليه فاوكلما قال لي هولاء
كالجحر ما اخطاك من خير مما اصابك فعلت ان الشيخ كوشف بامرنا
ولعمري لقد صحبت الشيخ اثني عشر عاما فما سمعته ينكر ظاهرا العلم
من الذي كان ينقله عنه من يقصد الاذي **وكان** سبب اجتماعي به
ان قلت في نفسي بعد ان جرت المحاسبة بيني وبين ذلك الرجل دعوى انه
اراه هذا الرجل فصاحب الحق له امارات لا يخفى شانه فالتيت الى مجلسه



منه شام

فوجدتكم يتكلم في الانفاس التي امر الشارع بها فقال الاول اسلام
والثاني ايمان والثالث احسان وان شئت قلت الاول عباد
والثاني عبودية والثالث عبوديه وان شئت قلت الاول شريعة
والثاني حقيقة والثالث تحقق او هو هذا فزال يقول وان شئت
قلت وان شئت قلت الى ان يصر عني وعلت ان الرجل انما يعرف
من فضل بحر الهوى مدد ربياني فادهب الله ما كان عندي ثم ليت
تلك الليلة الى المنزل فلم اجد في سبيل يقبل الاجتماع بالاهل على عادتي
ووجدت معني غريباً لا ادري ما هو فانفردت في مكان انظر
الى السماء والى كواكبها وما خلق الله فيها من عجائب قدرته فجلني ذلك
على الحود اليه من اخرى فانيت اليه فاستودن علي فلما دخل
عليه قام قائماً وتلقاني بجشاشة واقبال حتى دهرت خجلاً
واستصعرت نفسي ان اكون اهلاً لذلك فكان اول ما قلت له يا
انا والله احبك فقال احبك الله كما احببتني ثم شكوت اليه ما
من هموم واخرايق فقال احوال العبد اربع لا حاسر لها الله
والبلية والطاعة والمعصية فان كنت بالنعمة فمقتضى الحق
المشكر وان كنت بالبلية فمقتضى الحق منك الصبر وان كنت بالحق
فمقتضى الحق منك شهود منته عليك فيها وان كنت بالمعصية
فمقتضى الحق منك وجود الاستغفار فمقتضى الحق منك وكما كانت الهوم وال
ثوبانزعتك ثم سألني بعد ذلك بمرة كيف حالك فقلت افشيت الى
ما اجد فقال

شعر

ليلي بوجهك مشروب وظلامه في الناس ساري
والنار في سدة الظلام وحن في ضوء النهد
الزم فوالله ليزلومت لتكون معنيا في المدهبين يريد مذهب اهل
الشريعة اهل العلم الظاهر ومذهب اهل الحقيقة اهل العلم الباطن
الباب الرابع

في علم

في علمه ورهده وورعه ورفع همته وحلمه وصبره وسداد
طريقته وكان رضي الله عنه لا يتحدث معه في علم من العلوم الا
تحدث معك فيه حتى يقول السامع له انه لا يحسن غير هذا العلم
سيما علم الحديث والتفسير وكان يقول شارحاً لكتابه فيها هم فيه
ولم يشاركونا فيما نحن فيه وكان كتابه في اصول الدين الارشاد
وفي الحديث كتاب المصابيح وفي الفقه التهذيب والرسالة وفي
التفسير كتاب ابن عطية ولقد كان يقرأ عليه بعض المخوفين
في العربية فيرد عليه اللحن واما المعارف والاسرار فقطب رحا
وتشمس صحاها تقول ادا سمعت كلامه هذا كلام من ليس وطنه الا
حب الله هو باخبار اهل السما اعلم منه باخبار اهل الارض **وصف**
الشيخ ابا الحسن قال عنه ابو العباس بطرق السما اعرف من بطرق
ارض كنت لا تسمع به تحدث الا في العقل الاكبر والاسم الاعظم
عنه الاربع والاسماء والحروف وددوا ير الاوليا ومقامات
قنين واما كالمقربين عند العرش وعلوم الاسرار ولبداد
كار و يوم المقادير و شان التدبير وعلم البدي وعلم المشية
ان القبيضة ورجال القبيضة وعلوم الافراد وما سيكون
القيمة من افعال الله مع عباده من خلقه وانعامه وجوداتنا
لقد سمعته يقول والله لو لا ضعف العقول لاختبرت بما يكون
دامن رحمته الله وان تترك الى علوم المعاملة بقي الرمن المسير
لحاجة الخلق الى ذلك ولذا لك يقل اتباع من هذه علومه وقد يكبر المشركون
المرجان وقل ان جمع على شر الياقوت اثان وكذلك كان يقول
رضي الله عنه اتباع اهل الحق فليكون وقد قال الحق سبحانه وتعالى
وقليل سامعون وقال سبحانه وقليل من عبادي الشكور **وقال**
تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون **وقال** في اهل الكهف ما يعلمهم الا
قليل فاوليا الله اهل كهف الايواء فقليل من يعرفهم وقد سمعته

مد
عنه

ون

رضي الله عنه يقول معروف الولي اصعب من معرفة الله فان الله معروف
بحاله وجماله ومتى حتى تعرف مخلوقا مثلك ياكل كما تأكل ويشرب
كما تشرب **واما زهد** في الدنيا فيستدل على الزهد في الدنيا
بالزهد في الرياسة ويستدل على الزهد في الرياسة بالزهد
في الاجتماع باهلها ولقد مكث رضي الله عنه بالاسكندرية سنين
وبلغ من سنه ما راي وجهه متوليا ولا رسل اليه وطلب ذلك
المتولي بالاسكندرية فاني الشيخ من ذلك وقال له الزكي الاسواني
ياسيدي متولي الاسكندرية قال انه يوشى الاجتماع بك ويبلغ
بيدك فتكون شيخه فقال له الشيخ ياركي لست ممن يلعب به
والله اني اتق الله ولا يراني ولا يراه وكان الامر كذلك وكان اذا نزل
بلد وقيل له متولي البلدة يريد ان ياتيك غدا سافر هو لبلد
وقد كان ياتي اليه متولي الثغر وناظره ومشد الدواوين فقليلة
انباهم يغلب الفضل عليه ولا يفسط الكلام كحاله في عدم حضورهم
حتى كما يقول ليت ذلك الكلام الذي كان في عيبتهم كان ليلة حضورهم
ولقد اتى اليه الشجاعي في بحوثة عنده وتمكنه من السلطنة فما
الولي اليه عنارهمته ولا فوق اليه سهام عزيمته حتى لقد بلغني
ان الزكي الاسواني لما استعرض الشجاعي حوايجده قال للشيخ ياسيدي
اطلب منه ارضا يزرعها اصحابك فقال ياركي هذا ما يكون ابدا
ومن زهد انه خرج من الدنيا وما وضع حجرا على حجر ولا اخذ
لبستانا ولا افتح سبيبا من اسباب الدنيا ولا خلف وراءه رزقه
مع ان الزهد وصف من اوصاف القلوب يصف الله به قلب من
احبه لكن له علامات تدل عليه **وقال** الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه رايت الصديق رضي الله عنه في المنام فقال لي الذي
ما علامة خروج حب الدنيا من القلب قلت لا ادري قال علامة
خروج حب الدنيا من القلب عند الوجد وجود الواحد منها عند الفناء

بنها

وقال

وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه رايت عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه في المنام فقلت يا امير المؤمنين ما علامة حب الدنيا
قال خوف المذمة وحب الشا فاذا كان علامة جهها خوف للمذمة
وحب الشا وعلامة الزهد فيها وبعضها ان لا يخاف المذمة ولا يحب
الشا **واما ورعه** فلقدا خبرني بعض اصحابه انه دخل يوما بيت
واحد من الجماعة في البرج الذي هو فيه فوجده يضرب في واد
قال فاتفق للشيخ من الحرج الامر الكبير وقال كيف جعل لك ان
تصرف في الحبس يا امير لم يود ذلك فيه وكان يقول والله ما
دخل بطيخ حرام قط وكان يقول الورع من ورعه الله **وقال**
رضي الله عنه عزم علينا بعض صلحا الاسكندرية في بستان
له في الرمل فخرجت انا وجماعة من صلحا الثغر ولم يخرج معنا
صاحب البستان ذلك الوقت بل وصف لنا المكان فجار بنا ونحن
خارجون الكلام في الورع فكل قال شيئا فقلت لم الورع من ورعه
فلما اتينا الى البستان وكان من شجرة التوت كلم اسرع الى الاكل
واكل وكنت كلما جيت لاكل اجد وجعا في بطني فارجع فيقطع
الورع عني حتى فقلت ذلك مزارا فجلست ولما اكل شيئا فصر
ياكلون واذا يا انسان يصيح كيف جعل لكم ان تأكلوا من ثمر بستان
غير اذني فاذا هم قد غلطوا بالبستان فقلت لهم ارايتم ان
الورع من ورعه الله سبحانه وتعالى **واعلم** رحمك الله ان ورع
الخصوص لا يفهم الا قليلا فان من جملة ورعهم نور عيهم عن ان
يسكنوا الغنى او يميلوا بالحجب لغنى او يمتد اطاعهم بالطبع في
غير فضله وخير ومن ورعهم ورعهم عن الوقوف مع الوسائط
والاسباب وخلق الانداد والارباب ومن ورعهم ورعهم عن
الوقوف مع العادات والاعتماد على الطاعات والسكون الى
انوار التجليات ومن ورعهم ورعهم عن ان تقنهم الدنيا

الله

او توقفهم الاخر تورعوا عن الدنيا وفاقوا عن الوقوف مع الاخر
وقال الشيخ عثمان بن عاصم اخرجت من بعد اداره
الموصل فانا اسير واذ ابالدينا قد عرضت على بجزها وجاهها
ورفعتنا ومواكبتها وملايسها ومزيناها ومشتها ثقافا
منت عنها فعرضت على الجند بحورها وقصورها وانهارها واثارها
فلم اشتغل بها ففعل لي يا عثمان لو وقفت مع الاولى لحبناك عن الدنيا
ولو وقفت مع الثانية لحبناك عنا فما نحن لك وقسطك من الدارين
يا نبيك **وقال** الشيخ عبد الرحمن المغربي وكان مقيما بشار في
الاسكندرية حججت سنة من السنين فلما قضيت الحج عزميت على الرجوع
الى الاسكندرية فاذا اعلني يقال لي انك العام القابل عندنا فقلت اذا
كنت العام القابل هاهنا فلا اعود الى الاسكندرية فخطر لي الذهاب
الى اليمن فالتيت الى عدن فانا يومنا على ساحلها استشي واذا انا بالقاهرة
قد اخرجوا بضايعهم ومتاجرهم ثم نظرت فاذا رجل قد فرس مجاهد
على البحر ومشي على الماء فقلت في نفسي لم اصلح للدنيا ولا للاخرة فاذا الله
علي يقول لي من لا يصلح للدنيا ولا للاخرة يصلح لنا **وقال**
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه الورع نعم الطريق لمن عمل ميرة
واجل ثوابه وقد انتهى بهم الورع الى الاخذ من الله وعن الله والقول
بالله والعمل لله وبالله على البينة الواضحة والبصير الفايقة ثم عوم
او قاتلهم وسائر احوالهم لا يدرون ولا يختارون ولا يريدون ولا
يتفكرون ولا ينظرون ولا ينطقون ولا يبطشون ولا يمشون
ولا يتحركون الا بالله والله حيث يعلمون هم العلم على حقيقة الامر
ثم مجموعون في عين الجمع لا يتفكرون فيما هو اعلا ولا فيما هو ادنى واما
ادنى الادنى فالله يورعهم عند ثوابا لورعهم مع الحفظ لما زلات الشئ
عليهم ومن لم يكن له علمه وعمله ميرات فهو محجوب بدنيا او مصروف
بدعوى وميراثه التفرز خلقة والاستكبار على مثله والدلالة على الله

بعد

بعله فهداه هو الخسوان المبين والعياد بالله العظيم من ذلك والاكاس
يتورعون عن هذا الورع وليستعيدون بالله منه ومن لم يزد دبعله
وعمله انتقارا لربه وتواصعا لخلقه فهو هالك فبحان من قطع
كثيرا من الصالحين بصلاتهم عن مصلحتهم كما قطع كثيرا من المفسدين
بفسادهم عن موجدتهم فاستعد بالله انه هو السميع العليم **فاظهر**
فتمك الله سبيل اوليائه ومن عليك بمتابعة احبابه هذا الورع
الذي ذكره الشيخ رضي الله عنه هل كان يصل فهاك الى مثل هذا النو
من الورع الا تري قوله فقد انتهى بهم الورع الى الاخذ من الله وعن
والقول بالله والعمل لله وبالله على البينة الواضحة والبصير الفايقة
فهدا ورع الابدال والصد يقين لا ورع المتطعين الذي ينشأ
عن سوا الظن وغلبة الوهم **واما رفع همته** كان ظاهرا من ذلك
بالعجب الحجاب وقد تقدم من رفع همته عن ولاية الامور مع استعرا
لحواحده ونظارهم عليه **وقال** رضي الله عنه يوما لاصحابه
جاني اليوم الطواشي بها الدين وهو مشد الدواوين اذ اذك
والفقيه شمس الدين الخطيب وهو يومئذ ناظر الاحبار فقالا
لي ان هذه القلعة تحتاج الى حصر وزيت وقاديل وتحتاج
الفقرا الى ما ياكلون ونحن حكام الوقت نطلق لها شيئا كل
شهر قال فقلت لهم حتى اشاءوا واصحابي وانتم اصحابي فاذا اشير
فلم يرجع اليه احد جوابا فاعاد الامر مرارا فلم يجبه احد فقال
الهم اعنا عنهم ولا تعنا بهم انك على كل شيء قدير ولم يجهم الى
ما ذكرنا ومات الشيخ رضي الله عنه وليس للمكان مرتب ولا
معلوم **وسمعت** يقول والله ما رايت العز الا في رفع الهمة
عن الخلق **وسمعت** يقول رايت كلنا في المحجة ومعنى شئ من الخير
فوضعت بين يديه فلم يلتفت اليه فقرسته من فيه فلم يلتفت اليه
فاذا علي يقول لي ان لمن يكون الكلب اهد منه **وسمعت** يقول



ع
الله

منهم

ون

الله

خرجت يوماً اشترى حاحد من بعض من يعرفني نصف درهم فقلت
في نفسي ولعله لا يأخذ مني فادأ على يقال في السلامه في الدين
ترك الطمع في المخلوقين قال فأتيت الى الموضع الذي كنت مقيماً به
فدخلت واطلقت الباب فانا حالس والسيان قد فتح الباب من
وقال بماذا تكون السلامه في الدين قال فقلت بترك الطمع في المخلوقين
فأخذها كما كانت ضالة وحدها فقسمت من حاله ان الشيخ اياها
كان قد قال له اذهب الى موضع الغله فاكل لك ثلاث وبيات
فذهب فاكل لنفسه اربعة فبلغ ذلك الشيخ فقال فرغوا ما
اكلاله في موضعه واعطوه ثلاث وبيات التي اعطيناه اياها
وقال رضي الله عنه الطمع ثلاث احرف كلها محرفة فهو
بطن كلة فلذلك صاحبه لا يشبع ابداً **وكان** يقول للناس
اسباب وسببنا الايمان والتقوى قال الله سبحانه وتعالى ولوان
اهل القرى امنوا واتقوا لنمنا عليهم بركات من السماء والارض فسيب
واعلام **ان** رفع الهمة عن المخلوق شان اهل الطريق وصفة اهل
التحقيق ولقد سبل الجند رضي الله عنه ايرني العارف فقال كان
امر الله قد رام قد وراً ولعمري لو سبل ابطع العارف في غير الله
لقال لا واما مطلوب مراد الحق سبحانه وتعالى ان يفرد العباد
في كل شي حثاً وثقة وتوكلاً وخوفاً ورجاءاً وذلك الذي تستحقه درسه
وكان بعض العارفين يشتد

حرام على من وجد الله ربه وافردة ان يجتدي احداً رداً
وبما صاحبه في مع الله وثقة اموت بها وحداً واحداً
وقال الملوك الارض محمد ما قد الملك لا يباع ولا يهدى
ورفع الهمة انما يشاء عرض صدق الثقة بالله وكصد والثقة بالله انما يشاء
عن الايمان بالله على سبيل المعايين فيوجب لهم ايمانهم الاعتزاز بالله
قال الله سبحانه وتعالى العزة والرسوله والمؤمنين

السلامه

الحق

والمواجهه

النصر الامن عند الله قال الله سبحانه وكان حقاً علينا نصر
المؤمنين والنجاة من العوارض الصادقة عن الله قال الله سبحانه
كذلك حقاً علينا يحيي المؤمنين نعم المؤمن يتقنه بمولاه ونصرته
على نفسه وهواه ونجاة من العوارض ان يقطع عن سبيل الهدى
وشعار اهل الارادة ودثارهم الاكتفاء بالله ورفع الهمة عن
سوى الله وصيانته ملابس الايمان من ان تدنس بالميل الى الاكوار
او الطمع في غير الملك المنان ولنا في هذا المعنى

يكره تلوم على زمان احجفاً فصدقت عنها علما ان تصد
لا تكثري عتبالدهركه انه ما ان يطالب بالوفاء ولا
ماض في ان كنت فيه خائلاً فبالدريد ران بدا وان
الله يعلم اني ذواهمه تائباً الذنا يا عفته وتطرفاً
لم لا اصون عن الوريديا وارفع عز الملوك واسرفاً
أرثم اني الفقير اليهم وجميعهم لا يستطيع تصرفاً
أمر كيف أسأل رزقهم خلقه هذا العري ان فعلت هو الجفا
شكوي الضعيف الى ضعيف مثله عجز اقام بحامله على شفا
فاستبرق الله الذي احيا عم البرية منه وتعطفا
والجاء اليه تجره فيما يري لا تعد عن ابوابه متحرفاً
والذي يوجب لك رفع الهمة عما سوى الله عليك بانه لم يخرجك الى
ملكه الا وقد هلك ومحك واعطاك فليبق لك حاجة عند غيره و

غيره

الصفا

النصر

كان قد اقصى لهم الفهم عن الله ان يكتفوا بعبادته فكيف لا يوجب لهم
 الفهم الاكتفاء بعبادته عن سوال خلقه ومن فاحشة الحق سبحانه بشي مما فات
 به احبائه فقد اقصى منه رفع همته اليه كما اقتضاه من غيره واولي التسم
 قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم لا تمدن
 عينيك فكيف لا تكون منه ذك ومواهبه وفوائحه غايته وخصاير
 ولايته ناهية لك عن التعلق بغيره وكان بعض العارفين يمشي
 ابعد نفوذي في علوم الحقايق وبعد انما طي في مواهب خالقي
 وفي حين اشراقه على ملكوته اري باسطا يني غير رازي
 وان كل ذي رتبة من المخلوقين لا يرضى منك ان تلسب له رتبة تصنيف
 المنع والعطا والولاية والعزل فيها لغيره افرضي لك الحق سبحانه
 ان تعترف له بربوبية تصنيف اثارها لغيره فاحذر ان تكون
 من الذين قال فيهم سبحانه وما يوم من الشرحم بالله الا وهم مشركون
 وبيع ان يكون في دار ضيافته وتوجه وجه طمعك لغيره ولنا في
 هذا المعنى

هذا المعنى
 انما هو في داركم ونزلكم
 اوجه يومًا للعباد رجاء
 بل اني الوحي اليك لخصصة
 اخلف فيها ما سوال وراي
 ولا تطلب ممن هو بعيد عنك وترك الطلب من مولي هو اقرب اليك
 من جل الوريد المرسم قول الله سبحانه واذا سالك عبادي
 فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وقال سبحانه ادعوني

استجب لكم وقال سبحانه واسالوا الله من فضله وقال سبحانه
 وان من شي الا عندنا خزائنه كل ذلك ليجمعهم عباده عليه
 ويكثير نعموا حواجرهم الا اليه **واما حله** فكان من ثابته لا يتغير
 ولا يتغير لها ولقد دخلت عليه يوما فقال لي ما تقول في فلان
 رجل كان اذي الشيخ الاذي البالغ اتي الي اصحاب فلان بعض من
 كان له الامر في ذلك الزمن وكان يتردد الي الشيخ وقالوا يا
 هذا الرجل الذي اذالك تسعي في ضربه واشهانه في البلدين
 مصر والقاهرة فماذا تقول انت قلت مصلحة فقال كالمكر
 لا شيء قلت ذاك قلت حتى تشفي منه قال انما تشفى من احد
 قلت انما اردت الاشارة قال ولا يحمل اتباعي على التشفي فاطر
 خجلا فما توجه احد بالاذي لنا بعد ذلك فنزلت به نار الفتنة
 النفس بالتشفي منه الا وذكرت كلام الشيخ انما تشفى من احد
 حتى كاني قد سمعته ذلك الوقت فتخذ النفس عن التشفي بذلك
 واتفق بعد مدة نحو الخمسة عشر عاما ان الذي كان قد سعي في اذية
 الشيخ سعي في اذيتنا واتفقت له نازله فصان الله من التشفي منه
 وسلم وكان الشيخ يقول لي هذا الذي استشرت فيه سيتفق
 لك معه مثل ما اتفق لي فافعل معه كما فعلت معه وهذا هو
 الاكابر يطوي في صحايف قلوب المريدين حتى اذا جا وقت اظهرة
 الحق سبحانه كانك قد سمعته ذلك الوقت وربما احضر الله بفكر

2
 قال

فاص

ك

شيخك الذي خاطبك به هيبته وزيد ورماعته لك في الخيال
 وربما حضر بوجوده الحي عند وجود النوازل مثبتا للمريد وعلا
 وسمعه مرضي الله عنه يقول ما سمعته مني فغفرتوه فاستبشروا
 الله يرد عليه وقت الحاجة وما لم تفهموه فكلوه الى الله يتولى الله
 بيانه وكلام الاكابر مردود على المريدين وقت حاجاتهم فيظن
 المريد انه ما اخذ ولقد اخذ ولكن الحكمة بذرونيات ووقت البد
 غير وقت النبات وقد يذرفك بذر الحكمة ويبقى النبات
 موقوفا على محي سحابة ماطرة فاذا اجأت اظهرت من الارض ما
 فيها كما نبتت في الودائع مطوية في العباد حتى تحي او قاتلها وبلغني
 الشيخ ابي الحسن رحمه الله انه كان يقول لا حجاب الا الوقت وسمعه
 يقول لحوم الاوليا مسومة واعلم عليك الله من العلم الذي يدل عليه
 وجعلك من الداعين ين يديده ان انتصار الحق لا وليا له ليس ذلك
 لا يفرط بوجه من الله ولكن لما صدقوا التوكل عليه وارجعوا الى
 اليه انتصر الحق لهم المسمع قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين
 وقوله سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ولا تعولن قهر من
 لنفسه منك بل على قهر من ينتصر الله له فانه الغالب الذي لا يقاب
 والقادر الذي لا يعجز والقهار الذي لا قبل لاهل السموات والارض
 بذرة من بلايه ولو وضع ذرة من ذرات قهره على الجبال لاذ
 ومعنى قول الشيخ اتسعت المعرفة ان المريد في مبداء ارادته

في قوله لا تعولن قهر من
 لنفسه منك بل على قهر من
 ينتصر الله له فانه الغالب
 الذي لا يقاب والقادر الذي
 لا يعجز والقهار الذي لا قبل
 لاهل السموات والارض بذرة
 من بلايه ولو وضع ذرة من
 ذرات قهره على الجبال لاذ



وفي نهايته بوجوده معرفته فاذا كان في مبداء ارادته توجه بوجه
 الهمة الى الله لاجبا اليه في الانتقام ممن اذاه فيلتصر الحق له لتو
 صدق الله في طلب الضرر وضيق عظمته عن الصبر على آخر
 الانتقام له والعارف اتسع عليه بحر المعرفة فانظوت همة
 وانتارته وتدييره في اشارة الحق له وتدييره اياه ومن طلب
 عليه شهود المشيئة فاي همة تبقى له وايضا انه اذا اخرج عقوبته
 من اذاه شهد حسن اختيار مولاه فلم يجعل له الانتصار لانه لا يخشى
 عليه ما يخشى على المريد من عدم الصبر اذا اخرج الانتقام له وايضا
 ان العارف لو توجه لطلب الانتقام ممن ظلمه قامت الرافة والرافة
 القايمان به لتخلقه خلق معروفه فتنعاه من الانتصار وان كان ظلمه
 قادرا وكيف يتصر من الخلق من ير الله تعالى فيهم ثم اوليا الله اذا
 ظلموا على طبقات داع يدعوا على من ظلمه استشار الاذي منه القرح
 واستخرج منه الاضطراب فهدا الذي لا يرد دعاه ومنه قوله
 الله عليه وسلم واتق دعوى المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
 القسم الثاني وهم الذين اذا ظلموا الجوا الى الله سبحانه في طلب الضرر
 وتجميل الاذالة غير انهم علموا ان الله يعلم السر واخفى فرفعوا
 امرهم الى الله سرايسروها ولا اولي بانتصار الحق لهم لتوكلهم
 ولا رجاءهم الامر اليه وقد قال سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 ولقد ذكر ان امراة كانت لها دجاجة ليس عندها غيرها وكانت

ببيضها فجا سارق فسرقها فلم تدع عليه وارجعت امره الى الله
السارق الدجاجة فذبحها وبتف ريشها فبنت جميعه بوجهه فسعى
في ازالة ذلك فلم يستطع وسال الناس فلم يقدر احد على ازاله ما
به الى ان اتى الى جبر من اخبار بني اسرائيل فقال لا اجد لك دوا الا
ان تدعوا عليك المراه التي سرق دجاجتها فان فعلت شفيت فاسر
اليها من قال ان دجاجتك التي كانت عندك قالت سرق قالوا
لقد اذال من سرقها قالت قد فعل قالوا وقد فجعتك في بيضها قالت
هو كذلك فما زالوا يبها حتى اثاروا الغضب منها فدعت فلما قيط
الريش من وجهه فقيل لذلك الجبر من اين علمت هذا قال انها لما
دجاجتها لم تدع عليه ورجعت الى الله في امره فانصرف امره لها فلما
انتصرت لنفسها فسقط الريش من وجه السارق القسم الثالث
عباد لما ظلموا لم يدعوا ولم يلجوا الى الله في طلب الانتقام من ظلمهم ولكن
فوضوا الامر الى الله تعالى فكان هو المختار لهم القسم الرابع
وهم الطبقة العليا وهم الذين اذا ظلموا رجموا من ظلمهم وقال الشيخ
ابو الحسن واذا اذال ظالم فاعليك بالصبر والاحتمال واحذر ان
تظلم نفسك فتجمع عليك ظلمان ظلم غيرك لك وظلمك لنفسك فان
فعلت ما الزمت من الصبر والاحتمال اثابك سعة الصدر
حتى تعفو وتصنع وربما اثابك من نور الرضا ما تدخم به من ظلمك
قد عوله فجاب فيه دعوتك وما احسن حالك اذا رجمك من ظلمك

فلن

فلنك درجة الصديقين الرجا وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ومن
هذا القليل الذي ذكره الشيخ ابو الحسن ما اتفق لابي ابراهيم ابن ادهم انه قال
له جدي ابن عمران فاشار الي المقابر فظن انه يتهزؤ به فصر به فشيجه
فطاطاراسه وقال اضرب راسا طالا ما عصت الله تعالى قيل للجدي
هذا ابراهيم ابن ادهم واهد خراسان فاحني على خطيه يقبلها ويعتذر
اليه فقال له ابراهيم بن ادهم والله ما رفعت يدك عن ضربي الا وانا
اسال الله لك المغفرة لاني علمت ان الله يقبلي عما فعلت بي ويؤخذ
علي ما فعلت فاستحييت ان تكون خطي منك الحيمر ويكون خطي مني الشر
فقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه ليس هذا عين الكمال ما فعله
الصحابي بعد احد العشر هو عين الكمال اذ عت عليه امره انه
اجتاز شيئا من يستأنها فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعمها وامتهك في
مكانها فعميت وجات يوم ما تشي في يستأنها فوقع في برقات
فلو كان ما فعله ابراهيم عين الكمال لكان الصحابي اولي به ولكنه كان سعد
امينا من امناء الله نفسه ونفس غيره عنده سوا فادعائها لانها
افته ولكن دعا عليها لانها اذت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابراهيم لم يصل الى هذه المرتبة فترك الدعاء على الجدي لئلا يكون ذلك
انتقاما لنفسه وسعدا من امره عنه قد خطبه الله من نفسه وابره
الى الخلق بخلص به من يشاء من عباده والصبر في الاستغفار الحق لنفسه
لكن يستغفر الحق لربه **باب** لحلم ان اوليا الله حكمهم في بدايهم

هذه

من العدو وموطأ الله يضرب به القلوب اذا سكنت غيره لولا ذلك لرد
 القلب في ظل العود والجاء وهو حجاب عن الله عظيم وصدق رضى الله عنه
 وهذا الصنع من حسن نظر الله لا وليا به واجابه واظهار الآثار ولا يتد
 فيهم لقوله الله والي الذين امنوا فاذا نمت انوارهم وتطهرت من البقايا
 اسرارهم حكمهم في العباد والكلهم عليهم فحينئذ يكون العبد المحبتي
 سيفاً من سيوف الله تعالى ينتصر الله به لنفسه من هذا الباب دعا سعد
 على المرأة التي ادعت عليه كذبا اللهم اعم بصرك وامتها في مكانها فاستجاب
 ولما دخل على عثمان الدار لطم انسان زوجته فقال عثمان رضى الله عنه قطع
 الله يديك وجليك واخذك في النار فري ذلك الرجل بالشام وقد لته
 يده ورجلاه وهو يقول دعوة عثمان استجيب في اثنان وبقيت الثالثة
 ولذلك قد تلقى احوال الرجال على عموم العباد فلا تفضل وليا لهم
 على ولي ظلم فان تصراود عاقد يكون صنف لعلمه بالبقايا في نفسه ودماء
 الداعي لعلمه بتطهيره من البقايا فدعي انتصار الرب **واتا صبر** فكان
 رضى الله عنه من الثابتين في مركز الصبر وكان به امراض عديدة لود
 بعضها على الجبال لذات كان به جرد الكلا وكان الحصار وكان اشهر
 بأسورا وهو يجلس للناس لا يقطع الجلوس لهم ولا يتأوه في حين جلوسه
 ولا يعلم الجالس عنده ان به شيئا من الامراض ولم تكن الاراض او رثته من
 في الوجه ولا تغييرا في البدن حتى كان يقول لا تنظروا الي حمرة وجهي لحمه
 قلبي ودخل عليه انسان فوجد لما به فقال ذلك الرجل عافاك الله يا
 ذكاه

واذا كنه

فكث الشخ ولم يجاوبه ثم مكث ذلك الرجل ساعة وقال الله عافاك الله يا
 فقال الشيخ وانا ما سألت الله العافية قد سألته العافية والذي انافيه هو
 العافية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سال الله العافية وقد قال مبارك
 اكله خبير تعادني فالان اوان قطعت ابهرى أبو بكر سال الله العافية
 وبعد ذلك مات مسموما عمر قد سال الله العافية وبعد ذلك مات
 عثمان سال الله العافية وبعد ذلك مات مذبوحا على سال الله العافية
 وبعد ذلك مات مقتولا فاذا سألت الله العافية فاسله العافية
 حيث يعلمها لك انما عافية وكان يقول رضى الله عنه الصبر مشتق
 الاصبار وهو الغرض الذي يرمى عليه بالسهام فالصابر من نصب نفسه
 عرضا للسهام القضا وكان هجيرا نسال الله اللطف فساله اللطف قل ان
 يفر عن فكر ذلك ودخلت عليه يوما فوجدته ألبابه فقلت يا سيدي
 اظنك ضعيفا فقال رضى الله عنه الضعيف من لا ايمان له ولا تقوي
 واعلم ان الصبر على ثلاثة اقسام صبر على الواجبات وصبر عن المحرمات
 وصبر في البليات وصبر الاكابر على كتمان الاسرار وقد الركون الى الا
 وعدم الوقوف مع الانوار صبرهم على حمل الاذا والتبوت تحت مجار
 القضا صبرهم على حمل اثقال العباد والصبر مع الله فيما اراد صبرهم
 على محارم الاخلاق والقيام مع الله بشرط الوفاق صبرهم على حرجهم
 عليه والرجوع في كل امرهم اليه صبرهم على الجلوس للخلق والدلالة
 على الملك الحق وكان الشيخ ابو العباس رضى الله عنه يقول والله يا



والشيخ في حكاية احكام الصبر في
 صبر على القيام باحكام الصبر في

للخلق حتى هددت بالسلب وقيل لي اين لم تجلس لنفسك ما وجدنا
واما سادس طريقته فكان رضي الله عنه شديد التحرز من حقوق العباد
 سرعا للوفاء لها حتى انه يوفي الشيء قبل استحقاقه ويحمل اصحابه على
 التخلص من حقوق العباد سرعا اذا كان عليه دين احسن القضا واذا
 كان حق احسن الاقضا منقطعا عن ابنا الدنيا والتردد اليهم لا يرفق
 قدومه لاحد منهم ولا يبعث اليهم ولا يكاتبهم اذا اطلب منه ان يكتب اليهم
 قال للطالب ذلك انا اطلب لك ذلك من الله فان رضي الطالب بذلك
 نبح مسعاة ولطف به مولاة مبتلا في الجلوس للخلق لا تأتيه ليلا ولا نهارا
 الا وجدته ولقد اتيتته يوما فاستاذنت عليه فقبل لي اصبر قليلا
 ففشت من ذلك وقلت قد يكون بلغ الشيخ غنى ما اوجب تغييره بعد
 ساعة اذن لي فدخلت فقال الشيخ رضي الله عنه اعذرني كانت ابنتي
 ابي الحسن عندي فكرهت ان اقطع كلامها والله ما اعد نفسي خادما من
 خدامهم وكان ينهي ان يعوق المرید اذا يقول المرید ياتي ببعلة
 فاذا قيل له تف ساعة طفيت ما جابه وكان لا يدل المرید على المتأعب
 والمستفات ولا يلزمه ذلك وكان يقول عن شيخه ابي الحسن ليس الرجل
 من ذلك على تعب اما الرجل من ذلك على راحته ومبني طريقه على الجمع على
 الله وعدم التفرقة وملازمة الخلوة والذكر ولكل مرید معه سبيل
 الذي يخلو كل واحد على السبيل التي تصلح له وكان لا يحب المرید لا سبيل له
 وكان يلا المریدين على الاجتماع في حبه ولا يلزم المرید الا يري ضيق

سادس
 جاهد

وكان يقول عن شيخه اصحبوني ولا امنعكم ان تصحبوا غيري فان وجدتم
 مهلا اعذب من هذا المهمل فردوا وكان اذا دخل المرید في اوارده نفسه
 وهواه اخبره عنها وكان اذا مدح بقصيدة او ابيات بخير المادح باقائه
 ورجاء واجهه بنواله وكان مكرما للفقهاء ولا مل العلم وطلبته اذا جاء
 وكان يقول لاصحابه اذا جاربش او ذو وجهه عرفوني به وكان افد
 الناس في ولاية الامور فاذا جاءه الكرمم وريماشي لم يخطوات وكان
 شديد التعظيم لشيخه ابي الحسن رضي الله عنه حتى انك كنت تشهد
 انه لا اثبات منه لنفسه معه وكان اذا ذكر الشيخ رضي الله عنه ينشد
 في سادة من عزهم ، اقد امهم فوق الجباه ،
 ان لم اكن منهم فلي ، من ذكرهم عز وجله ،
 وكان من شانه ان ما عني له لا ياكله وكان يكره ان يعلم بطعام او هدية
 قيل اتيناها وكان لا يدعوا المحسن فحضرته بل اذا غاب دتاله بطهر
 وكان اذا اهدي اليه شيء يسير تلقاه بشاشة وقبول واذا اهدي له شيء كثير تلقاه
 بالغر وكان لا يثني علي مرید ولا يرفع له علم بين اخوانه خشية عليه ان
 يحد وكانت صلواته موجزة في تمام وكان يقول صلاه الابد الخفيفة
 وكان اذا نلى يقول الكون كله مستمع له وصلي قيام رمضان سنة فقال
 قرأت القرآن في هذه السنة كما اقرأه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم جازنا الثاني فقال قرأته في هذه السنة كما اقرأه على جبريل عليه السلام
 السنة الثالثة فقال قرأته في هذه السنة كما اقرأه على الله وكان اذا

كانت ليلة القدر اخبر بها اصحابه ودعا فيها بمقدار ما يدعوا كل ليلة
ثلاث مرار وكان يقول اوقاتنا واجلسه كلها ليلة قدر واشهدنا بعض
اخواننا بعض اهل الطريق
لولا شهود جماله في ذاتي ما كنت ارضى ساعة بحياتي
ما ليلة القدر المعظم شأنها الا اذا عمرت به اوقاتي
ان المحب اذا تمكن في الهوى والحب لم يحتج الى ميقاتي
وجاء الفقيه مكي بن الدين الاسمر رضي الله عنه فقال له يا سيدي رايت ليلة
القدر ولكن ليس كما اراها كل سنة رايتها هذه السنة لا نور لها قال
له الشيخ رضي الله عنه نور كطمس نور كالمكن الدين ولقد كنت مع
الشيخ مكي بن الدين هذا بالجامع الغزي من الاسكندرية في العشر الاخير
من رمضان ليلة ست وعشرين فقال الشيخ مكي بن الدين انا الساعة
ارى ملايكة صاعده وهابطة في قصبة وتعبية ارايت تاهب اهل العر
له قبله بليلة كذلك رايتهم فلما كانت الليلة الثانية وهي ليلة سبع
وعشر وكانت ليلة الجمعة قال انا الساعة ارى ملايكة معها الملائكة
من نور الملك يوازي ما دنة الجامع وفوق ذلك ودون ذلك وهذه
هي ليلة القدر فلما كانت الليلة الثالثة وهي ليلة ثمانية وعشرين قال رايت
هذه الليلة كالمغيضة وهي تقول هب ان لليلة القدر حقاً يرعى اماليها
يرعى وكان الشيخ مكي بن الدين رضي الله عنه من ارباب البصائر ومن
النافذين الى الله كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول عنه

سنة

بينكم رجل يقال له عبد الله بن منصور اسمر اللون ابيض القلب والله انه
ليكاشفي وانامع اهلي وعلى فراشي ومرة اخري قال الشيخ ابو الحسن ايضا
فيه ما سلكت غيباً من عيوب اسر الا وعامته تحت قدمي ولقد اخبرني
الشيخ مكي بن الدين هذا قال دخلت مسجد النبي بالاسكندرية بالديار فوجدت
النبي المدفون هناك قائماً يصلي عليه عبادة مخططة فقال لي تقدم فصلت له
تقدم انت فصل قال تقدم انت فصل فانكم من امة نبي لا ينبغي لنا التقدم
قال فقلت له نحو هذا النبي الاما تقدمت فصلت قال فانا اقول بحق
هذا النبي الا وهو قد وضع فيه علي في الجلال لليلة النبي كيلا يبرز الهوا
قال فتقدمت فصلت واخبرني الشيخ مكي بن الدين ايضا قال بت بالقرافة
ليلة جمعة فلما قام الزوار وقمت معهم وهم يتلون الى ان انتهوا في الليلة
الى سورة يوسف ومنها الى قوله وجاء اخوه يوسف وانتهوا في الزيار الى قبر
اخوه يوسف فرايت القبر قد انشق وطلع منه انسان طوال خفيف الشعر
الحمير صغير الرأس ادم اللون وهو يقول من اخبركم بقصتنا هذا
كانت قصتنا من اخبركم بقصتنا هذا كانت قصتنا ولقد كنت يوماً مخطئاً
وانا ساكن مطهر فاجد في قلبي ازعاجاً على بعته وبعثني عنى على الاجتماع
بالشيخ مكي بن الدين رضي الله عنه فقلت مسرعة فقلت الباب فخرج فلما وقع
بصره علي قال انت ما تجي حتى يسير الناس خلفك وتبسم قلت سيدي
فبعثت فدخل فخرج لي وعاد وقال هذا الوعا اذهب به الى الشيخ ابي العباس
وناله قد كتبت فيه آيات من القرآن ومحوها بما رزمت في العسل فقلت

ت

م

للشيخ رضي الله عنه فقال ما هذا قلت ارسله اليكم الفقيه الملقب بالاسمر فادلى فيه
واحد او قال هذا نجيب البركة وفرغ الوعا وملاه عسلا وقال اذهب به
الفقيه فذهبت بذلك اليه ثم عدت اليه بعد ذلك فقال لي ايت
البارحة ملائكة توني يا وعية من زجاج ملوثة شرابا وهم يقولون
خذ هذا عوض ما اهديت الي الشيخ ابي العباس رضي الله عنهم اجمعين وكان
الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كثيرا للعبادة والغالبة عليه شهود
وسع الرحمة وكان رضي الله عنه يكرم الناس على خوريتهم عند الله حتى انه
ربما دخل عليه مطيع فلا يتقبل به وربما دخل عليه عاص فاكرمه لان
ذلك الطابع اتي وهو متكبر بعلمه فاطرف لعله وذلك العاصي دخل عليه
بكسرة معصيته وذلة مخالفته وكان شديد الكراهة للوسواس
الطهارة والصلاة ويثقل عليه شهود من كان ذلك وصفه سيلين
وانا حاضر فقل له فلان صاحب علم وصلاح كثير الوسوسة فقال وبن
العلم يا فلان العلم هو الذي ينطبع في القلب كالبياض في الابيض والاسود
في الاسود **الباب الخامس**
في آيات من كتاب الله تكلم على تبين معناها وانها رخصها قال الله سبحانه
الحمد لله رب العالمين قال الشيخ رضي الله عنه علم الله عجز خلقه عن
فهم نفسه بنفسه في ازل له فلما خلق الخلق اقضى منهم ان يحمده
نحوه فقال الحمد لله رب العالمين اي قولوا الحمد لله رب العالمين اي
الحمد لله رب العالمين اي ان يكون لغيره فلي هذا يكون الا ان

سان
ولا يتقبل
طرا

ياسير

واللام عهد يمين وسمعه يقول في قوله عز وتعالى اياك نعبد واياك
نستعين اياك نعبد شريعة واياك نستعين حقيقة اياك نعبد
اسلام واياك نستعين احسان اياك نعبد عبادة واياك نستعين عبودية
اياك نعبد فرق واياك نستعين جمع واعلم رحمك الله باقباله عليك بوجه
وجعلك من الراعين لعهدك ان الله سبحانه طلب من العباد ان يعبدوه
واقضى منهم ان يسجدوا على انفسهم بذلك نطقا كما قاموا به عملا واقضى
منهم ان يفردوه واقضى منهم ان ينظموا العبادة جميع جوارحهم الظاهرة
وحقايق وجوداتهم الباطنة واقضى منهم الرجوع اليه من دعوى
في العباد بصدق التبري من الحول والقوة فلما قام العبد لله بالعبادة
علا اقضى الحق ان يعترف لها نطقا ليكون ذلك معاهدا ببلنه وبين
الحق سبحانه حتى اذا انقلبت نفسه عن النيام بالعبادة له وثقلت عليها
ملازمة التكليف قامت الحجة على العبد بما اعطى الله سبحانه من الاعتراف
بالعبادة له وانفلا يعبد غيره بقوله اياك نعبد واقضى من العباد ان
تستوعب العبادة جميع جوارحهم الظاهرة وعوالمهم الباطنة باتيانها
بالصيغة هكذا نعبد واعراضه عن التعبير بالهضم المنفردة بالمكلم
لان النون انما تكون للواحد المعظم نفسه او العظيم في نفسه وليس هذا موضع
الغيبين اذا العبد لا يبدئي بين يدي الله بوصف عظمة لم يبق الا ان يكون
للواحد ومعه غيره وذلك ما اشرنا اليه من الجوارح الظاهرة والباطنة
الباطنة واما انه اقضى منهم الرجوع اليه من دعوى القبول في العبادة

لانه لما قال اياك تعبد فاضاف العباد له اليهم واقضى منهم ان يعترفوا
 بذلك قياما بدائرة الفرق الذي عليها يترتب التكليف اذ في ذلك يقول
 واياك نستعين فلا يدعي العباد معه انهم قاموا بالعبادة بانفسهم فاذ
 منهم ان يوفوا الحقيقة حقها والشرعية حقها فلهذا لجمع بين الامر بالقيام
 بالعبادة لربوبيته والتبري من اكحول والقوه مع الاهيته ثم قال سبحا
 اهدنا الصراط المستقيم فقال الشيخ رضي الله عنه بالتثبيت فيما هو حاصل
 والارشاد لما ليس بحاصل وهذا الجواب ذكره ابن عطية في تفسيره و
 الشيخ رضي الله عنه فقال عموم المومنين يقولون اهدنا الصراط المستقيم
 اي بالتثبيت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانه حصل لهم التوجه
 وفاتهم درجات الصالحين والصالحون يقولون اهدنا الصراط المستقيم
 معناه نسالك التثبيت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانه
 حصل لهم الصلاح وفاتهم درجات الشهداء والشهيد يقول اهدنا الصراط
 المستقيم اي بالتثبيت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانه حصل
 لهم درجات الشهداء والشهيد يقول اهدنا الصراط المستقيم اي بالتثبيت
 فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانه حصل لهم درجات الشهداء
 وفاتهم درجات الصديقه والصديق يقول اهدنا الصراط المستقيم اي
 بالتثبيت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانه حصل لهم درجات
 الصديقيه وفاتهم درجات الجنة القطب والقطب يقول اهدنا الصراط
 المستقيم اي بالتثبيت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانه حصل

والارشاد
 يقولون

عارفة

عارفة القطبانية وفاته علم اذا نشأ الله ان يطلع عليه الطلوع وقال
 في قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة كل موضع
 ذكر فيه المصلون في معرض المدح فانما جالمني اقام الصلاة اما لفظ الاثا
 او معنى يرجع اليها قال الله سبحانه الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة
 رب اجعلني يقيم الصلاة اقم الصلاة واقام الصلاة واقاموا الصلاة والمقيم الصلاة
 ولما ذكر المصلين بالغفلة قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
 ولم يقل فويل للمقيمين الصلاة والاقامة هو انه اذا صلى المومن صلاة
 منه خلق الله من صلاته صورة في ملكوته رابعة ساجدة الي يوم القيامة
 وثواب ذلك لصاحب الصلاة وقال في قوله سبحانه ان الله يبارك
 ان تدحوا بقرعة بقرعة كل انسان نفسه والله امرك بدحها وقال
 قوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
 فمن نفسك قيل انما وقع التفصيل في العبارة اذ بان من الله لنا فاضا
 الحاسن اليه وازداد المساوي اليها وان كان فعل العبد كله خلق الله
 وسية كما قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما فاضاف ذلك الى الله وقال
 في السفينة فاردت ان اعيها ولم يقل فاراد ربك ان يعيها اذ بان في
 التعبير وكما قال ابراهيم عليه السلام واذا امرت فهو يشقى فاضا
 الرض لنفسه والثنا لله عز وجل ومنهم من قال ان ذلك داخل في
 القول وان هذا التفصيل حكاه الله عنهم والتقدير فما هو الا القول
 لا يكادون يفقهون حديثا في قولهم ما اصابك من حسنة فمن الله وما



اصلك من سيرة من نفسك ورد عليهم بقوله قل كل من عند الله وقا
 ضلعت في قوله سبحانه يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل
 يوح العصية في الطاعة والطاعة في المعصية يطيع العبد الطاعة
 فيجب بها ويعتد عليها ويستغفر من لم يفعلها ويطلب من الله
 العوض عليها فله حصة احاطت بها سيئات ويدنّب الذنوب
 فلما الى الله فيه ويعتد منه ويستغفر نفسه ويعظم من
 لم يفعل فله سيرة احاطت بها حسنات فائتيا الطاعة وانها
 المعصية وقال الفقيه من كسر الصنم قال الله سبحانه قالوا سمعنا
 قتي ذكرهم فقال له ابراهيم وقال رضي الله عنه في قوله
 من يجيب المضطر اذا دعاه الوالي الا بالبر المضطرا ومعنى كلام الشيخ
 هذا ان العامة اضطراهم بمشيرات الاسباب فاذا زالت زال
 اضطراهم وذلك لغلبة دابة الحس على شهدهم فلو شهدوا
 قبضة الله الشاملة المحيطة لعلوا ان اضطراهم الى اديم ولا ان الاضطرا
 تعطيه حقيقة العبد اذ هو ممكن وكل ممكن مضطر الى مبدئ
 وكان الحق سبحانه هو الغني ابد انا العبد مضطر اليه ابد ولا يزل
 العبد هذا الاضطرا الى الدنيا ولا في الاخر ولو دخل الجنة لم يحتاج
 الى الله فيها غير انه عسى اضطرا في المنه التي افرغت عليه ملائكة
 وهذا هو حكم اليقين ان لا يختلف حكمها في الغيب ولا في الشهاد
 ولا في الدنيا ولا في الاخر فالعلم صفته الكشف اي علم كان وفي اي

ومد مد

فمنه
الحق

كان

كان والارادة صفتها التخصيص اي ارادة كانت وفي اي وقت
 كان ومن اتسعت انوار لم يتوقت اضطراهم وقد عتب الله
 قوما اضطرا واليه عند وجود اسباب الجائهم الى الاضطرا
 فلما زالت زال اضطراهم قال الله سبحانه واذا مسكم الضر
 في البحر فمض من تدعون الا اياه فلما جاءكم الى البر اعرضتم
 وكان الانسان خورا وقال واذا مس الانسان ضر دعانا لجنبه
 او قاعا او قايما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضره كذلك
 زين للسرفين ما كانوا يعملون وقال قل من يحكم من ظلمات البر والبحر
 تدعونه تضرعا وخفية لين اخرجتنا من هذه لنكونن من الشاكرين
 فلما جاءهم اذا هم يبعثون الى غير ذلك من الايات الواردة في هذا المعنى
 ولما اتصل عقولهم العموم الى ما تعطيه حقائق وجوداتهم سلط الحق
 عليهم الاسباب المشيرة للاضطرا ليعرفوا قهر ربوبته وعظم الهيته
 ونز الدليل على فخامة رتبة الاضطرا ان الحق سبحانه اوقف الاجابة عليها
 فقال امسح المضطرا اذا دعاه واذا اراد الله ان يعطي العبد شيئا
 الاضطرا اليه فيه فيطلب بالاضطرا فيعطى واذا اراد ان يمنع العبد
 منة الاضطرا اليه فيه ثم يمنعه اياه وقامت حجة الله على العبد واضطرت
 اليه الا عطينا فلا تخاف عليك ان تضطر وتطلب فلا تعطى بل
 تخاف عليك ان تحرم الاضطرا فتحرم الطلب او تطلب بغير اضطرا
 تحرم العطا وقال في قول الله عز وجل كلما دخل عليها زكيا المحر

عبد

وجد عند هارزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب ثم قال بعد ذلك وهزي اليك جذع النخلة فما
عليك وطبلجنيا فقد ركب بعض الناس في هذا تاويلا لا يرضى ولا ينبغي ان يلتفت
اليه وهو انه كان جها له وجه فلما ولدت انقسم جها وليس الامر
كما قال هذا القائل لانها صدقة كما اخبر الله عنها وانه صدقة
والصدقة والصدقة لا ينتقلان من حالة الا الى اكل منها وكما
كانت في بدايتها معروفة اليها تخرق العادات وتسقط الاسباب
فلما اكمل يقينها ارجعت الى الاسباب فالحالة الثانية اتم من الحالة الاولى
وقال رضي الله عنه الفتوة الايمان والهداية قال الله سبحانه وتعالى اهدهم
فتية امنوا برهم وزدناهم هدي وقال رضي الله عنه في قوله
سبحانه طائفة عن الشيطان ثم لا يتهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعشر ما يلهم ولا يجد الثمر شاكرين ولم يقل من فوته
تجهم لان فوق للتوحيد وتحت للاسلام والشيطان لا يمكن ان ياتي
المومن من توحيد ولا اسلام وقال رضي الله عنه في قوله سبحانه وتعالى
ابراهيم خبيلا قال سمى خبيلا لان الله لا يرضى عنه في قوله سبحانه وتعالى
قد تخلفت مسلك الروح مني وبذا سمى الخليل خبيلا
فاذا ما نطقت كنت كلامي واذا ما صمت كنت الغليلا
وقال رضي الله عنه في قوله تعالى وابراهيم الذي في قوله وفي مقتضى
حسبي الله وقال رضي الله عنه في قوله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون

قوله

قال من طاعتهم واعمالهم التي قاموا به بها في ليالهم ان يشهدوا من
انفسهم ودليل ما قال الشيخ رضي الله عنه ان الله سبحانه وصفهم
قل ذلك بقوله كانوا اقليل من الليل ما يجوعون ثم قال والاسحار
هم يستغفرون فلم يتقدم منهم في ليالهم ذنوب يكون استغفارهم
منها وقد جافى الحديث الصحيح ان النبي عليه السلام كان اذا سلم
من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال الواسطي العبادات الى طلب
العفو عنها اقرب منها الى طلب الاعراض عليها وقال رضي الله عنه
في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون اي من طاعتهم واعمالهم ومثل ذلك ورحمة ربك خير مما
يجمعون وقال رضي الله عنه في قوله سبحانه سبحان الذي
اسرى بعبدك ولم يقل بنبيه ولا برسوله وهو بنبيه ورسوله
وانما كان كذلك لانه اراد ان يفتح باب السريان للاتباع فاعلمنا
ان الاسرار من بساط العبودية فالنبي صلى الله عليه وسلم كان له
كال العبودية فكان له كمال الاسرار اسرى بروحه وجسمه
وطاهره وباطنه والاوليا هم قسط من العبودية فلم قسط من
الاسرار اسرى بارواحهم لا باسماهم وسمعت يقول في قوله سبحانه
ان المتقين في جنات ونهار في مقعد صدق عند مليك مقتدر ان المتقين
في جنات ونهار في هذه الدار وفي تلك الدار في الدنيا في جنات العلوم
وانهار المعارف وفي الآخرة في الجنة التي وعدوا بها في مقعد صدق

في هذه الدار وفي تلك الدار عند ملك مقتدر في هذه الدار وفي تلك الدار
وبسلا كلام الشيخ رضي الله عنه هو ان نعيم الجنة الكائن فيها يكون
رقابة معجزة للمتقين في هذه الدار فما كان لهم في الجنة حسابا فثبت
في هذه الدار معني ومثل هذه الآية قوله سبحانه ان الابرار لفي نعيم
اي في هذه الدار وفي تلك الدار في الدنيا في نعيم الشهود وفي الآخرة
نعيم الروية وكذلك قوله وان النجار لفي جحيم اي في هذه الدار وفي
تلك الدار في هذه الدار في جحيم القطيع وفي تلك الدار في جحيم العقور
وقوله في مقعد صدق اي في هذه الدار وفي تلك الدار في هذه الدار في
مقعد صدق العبودية وفي تلك الدار في مقعد صدق الخصوصية عند
ملك مقتدر في هذه الدار وفي تلك الدار في هذه الدار عند ملك مقتدر
وفي تلك الدار لهم عنده الاشهاد وقال رضي الله عنه في قوله تعالى ما
الله الا بالحق الحق الذي خلق الله به كل شيء كلمة كن قال الله سبحانه
ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وقال رضي الله عنه في قول الله سبحانه
ان اشكر لي ولو اديك انما قرون شكرها بشكره لانها اصل وجودك
وقال رضي الله عنه في قوله تعالى وما نملك بميمينك يا موسى قال هي عصا
اتواك عليها واهش بها علي غمي ولي فيها مارب اخر قال القها
فالقها فاذا هي حية تسعي قال خذها ولا تخف سعيها كسعيها
الاولي يقال المولي وما نملك بميمينك ايها الولي قال هي دنياي اتواك عليها واهش
غمي وغمة اعضائه ولي فيها مارب اخري فيقال له القها فتأعنها فالقها

فكش

فكش له عن حقيقتها فاذا هي حية تسعي ثم يقال له خذها ولا تخف فلا
تخذها حين اخذها لانه اخذها باذن كما القها باذن فاخذها من
قلبه الذي به القها فاطاع الله في اخذها كما اطاع الله في القها
وقال رضي الله عنه في قوله سبحانه ويوم تشقق السما بالغمام
اللايك تنزلا الملك يومئذ الحق للرحمن انما قال للرحمن ولم يقل للمها
للاعزير لان تشقق السما بالغمام وتنزل الملايكه مظهران من
ظاهر القهر والسطوة فلو قال للقهار او للعزير لم يطوق ذلك العباد
وتفطرت قلوبهم فرفق بهم ان قال الملك يومئذ الحق للرحمن وهكذا
قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ولم يقل للقهار ولا للعزير
لان الحشر وهول المطلع شديد فلا طفاهم برحمانه في ظهور سلطان
قهره وقال رضي الله عنه وقد سئل عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال له القائل من اين
للعبد ان يتقي الله حق تقاته ومن اين له ان لا يموت الا وهو مسلم فقال
الشيخ رضي الله عنه قيل ان هذه الآية منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم
فكانوا قد خوطبوا بالاولا ان يسموا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ثم خفف عنهم بقوله فاتقوا الله ما استطعتم
استطعتم قال الشيخ رضي الله عنه ويمكن الجمع بين الايتين فاتقوا الله
ما استطعتم اي في جانب الاعمال وقوله فاتقوا الله حق تقاته اي في
جانب التوحيد وقوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي لا تتعاطوا من



الاعمال الا اعمالا اذا تم عليها متم مسلمين وقال رضي الله عنه
خلف الشيخ صلاة الصبح فقرأ الحمد عشق حتى انتهى الى قوله يجب لمن يشاء ان
يخطر لي انها الحسنات ويحب لمن يشاء الذنوب فخطر لي انها العلوم او
يزوجهم ذكر انا وانا ثا علومنا وحسنات وتجعل من يشاء عقيما لا علم ولا
حسنة فلما سلم الشيخ من الصلاة استند عاني وقال ولقد وجدت في
في الصلاة يجب لمن يشاء انا الحسنات ويحب لمن يشاء الذنوب العلوم او
يزوجهم ذكر انا وانا ثا علومنا وحسنات وتجعل من يشاء عقيما لا علم ولا
حسنة فتعجب من الخلاء الشيخ على ذلك فقال اتعجب من الخلاء على فها
الصلاة قد فهم فلان كذا وفهم فلان كذا حتى عدا فيهم الجماعة الذين خلفه
وقال في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقوم فموا من هذا
الخطاب انهم امروا بعباد الشيطان فشغلهم ذلك عن محبة الجيب وقوا
فموا من ذلك ان الشيطان لكم عدو واي وانا لكم جيب فاشتغلوا بمحبة
فكفاهم من دونه قيل لبعضهم كيف صنعك مع الشيطان فقال وما الشيطان
نحن قوم صرفناهم الى الله فكفانا من دونه وقال رضي الله عنه قرأت
والتين والزيون الى ان انتهيت الى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ففكرت في معنى هذه الآية
فكشفت لي عن اللوح المحفوظ فاذا مكتوب فيه لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم وروحا وعقلا ثم رددناه اسفل سافلين فسا وهوي وقال
في قوله سبحانه ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربهم به هم

ارادة

ارادة وهم بها هم ميل لام ارادة وقال في قوله تعالى لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم فقال عن شيخه اي الحسن رضي الله عنه
ذكر توبته من لم يذنب لئلا يستوحش من اذنب لانه ذكر النبي والمهاجرين
والانصار ولم يذنبوا ثم قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا اذكر من لم يذنب
ليونس من قد اذنب فلو قال اولا لقد تاب الله على الثلاثة الذين خلفوا
لتفطرت اكبادهم وقال رضي الله عنه التقوى في كتاب الله على اقسام
تقوى النار قال الله سبحانه واتقوا النار وتقوى اليوم واتقوا يومنا
الربوبيه يا ايها الناس اتقوا ربكم وتقوى اللوهيه واتقوا الله وتقوا
الانبياء واتقوا في يا ولي الالباب وقال رضي الله عنه في قوله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اذكروا النعمة التي انزلت في اليهود ومن كان من فقر هذا الزمان
ثوثر السماع بهواه اكلا ما حرمه مولاه في نزعته كصوديه لان القول
يذكر القسوق وما هو بعا شق والمجبة وما هو محب والوجد وما هو متواجد
فالقول يقول الكذب والمستمع سماع له ومن اكل من الفقر اطعم الظلم
حين يدعى الى السماع فهو يصدق عليه قول الله تعالى سمعوا من الكذب اكلوا
للشمت وقال رضي الله عنه عبر لبعض الصالحين على بعض اليهود فسمعهم
سرون التوراة فتخشعوا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
عليه جبريل فقال اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ اولهم فيهم انا انزلنا عليك
تلى عليهم فعبسوا اذ خشعوا من التوراه وهي كلام الله فاطنك بمن اعرض

لا تخشعوا من غيره وهم

الاعمال

عن كتاب الله وتخشع بالملهي والعباد قال وقد سأل سائل يا سيدي
 لم قال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فاعذبهم عبادك وان تغفر لهم فاعفهم
 العزيز الحكيم ولم يقل الغفور الرحيم فقال الشيخ انما عدل عن قوله فانه
 انت الغفور الرحيم الى قوله العزيز الحكيم لانه لو قال وان تغفر لهم فانه
 انت الغفور الرحيم لكان شفاعته من عيسى عليه السلام لهم في المغفرة ولا
 شفاعته في كافر ولانه عبد من دون الله فاستحي من الشفاعه عنه وقيل
 معه وما رضي الله عنه في قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
 متصدعا من خشية الله في هذه الآية مدح لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 اي ان هذا القرآن لا يثبت له الجبال لو انزل عليها وانت يا محمد تبيت
 لنزوله للقوة الربانية التي اودعناها فيك وفيه ذم للكافرين اي ان هذا
 القرآن لو انزل على جبل لحشع وتصدع وانتم ما تحشعتم ولا تصدعتم
باب اعلم ان تفسير هذه الطائفة لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم
 بالمعاني الغريبة كما مضى من فهم الشيخ رضي الله عنه ذهب لمن يشاء اننا الجنا
 ونهب لمن يشاء الذكوة العلوم او يزوجهم ذكرانا وانا انا علوما وحنا
 من يشاء عقيما لا علم ولا حسنه وكما مضى ايضا من قوله عز وتعالى ان يا محمد
 ان تدجو ابقه فقال الشيخ بقره كل انسان نفسه والله امرك بدخها في
 وكما سألني لرسالة الله في تفسير الاحاديث فذلك ليس لاجالة الظاهر
 ولكن لظاهر الآية مفهوم منه ما جلست الآية له ودلت عليه في عرف اللسان وتم افهام
 باطنه تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه وقد جاءه قال عليه

لكل آية ظاهر وباطن وجد ومطلع فلا يصدك عن تلقى هذه المعاني منهم
 من يقول لك ذو جدك ومعارضة هذا الجاهل للعلم الله عز وجل وكلام
 صلى الله عليه وسلم فليس ذلك باحالة وانما كان يكون حاله لو قالوا لا معنى
 للآية الا هذا وهم لم يقولوا ذلك بل يقولون الظواهر على ظواهرها مراد
 بها موضوعاتها ويفهمون عن الله ما فهمهم ورعا فهموا من اللفظ ضد
 ما قصدوا واضعه كما اخبرنا الشيخ الامام مفتي الانام تقي الدين محمد علي
 القشيري رحمه الله قال كان بعد ادقيقه يقال له الجوزي يقرى اثني
 عشر علما فخرج يوما قاصدا الى مدرسته فسمع متشددا يشد

اذا العشر من مشعبان ولت فواصل شرب ليلا بالنهار
 ولا تشرب يا قداح صغار فقد ضاق الزمان على الصغار
 فخرج هابما علي وجهه حتى مكة فلم يزل مجاورها حتى مات وقوى
 الشيخ مكي بن الاسمر رضي الله عنه قول القائل
 لو كان لي مسعد بالراح يسعدني لما انتظرت بشرب الراح اقطارا
 الراح شي عجيب انت شارب فيه فاشرب ولو حملتك الراح اوزا
 يا من يلوم على صغرا صافية خذ الجنان ودعني اسكن النار
 فقال انسان هناك لا تجوز قراه هذه الايات فقال الشيخ مكي بن
 القاري اقرا هذا رجل محجوب ويؤيدك في هذا ان ثلاثة سمعوا
 مناديا يقول يا سعتري تري ففهم كل منهم عن الله مخاطبة نحو
 بها في سماع الواحد اسع تري تري الساعة تري تري وسمع الآخر

وسمع الاخر

للتقوي ولما خاف من الله هرب اليه ولما هرب اليه هاهنا معالما او اه الله
اليه في الآخرة مواسله فاطله الله بظله يوم لا ظل الا ظله ولما الرجل الذي
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه فانه لم تقض عيناه الا من القروح التي اخرجت
قلبه اما حيا من الله او شوقا اليه او خوفا من ربوبيته او لشهود التقدير
معه فلما فعل ذلك حيث لا يراه احدا الا احد كان فلك منه معاملة لله
والنجاسا اليه بالاعتذار اليه او بالشوق اليه فاوي الى الله فاطله الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله واما الرجل الذي تصدق بصدقة فاحضاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق بمينه فانه قد اثر الله على نفسه ببذل الدنيا
ايتار الحب لله على محبة نفسه لان شان النفس حب الدنيا وعدم البذل
لها فلا يبذل لها الا من اثر الله عليها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
والصلاة وبركان اي برهان يدل على ان العبد اثر مولاه على نفسه وهواه
فلما مال هذا العبد الى الله بالمعاملة من الله عليه بان اظله في ظله يوم
لا ظل الا ظله وتشركة الاقسام السبعة في معنى واحد فلذلك جوزوا
جزاوا احدا استركت في ان كلام من هو لا السبعة صلى خروا الفة
الهوا في الدنيا فلم يذقه الله حر الآخرة وقد قال صلى الله عليه
حاجبا عن الله لا اجمع عبي على خوفين ولا امينين ان امتته في الدنيا
اخفته في الآخرة وان اخفته في الدنيا امتته في الآخرة وقال
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا ولا بعدوا
على الله ولا تدلوهم على غيره فان من ذلك على الدنيا فقد غرر من ذلك

الآخرة

على الاعمال فقد اتعبك ومن ذلك على الله فقد نصحك وقال في قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت الجنة فتناولت منها عنقودا الواخذته لا كلمة منه
ما بقيت الدنيا فقال الانبياء يطالعون حقايق الاشياء والاولياء يطالعون
مثلها فلذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم رايت الجنة ولم يقل كاني
رايت قال حارثة لما قال له الرسول صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة
قال اصبحت مونا حقا فقال صلى الله عليه وسلم لكل حق حقيقة فما حقيقة
ايمانك قال عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذهبها ومدرها
وكاني انظر الى اهل الجنة في الجنة يتنعمون والى اهل النار في النار بعد
وكاني ارا عرش ربي بارزا من اجل ذلك اسهرت ليلي وانطابت بهار
فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا حارثة عرفت فالنم ثم قال صلى الله عليه
عبد نور الله قلبه بنور الايمان فقال حارثة كاني ولم يقل رايت لان ذلك
للانبيا دونه وكذلك قول حنظلة الاسدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تذكرنا بالجنة والنار حتى كنا نراها راى عين ولم يقل حتى نراها راى عين
لما قدمناه وفي حديث حارثة فوايد عشر الاولى انه لما سأل النبي صلى الله عليه
عن حارثة فقال له كيف اصبحت يا حارثة لم يقل حارثة غنيا ولا مسكينا ولا
شعيا من الاحوال البدنية والامور الدنيوية لان حارثة علم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل من ان يسأل عن دنيا بل فهم عنه انه انما ساله
كيف حاله مع الله فلذلك قال الصحابي اصبحت مونا حقا اما ابنا الدنيا
اذ اسئلوا فلا تخبرونك الا عن دنياهم وربما اخبروك اذا سألتم عن الآخرة

بأحكام مولاهم فالسائل لمن هذا وصفه مشارك له فيما استثنى سؤاله
لحرمانه سيده منه وقال الشيخ أبو العباس رضي الله عنه لرجل أتى
الحج كيف كان حجكم فقال ذلك الرجل كثير الرخاكير الماسعوكذا الأزار
كذلك أفاعرض الشيخ عنه وقال نسألكم عن حرم وما وجد وافيه من الله
من علم ونور وفتح فيجيبون برضا الأسعار وكثرة المياه القائدة
الثانية أنه ينبغي للمشايخ تفقد المريد من ويجوز للمريد أن يجار الاستاء
وإن لازم من ذلك كشف حال المريد لأن الأستاذ كالطبيب وحال المريد
كالعوبة والبعوبة قد تبدد والطبيب لضروته التداءوي القائدة الثالثة
انظر إلى قوة نور حارته في قوله أصبحت مومنا خفا فلولا أنه منصور بشور
الموجبه لمحض اليقين والتحقق بالمنة ما أخبر بذلك وأبداه وانبت لنفسه
حقيقته الايمان بين يدي صاحب المحو والاثبات وأما بعد ذلك حارته لا
علم أن طواعية رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبه والرسول قد استخبره
حاله فلم يسعه الكتم وأبدى ما علم أن الله تفضل به عليه بركات متابعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرح له رسول الله صلى الله عليه وسلم منة الله فليشكر
الله عنه ونسأل الله تثبت ما أعطاه مثل هذا ما ذكره بعض العلماء قالوا
نزل له بالمدينة من خلافة عمر فقال عمر ما هذا أسرع ما أحدثتم والله
لنبي عادت لا يخرج من بين أظهركم فانظر حكم الله هذه البصيرة النامة
كيف شهدته أن الزلزلة إنما هي من حدث كان وإن كان ذلك الحدث منهم وأنه
بري منه فكل هذا الأمن نور البصيرة الكاملة التي وهبها عمر وكذلك

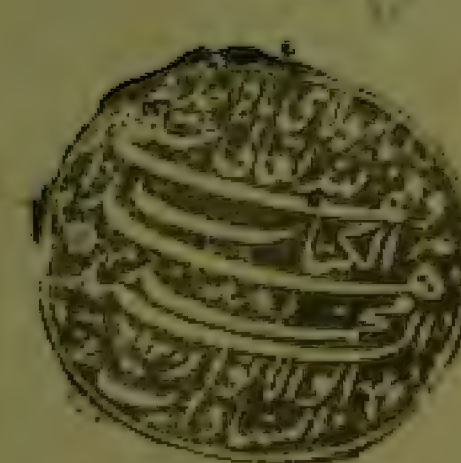
حتى كأنهم لم يسألوا
الا عن ذلك

وكم له من

عمر وكذلك ضربته لابي هريرة في صدره حين وجد معه نعلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد أسر أن من لقيه من ذر الخايط يشهد أن لا اله الا الله
أن يبشروه بالجنة ورجوعهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عمر يا رسول
الله أنت امرؤ أباهريرة أن يأخذ نعليك ويبشرك من لقي من ذر الخايط
يشهد أن لا اله الا الله قال نعم قال لا تفعل يا رسول الله خلمهم يعلمون
صلى الله عليه وسلم خلمهم يعلموا وهاتان الواقعتان تعرفك بعظيم قدر عمر
ووفور اخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واختطابه من نوره وهذا
الحديث رويناه في صحيح مسلم وإنما ذكرته هنا مختصراً القائدة الرابعة
يفهم من هذا الحديث انقسام الايمان إلى قسمين ايمان حقيقي وايمان رسمي فذلك
أخبر الصحابي بقوله أصبحت مومنا خفا والحديث يشهد له أيضا روي البخاري
في صحيحه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ذاق طعم الايمان من ضي بابه
ياو بالاسلام ديناً ومحمد رسولاً وروي أيضا قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من ذرفيه
وجد من جلاء الايمان وطعمه أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما
وأن يحب المرء لا يحبه الله وأن توفد نار عظمة فكان أن يقع فيها خير الله
أن يشرك بالله وقد جافى الحديث أيضا قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وقد قال الله سبحانه
أولئك هم المؤمنون حقا وهم صنفان عباد آمنوا بالله على التصديق والآداب
وعباد آمنوا بالله على الشهود والعيان وهذا الايمان الثاني تارة يسمى ايمانا
وتارة يسمى يقينا لأنه ايمان انبسطت أنوارها وظهرت آثاره واستمكن القلب

عموده و دوام السرثودة عنه يكون خالص الولاية كما ان عن القسم الاخر يكون
ظاهر الولاية وليس يتوي ايمان مومن بقلب الهوي وايمان مومن بقلبه
الهوي ولا ايمان مومن يعرض له العواض فيدافعها بايمانه كايان
غسل قلبه من العواض فلا ترد عليه لشهوده وعيانه ولاجل هذا ما
اختلفت اهل الطريق في عيدين احدهما يرد عليه خاطر الذنب فجاهد
نفسه حتى يذهب ذلك عنه والاخر لا يخطر له هذا الخاطر اصلا اي
اتم والذي لا يشك فيه تفضيل هذا القسم الثاني فانه اقرب لحوال اهل
المعرفة والاول هو حال اهل المجاهدة ولانه لا يكون القلب على هذه الصفة
الا والنور قد ملا زواياه فلاجل ذلك لم يجدوا طر الذنب مساعيا
القائدة الخامسة مطالبة الرسول صلى الله عليه وسلم الحارثة باقامة البركة
على ما اثبتته لنفسه يفيدك ذلك انه ليس كل من ادعى دعوى سلمت له وقد
قال الله سبحانه وتمنوا الموت ان كنتم صادقين قل ها تواتر كما كنتم صادقين
فما زين الحقايق شاهدة للعبادة وعليلهم وقد مال سبحانه واقبوا اليه
بالقسط ولا تخش الميزان فمن ادعى حالا مع الله اقيم عليه ميزانها فان
له سلمنا حاله والاملا واذا كانت الدنيا على خسارة قد ركا عند الله
لا تسلم لك الابينة تقهرها فمن الاخرى ان لا تسلم لك مراتب الموقنين
حتى يثبتها لك بركان او تسلمها لك حقيقة الفائدة السادسة كانت
ابو العباس رضي الله عنه يقول لو كان الرسول ابا بكر رضي الله عنه لم يطالبه
الرسول صلى الله عليه وسلم باقامة البركة ان علي ما ادعى لان عظيم رتبة ابي بكر

شاهدة له من غير اظهار بركان فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعرف
الفرق بين رتب اصحابه فمنهم من هو حارثه لما ادعى حقيقة الايمان
طوبى ببركاتها ومنهم كابي بكر وعمر رضي الله عنهما يثبت لها الرسول
صلى الله عليه وسلم الرتب وان لم يثبتوها لانفسهما الا ترى الحديث
الوارد ان بقرة في بني اسرائيل ركبها رجل واجهداها فقالت سبحان
لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث فقال الصحابة سبحان الله ابقرة تكلم
فقال الرسول صلى الله عليه وسلم انت بذلك انا وابو بكر وعمر وهما غائبان
فانظر هذه المرتبة ما انجها وهذه المنزلة ما اعظمها ومعت شحان
العباس رضي الله عنه يقول معنى قوله صلى الله عليه وسلم انت بذلك انا
وابو بكر وعمر اي من غير عجب وانتم امنتم متعجبين لاجل ذلك قالوا
سبحان الله ابقرة تكلم وكان يقول ان الملائكة لما بشرت زوجة ابراهيم
بالولد قالت الديو انا عجوز وهذا بعلي شحان هذا الشيء عجب فقالت
ولما ليكة لها العجيب من امر الله اي امر الله لا يتعجب منه فلم يسهر الحق
والمديقة ومنهم لما بشرت بالولد من غير اب فلم تتعجب من ذلك سماها
الله صديقة فقال سبحانه وانه صديقة الفائدة السابعة استدلال
الصحابي على حقيقة ايمانه بزهده في الدنيا لان الايمان بالله يوجب ك
التصديق ببقاياه وعلمك بان كل ات قرب يوجب لك شهود قرب
فيورثك ذلك الزهد في الدنيا ولان نور الايمان يكشف لك عن اغراض الحق
لك فتائق همتك من الاقبال على الدنيا والتطلع اليها مع ان الحقيقة تقضي



وذلك هو الايمان انما خلق
به من تمام به او غير الزهد في الدنيا

ان الزهد في الدنيا مثبت لها فانه شهد لها بالوجود كما شهد عظمها وهو معنى
 قول الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه والله لقد عظمتها اذا زهدت فيها
 ومثل زهد الزاهد فيها زهد فيه فاما الثاني عما في عن فاشيات انك
 فان عن شي اثبات لذلك التي في الوجود له لا يتعلق به فناء ولا زهد
 ولا ترك ولنا في هذا المعنى كتبها لبعض اخواننا يسى حسنا
 حسن بان تدع الوجود باسره حسن فلا يشغلك منه شاغل
 ولين فقهت لتعلم بامنه لا ترك الا الذي هو حاصل
 ومتى شهدت سواه فاعلم انه من وهك الا الذي وقلبك خامل
 حسب الاله شهوته لوجوه والله يعلم ما يقول القابل
 ولقد اشرت الى الصريح من الهوى دلت عليه ان فهمت دلائل
 وحديث كان وليس شيء غيره يقضى به الان اللبيب العاقل
 لا غير الانبئة مشبوهة ليعذر ذوقه وتركه وتجد فاعل
 الفايده الثامنة قول الصحابي عزفت نفسي عن الدنيا فاستوي عند
 ذهبي ومدرها العزوف هو ترك الشيء بالتقليل والاعراض عنه
 اذ لو كان ترك الدنيا يلزم من الترك عدم التطلع فرب تارك للتجارة
 وهو لم يتطلع فالعزوف اعراض مع كراهة وحقد ومن كشف الله
 له عن حقيقة الدنيا فهذا شأنه فيها وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم
 الدنيا جيفة قذرة وقال صلى الله عليه وسلم للضجاء ما اطعمك قال الله
 واللبن قال ثم يعود الى ما اذا قال الى ما قد علمت يا رسول الله قال فان

جعل

ان الزهد في الدنيا
 مثبت لها فانه شهد لها
 بالوجود كما شهد عظمها

جعل ما يخرج من ابن ادم مثلاً للدنيا فمن كشف الله عن حقيقة الدنيا
 فاشهد بها جيفة قذرة فحري ان تعترف همتها فان قلت فقد قال
 الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة خضرة في مرأى الابصار فان قلت
 فافايده الاخبار بانها جوفة خضرة فاعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا
 جيفة قذرة للتنفير وقوله الدنيا جوفة خضرة للتخدير اري فلا تعلم
 وخضرتها فان حلاوتها في التحقيق مراقب وخضرتها باسره ولهذا لما
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اوليا الله قال هم الذين نظروا الى
 باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها الفايده التاسعة وقوف
 الصحابي على مستحق ربه بقوله وكانى انظر الى اهل الجنة في الجنة
 ولم يقل ونظرت وقد تقدم ذلك من ان الانبياء يطالعون حقائق الاشياء
 والاولياء يطالعون مثلها الفايده العاشرة قوله فمن اجل ذلك
 اسهرت ليلي واظلمات ليحاري فحارثة عبد وصل بكرامة الله
 طاعة الله الاتراة كيف قال في الاول عزفت نفسي عن الدنيا ثم قال
 بعد ذلك فمن اجل ذلك اسهرت ليلي واظلمات ليحاري فسبق عزوف
 عنه عن الدنيا معاملة لربه وكان الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
 القاسم على قهين قوم وصلوا بكرامة الله الى طاعة الله وقوم وصلوا بطاعة
 الله الى كرامة الله قال الله سبحانه الله تجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من
 ينيب ونور الله يرد على القلب فيوجب له الاتصاف بصفة الزهد
 الدنيا والاعراض عنها ثم ثبت منه الى الجواهر فما وصل العين اوجب

ان الزهد في الدنيا
 مثبت لها فانه شهد لها
 بالوجود كما شهد عظمها

الى

الاعتبار والى الاذن اوجب حسن الاستماع والى اللسان اورد الذكر
والى الاركان اورد الخدمه والدليل على ان النور يوجب عزوف الهم
عن الدنيا والثاني عنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل الص
انشرح وانفتح فقليل يا رسول الله فلهذا علامه قال التاجي عن دار
الغرور والانا به الى دار الخلود **واما حنظلة الاسيدي** فقد رواه
مسلم في صحيحه قال لقي حنظلة ابا بكر فقال نافق حنظلة فقال ابو بكر
برضى الله عنه وما شان حنظلة قال تكون عند رسول الله صلى الله عليه
فيذكرها بالجنة والنار حتى كانا في رأي العين فاذا اخرجنا من عند
عافسنا الضيغات والزوجات فليسينا كثيرا فقال ابو بكر رضي الله
انا لتلقى مثل ذلك يا حنظلة ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله نافق حنظلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شان
فقال يكون عندك يا رسول الله فتذكرنا بالجنة والنار حتى كانا في
العين فاذا اخرجنا من عندك عافسنا الضيغات والزوجات فليسينا
كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يا حنظلة لو
تدومون على ما تكونون عليه عندي وفي الذكر لصا فحكم الملايكة في
وعلي فرشكم ولكن ساعة وساعة ففي هذا الحديث ثمان فوائد الاولى
قول حنظلة نافق حنظلة التفات ما جود من نافق اليربوع وهو ان يحفل
ليته باين متى طلب من احدها خرج من الاخر كذلك المنافق يظهر
الايمان وله مسرب من الكفر باطن اذا عتبه اهل الكفر على ما اظهر

حديث

من

من الايمان فتح مسربا من باطن كفه ليسم من عندهم واذا اظهرت عليه ربه اهل التفات فغروب
عليها يصون من ذلك بظاهر الايمان الذي اظهره ولذلك احبب الله عنهم بقوله واذا القوا الذين
امنوا قالوا امنوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون فلما راي حنظلة انه يكون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاله فاذا خرج وحاول اسباب الدنيا تغير حاله فلم يبق
على نحو ما كان عليه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاف ان يكون ذلك نفاقا لا خلافا حالته
فتسكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمله الايمان على ان اظهر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتطلب الشفاعة وليسكوا داه لمن يوجد الشفاعة عنده فلما تسكى ذلك لابي بكر رضي
الله عنه قال له ابو بكر انا لتلقى مثل ذلك يا حنظلة ولم يحبه ابو بكر رضي الله عنه لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان بين اظهروهم فلم يرا ابو بكر ان يحجب حنظلة ولو ان حنظلة اتى ابو بكر
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجابه **الفائدة الثانية** يستفاد من حديث حنظلة
ان من حمله الصدق على اظمار ما به حصل له الشفاعة ما بان يقال ان ما ظننته بالبسر يد او اما
ان يدل من الدواعي ما يزيل الداء فحنظلة قبل له ان ما ظننته بالبسر يد **الفائدة الثالثة**
قول حنظلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تذكرنا بالجنة والنار حتى كانا في عين ولم يفل
حتى تراها راي عين لما قد منا ان الانبياء يطالعون حقايق الاشياء والاوليا يطالعون شئها
فلذلك قال حنظلة حتى كانا في عين ولم يفل حتى تراها راي عين كما قاله حارثة وكان انظر الى
اهل الجنة ولم يفل فطرق الى اهل الجنة وقد تقدم هذا من قبل **الفائدة الرابعة** ينبغي ان
يقبل الدخول في اسباب الدنيا ما امكن فهذا الصواب يقول فاذا اخرجنا من عندك عافسنا
ضيغات الزوجات فليسينا كثيرا وقد قال صلى الله عليه وسلم ان قليل الدنيا يلهي عن كثير
الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس الا وجنت بها ملكا نبيادبان يابها التاك
فهلوا الى ربكم فان ما قد وكفى خبر ما كثر والهي **الفائدة الخامسة** قوله صلى الله عليه وسلم
لو تدومون على ما تكونون عليه عندي وفي الذكر لصا فحكم الملايكة في طرقكم وفي فرشكم
فيه اشارة على ان الدوام على تلك الحالة عز وازان عدم دوام العبد على تلك الحالة لا يوجب
معينه لما طبع عليه البشر من العقله فكان الدوام على تلك الحالة كالمعور **الفائدة السادسة**

كان الشيخ ابو العباس رضي الله عنه يقول لم يقل صل الله عليه وسلم ان ذلك محال ان يكون اعرج
ما رب على تعدد الدوام وهو قوله لصا فحكم الملا بكة في طرفكم وعلما فحكم فقد يكون من اولها
الله من يهيم الله ذلك **الغاية السابعة** اما خص الرسول صل الله عليه وسلم القوس والطرف
لان القوس محل السموات والطرف محل العقلا فانها صا فحكم الملا بكة في طرفكم وطرفكم في
الاحوي ان نصا فحكم في محل طاعناهم ومواطن اذكار **الغاية الثامنة** اتقنت حكمة الله
سبحانه ان لا يسوي وقتا كينونتهم عنده ووقت ذكركم بما سواها حتى يعرف عظم قدر
رتبته محاضرتهم صل الله عليه وسلم وعزازه الذكور وحللة مستقبلهم ما قد قال **رضي الله**
عنه سمع رسول الله صل الله عليه وسلم ابا بكر يقرأ ويخفض صوته وسمع عمر يقرأ ويرفع
صوته فقال لا يبي بكم خفضت صوتك فقال قد سمعت من ناجيت وقال لعمر لم رفع
صوتك قال ارفعك الوسنان واظرد الشيطان فقال لا يبي بكم ارفع قليلا وقال لعمر اخفض
قليلا قال الشيخ اراد ان يخرج كلاما عن ارادته لنفسه لمواد رسول الله صل الله
عليه وسلم لها وقال **رضي الله عنه** في قول رسول الله صل الله عليه وسلم اناسيد ولداه
ولا خزي ولا افتخر بالسيادة وانما الخزي بالعبودية لله وكان كثيرا ما ينشد
يا عمر ونادي عبد زهراء يعرفه السامع والراي لا تدعني الا بعبادتها فانه اشرف
اسمائي **وقال** كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول المؤمن في الدنيا
اسير ولا فكاك للاسير الا باحدى ثلاث اما بالحيلة واما بالعبادة واما بذكره
الشيخ رضي الله عنه ما خرد من قول رسول الله صل الله عليه وسلم الدنيا سجن للمؤمن وقال
الشيخ ابو العباس رضي الله عنه في تفسير هذا الحديث شأن المسجون المحبوق بعيلته
والاصفا با ذنبه مني يدعي فيجيب وقال **رضي الله عنه** الانبيا الى امهم عطية ونبيا
محمد صل الله عليه وسلم هدية وثوق بين الهدية والعطية لان العطية للمحتاجين والهدية
للمحبوبين قال رسول الله صل الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال **في قوله** صل
الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض هذا اذا كان عادلا واما اذا كان جابرا
فهو ظل النفس والهوى وقال **رضي الله عنه** ما نزل من اهل الصفة فوجد في شملته



ديناران فقال صل الله عليه وسلم كيسان من نار قال الشيخ رضي الله عنه وقد مات علي بن عبد رسول
الله صل الله عليه وسلم كثير من الصحابة وتركوا اموالا قال لعمر رسول الله صل الله عليه وسلم
مثل ما قال في هذا الا انهم لم يسطروا خلاف ما اظهروا وهذا الذي كان من اهل الصفة اظهر الفاقة
وكان عند هذان الديناران فلما اظهر خلاف ما اظن قال الرسول كيسان من نار وقال رسول
الله صل الله عليه وسلم الناجر الصدوق يحشر مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فقال رضي الله عنه باي طريق يحشر مع النبيين وباي طريق يحشر مع الصديقين وباي طريق
يحشر مع الشهداء وباي طريق يحشر مع الصالحين فاجاب **يحشر مع النبيين فان الانبيا**
شأنهم ادا الامانة وبذل النصيحة فيحشر مع الانبيا بهذا الوصف وهذا الناجر ادا الامانة
وبذل النصيحة ويحشر مع الصديقين لان الصدوق شأنه الصفا في الظاهر والباطن قد استوفى
ظاهره وباطنه والتاجر الصدوق كذلك فيحشر مع الصديقين بهذا الوصف ويحشر مع
الشهداء فان الشهيد شأنه الجهاد والتاجر الصدوق يحاقد نفسه وشيطانه وهواه
فيحشر مع الشهداء بهذا الوصف ويحشر مع الصالحين فان الصالح شأنه اخذ الحلال وترك
الحرام فيحشر مع الصالحين بهذا الوصف **الباب السابع في تفسيره لما اشكل**
من كلام اهل الحقايق وحمله لذلك على اهل الطرائق قال **رضي الله عنه** قال سهل بن
عبد الله لا تكونوا من ابنا الدهور ولا من ابنا العدا والاحصاء وكونوا من ابنا الازل اشقي
او سعيد ثم قال الشيخ رضي الله عنه يقول احدهم صليت كذا اذ ركعت ختمت كذا اذ
ختمت حجتي كذا اذ حججة فنو من ابنا العدا والاحصاء فهم الى عدسبائهم احوج منهم الى
عدسبائهم واما ابنا الدهور فيقول احدهم صل في طريق الله سبعون سنة في طريق
الله ستون سنة وكونوا من ابنا الازل اشقي او سعيد يعني لاحظوا ما سبق في علم الله
ولا تتوا على ما لكم من العلم والعمل ولكن ارجعوا الوجود الازل وقال **رضي الله عنه** قال
بشر الخافي منذ اربعين سنة استنهي الشئوا فما صفي في ثمنه فقال الشيخ رضي الله عنه
من ظن ان هذا الشيخ مكث اربعين سنة ما وجد درهما حلالا لا يشترى به شئ فقد
اخطأ من ابن له في الاربعين سنة ما ياكل وما يلبس وانما المعنى في ذلك ان هؤلاء قد

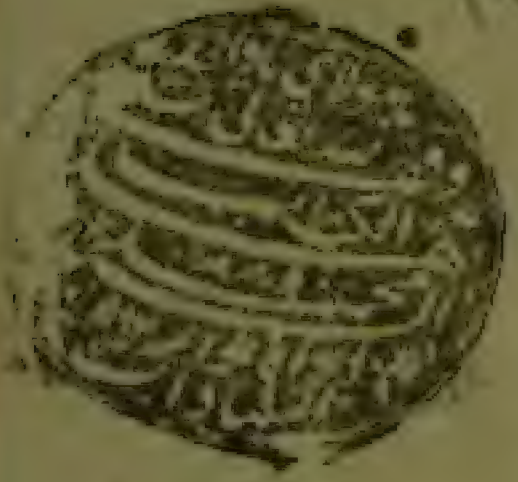
اصحاب مراتب لا ياكلون ولا يشربون ولا يدخلون في شيء ولا يخرجون من شيء الا باذن من الله
واشارة فلواذن له في اكل الشواصف له ثم قال **رضي الله عنه** قوت القوم على اربعة اوجه
مباح وحلال وطيب وصافي فالمباح ما كان مستوي الطرفين ما عدا احده عقاب ولا في تركه
نواب والحلال هو ما لم يخطر لك بباله ولا سالت فيه احدا من النساء والرجال والطيب هو
ما احذه العبد بوصف الفنا اذ لا وصف له مع مولاه والصافي هو ما عابته العبد من المنع
يعني من عين قدوة الله تعالى وقال **رضي الله تعالى عنه** قال الجنيده ادرت سبعين عارفا
كلهم يعبد الله على طن وولهم حتى اخي ابا يزيد لو ادرت صبيبا من صبيبا ناسا لا سأل على يديه
قال الشيخ معني قوله يعبد الله على طن وولهم لا يريد بذلك طنابي المعرفة وولها فيها
وكيف تجتمع المعرفة والظن اذ الهم وانما المراد الهم وصلوا الى مقامات توهموا ان
ليس وراها للموتين مقام فقال **الجنيده** لو ادرت صبيبا من صبيبا ناسا لا سأل على يديه
اي ليس له ان فوق ذلك المقام مقام وفوق ذلك مقام الى ما لا اخر له ومعني لا سأل على يديه
اي لا نقاد له فالسلام هو لا نقاد وقال **رضي الله عنه** في قوله ابي يزيد وحض
بحر اوقف الانبيا بساحله انما ليسوا ابو يزيد هذا الكلام منعه وعجزه عن الخلق
بالانبياء و مراده ان الانبياء خاصوا بحر الوحيدة ووقفوا من الجانب الاخر على ساحل
الفرق يدعون الخلق الى الخوض اي فلو كنت كاملا لو قفت حيث وقفوا وهذا الذي
فسر الشيخ به كلام ابي يزيد هو اللابث بمقام ابي يزيد وقد مرنا عنه انه قال
جميع ما اخذ الاوليا مما اخذ الانبياء كزق بل عسلا ثم رست تحت منه رشاخة فاني بلطن
الزق للانبياء وتلك الرشاخة هي الاولياء المشهورين عن ابي يزيد النعظم لم اسم الشريعة
والقيام بكمال الادب حتى انه حكى عنه انه وصف له بالرجل بالولاية فاني بالانبياء
فتعد في المسجد ينتظره فخرج ذلك الرجل وتخرج حائط المسجد فخرج ابو يزيد ولم
يجمع به وقال هذا رجل غير مأمون على ادب من اداب الشريعة كيف يؤمن على اسراء
الله وما جاعن الا كبر اولي الاستقامة مع الله سبحانه من اقوال وافعال ليستكر ظاهرها
اولئها لله لما علمناه من استقامتهم وحسن طريقتهم وقد قال **رضي الله عنه** وسلم ولا تظن بكلام

برؤف من امر مسلم سواء انت تجد لها في الخير محملا وقال **رضي الله عنه** كان الحارث ابن
اسد المحاسب يذا من يذره الى طعام فيه شبهة تحرك عليه اصبعه فقال الشيخ سبلا فقال
ياسدي قد جازان الصديق قدم له لبن فاكل منه فوجد كدرته في قلبه فقال من اين لكم هذا
اللبن فقال غلام له كنت تكلمت لقوم في الجاهلية فاعطوني ثمن كهابتي فتبها ابو بكر رضي
الله عنه ثم قال والله لو لم يخرج الابصار ربي لآخر حبتها فلم يكن على هذا الصديق عرق يتحرك
عليه اذا قدم له طعام فيه شبهة والصديق اولى بكل من يذره من سائر الامة وقد وزن
بالامة فرحمهم فقال **الشيخ** رضي الله عنه الصديق كالوكيل المنووض اليه مطهر من البقايا
فلا يحتاج الى اشارة والحارث بن اسد المحاسب يفت عليه البقايا فلذلك ازم الاشارة
حتى لا يدخل في شيء بنفسه دهواه وابو بكر رضي الله عنه طهر من النفس والهوى فلا يحتاج
الى اشارة واعلم ان من حسن اختيار الله لابي بكر ان تناول من ذلك اللبن حتى يتكلم
طرحه بعد شربه فينثبه الله على ذلك ايضا ليحمله قدوة للعباد فيقتدي به
من اكل طعاما فيه شبهة ولم يعلم ان الاولي له فيه وليس لبايل ان يقول قد ضمنه باكله
وقد تناوله اذ تناوله وهو غير اثم اذ هو غير عالم فان ابا بكر ما سأل عن اللبن الا حتى
وجد له كدرة في قلبه ولذلك على ان الحرام والمشبهة توشح القلب كدرة او قسوة وان
لم يعلم به متناوله وقت تناوله وهكذا هم اهل التحصيل ان وقع منهم امر مثل هذا او نحو
فهو من حسن اختيار الله لهم حتى يفتح بهم السبيل للعباد كما كان من حسن اختيار الله
لادم اكله من الشجرة بعد ان بني عنها حتى ينوب من الغل فيكون قدوة للثابتهن وحتى يتعرف
اليه بحله فيعلم انه اكرم الاكرمين وبوفته على وجود ستره ولطفه فيعلم انه اللطيف
بعباده المؤمنين وليكون اكل الشجرة سببا في النزول والنزول سببا في الخلافة فلذلك
قال **الشيخ** ابو الحسن اكرم بها محصية اورثت الخلافة وقال **والله** لقد انزل الله
ادم الى الارض قبل ان يخلقته بقوله تعالى في اجعلني في الارض خليفة وقد بسطنا القول
في هذا الموضع في كتاب التنوير فلا يعبد وقال **رضي الله عنه** انما بدا القنبري في
رسالة الفضيل بن عياض و ابراهيم بن ادم لانها كانت قد تقدم لها زمن قطعته ثم

الروبية فن كان وقت الطاعة فسبيله شهود المنة من الله عليه اذ هداه لها ووقفه للقيام
بها ومن كان وقت المعصية فسبيله الاستغفار والتوبة ومن كان وقت الغنى فسبيله الشكر
وهو فتح القلب بالله ومن كان وقت البلية فسبيله الرضا بالقضا والصبر والرضى ومن
التفرغ عن الشهوات والصبر مشتق من الاصاب وهو العرض للسهام وكذلك الصابر يصب
نفسه عرضا لسهام القضا فان ثبت لها فهو صابر والصبر ثبات القلب بين يدي الرب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فغفر وظلم فاستغفر
ثم سكت فقالوا ما ذاك يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم ممتدون اي لهم الامن في
الآخرة وهم ممتدون في الدنيا **وقال** رضي الله عنه الناس على قسمين قوم وصلوا بكرامة الله
الى طاعة الله وقوم وصلوا بطاعة الله الى كرامة الله قال الله سبحانه الله يجتبي اليه من
يشاء ويهدي اليه من يشاء ومعنى كلام الشيخ هذا ان من الناس من حرك الله همته لطلب
الوصول اليه فصار بطوي مهامه لنفسه وببدا طبعه الى ان وصل الى حضرة ربه
بصدق على هذا قوله سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن الناس من
فاجأه عنايه الله من غير طلب ولا استعداد وبتشديد لذلك قوله تختص برحمته من
يشاء فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين فمن كان سداه المعاملة فهايته
المواصله ومن كان سداه المواصله رد الى وجود المعاملة ولا تظن ان المجذوب
لا طريق له بل له طريق طويلا عنايه الله فسلكها مشرعا الى الله محلا وكثيرا ما يسع
عندم ارجع ان المتشبهين للطريق ان السالك انهم من المجذوب لان السالك عرف الطريق
وما يوصل اليه والمجذوب ليس كذلك وهذا انما منهم على ان المجذوب لا طريق له ولم
نطوعه ومن طوبى له الطريق لم تقننه ولم تغب عنه وانما فانه متاعبها وقيل
امدها والمجذوب كمن طوبى له الطريق الى مكة والسالك كالسائر اليها على الوال
المطابق **وقال** رضي الله عنه العارف لا الدنيا له لان دنياه لآخرته واخرته لربه وقال
رضي الله عنه الزاهد جازم الدنيا الى الآخرة والعارف جازم الآخرة الى الدنيا **وقال**
رضي الله عنه الزاهد غريب في الدنيا لان الآخرة وطنه والعارف غريب في الآخرة فانه

السالك والمجذوب

عند الله فان ذلك ما معني الغربة في كلام الشيخ هنا وما معناها في الحديث الوارد في الدين
غريبا وسبعود غريبا كما بدأ فطوي للعب بها فاعلم ان الغربة المذكورة في الحديث معناها قلعة من
اجب على القيام بالحق فيكون القائم به غريبا لفقدان المساعدين وعدم المعاضدة فلا ينقص
القائم حينئذ الاخرة اجماله ووفورا بقاءه فلذلك قال صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غريبا
وسبعود غريبا كما بدأ فطوي للعب بها بريد صلى الله عليه وسلم لانهم قاموا بالله في بلاده وعبادته
حيث تقاعدت همم الناس على القيام به واما الغربة في كلام الشيخ رضي الله عنه معناها
ان الزاهد يكشف له عن ملك الآخرة فتبقى الآخرة موطن قلبه ومعتسرها ووجه فيكون
غريبا في الدنيا اذ ليست وطنه لقلبه عاين الدار الآخرة فاخذ قلبه فيها عاين ثوابها
ونواها وفيما شهد من عقوباتها ونكاتها فاستغرب في هذه الدار واما العارف فانه
غريب في الآخرة فانه كشف له عن صفات معروفه فاخذ قلبه فيها هالك فصارع غريبا
في الآخرة لان سره مع الله بلا ابن فهو العباد بصبر الحصة معشش قلوبهم اليها باو
وفيها ليسكنون فان تنزلوا الى سما الحقوق اذ ارض الحظوظ في الآذان والتمكين
والرسوخ في اليقين فلم ينزلوا الى الحظوظ بالشهوة والمنفعة ولا الى الحقوق لسوء
الادب والعقل بل كانوا في ذلك كله بآداب الله واداب رسوله وانبياءه متدينين
وبما اقتضى منهم مولاهم عاملين **وقال** رضي الله عنه الخوف على قسمين خوف العامة
وخوف الخاصة فخوف العامة على احسادهم من النار وخوف الخاصة على خلعتهم التي
كسبها مولاهم ان تدلس بالمخالعة ومعنى كلام الشيخ هذا ان العامة لم تتدربوا برهم
الى شهود خلق الحق عليهم من ايمان واسلام ومعرفة وتوحيد ومحبة وعلموا ان الله تعالى
قد توعد اهل معصيته بعقوبته فخافوا من الوقوع في المعصية لئلا يكون ذلك
سبب وقوع العقوبة بهم فكان خوفهم اشفاقا على نفوسهم من عقوبة الله واما
اهل الخصوصية فاعطاهم الحق من نوره ما شهدهم به ما كسبهم من خلق منه
فعملوا على صيانتها ليعقدوا عليه بهما لم تندس ولم تغتر طاهرة نقية مشرقة
لصبية وبنوا معنى قوله تعالى وثيا بك فطهر فطهر واملا بسايمانهم وايضا منهم من



ونس عظمهم وعميائهم ودفنوا ايضا قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ولباسا
ولباسا المتقوي ذلك خير فغيروا الدنيا وقد رفعوا ملابس المؤمنين خشيعة ان تتدس باوساخها
كي لا يقدوا عليه خلعة التي الغم بها عليهم ويهضوا له بالوفا فيما اقتضى منهم وبالامانة والصلابة
فيما استأنسهم وكان بعض العارفين ينشد قالوا عدا العبد ما ذا انت لا لبسه فقلت
خلعة ساق حبة جرعاء فقر وصبرها ثوباي خنما قلب يري الغة الاعباد والجماعة العبد
ما لم ان عبت يا ابي والعبد ما كنت لي مراد مستعاه احرى الملايس ان تلقى الجيب
يوم التزاور بالتوب الذي خلعه وقال رضى الله عنه العامة اذا خوفوا خافوا
واذا رجوا رجوا والخاصة مبنى خوفوا رجوا ومبنى رجوا خافوا ومعنى كلام الشيخ
هذا ان العامة واقفون مع ظواهر الأمور فاذا خوفوا خافوا اذ ليس لهم نفوذ في
ما وراء العباد من وراء الغم كما لا اهل الله واهل الله اذا خوفوا رجوا اعلم ان من وراء
خوفهم وما به خوفوا اوصاف المرجو الذي لا ينبغي ان يقنط من رحمة ولا ان يولس
من منتهم فاحتملوا اوصاف كرمه علمائهم انه ما خوفهم الا بجمعهم عليه وليردهم
بذلك اليه وادرجوا خافوا يخافون غيب مشيئته الذي هو من وراء حجابهم وخافوا
ان يكون ما اظهر من الرجا احتبارا لعقولهم هل تفهم مع ظاهري الرجا او تنفذ الى خوف
ما يظن في مشيئته فلذلك استتار الرجا خوفهم وحكمهم في القنص والبسط كما قال
الشيخ في الخوف والرجاء ان البسط منزلة اقدام الرجال فهو موجب لمن يرددهم
وكثرة لجابهم قال بعضهم فتح لي بابا من البسط فانبسطت فحجت عن مقامى ثلاثين
سنة وكان الشيخ ابو العباس رضى الله عنه ينشد واقطع السبيل اليه زميلا
فاذا ما نلت منه وصولا فاقترع الباب قليلا قليلا واحذر البسط ونادي بالحبيب
من على بعد تنادي من قريب فتولاه واحذر البسط لما قدمناه فانه رنق من الانوار
يبسط فيخشي على العبد ان يبعثه وجوده قال الله سبحانه ولو بسط الله الرزق
لعباد له لفيوا في الارض والقنص اقرب الى وجود المسلمين لانه وطن العبد اذ هو
في اسر قبضة الله واحاطة الحق محيطه به ومن اين يكون للعبد البسط وهذا

شأنه والبسط خروج عن حكم وقته والقنص هو اللابى بهذه الدار اذ هي وطن التكليف
والاهام الخاتمة وعدم العلم بالسابقة والمطالبة بحقوق الله واحترام بعض الصوفية قال
راي شيخنا شيخه في المنام بعد موته مقبوضا فقال له يا اسنا ذهابك مقبوضا فقال له
يا بني القنص والبسط مقامان من لم يوفهما في الدنيا وفاهما في الآخرة وكان هذا الشيخ
الغالب عليه في حياته البسط وقوله من على بعد ايام من شهود استحقاق الاجابة او من على بعد
من دعواك لا وصال الربوبية او من على بعد وجود شهود الاسارة وقال الشيخ ابو
الحسن رضى الله عنه ما طلبت من الله حاجة الا ودمت اساني اما بي فان قلت في حديث
الثلاثة الذين دخلوا النار فغطت عليهم بحرة فسدت باب النار فقالوا لولا ان كل واحد
منكم ارعاه لعله لندت ذكر احدكم بوءه بالوبه والاخر عفا عنه عن ابنه عه مع حبه اباهما
والثالث منها وذكر الآخر تيممه لاجرة اجبر استناجوه فلما وجده دفع ذلك كله اليه فكشف
الله عنهم ما نزلهم وزالت الصخرة عن لم النار فخرجوا هذا معنى الحديث مختصرا رواه
مسلم في صحيحه فاعلم ان هؤلاء الثلاثة لم يذكروا طاعتهم الا وقد شهدوها ففضل الله
عليهم فتوسلوا الى نعمة بنعمه كما اجبر الله عن ذكر باو لم يكن يدعائك رب شيئا فتوسل
الى الله بسا بق حسن عوايده فيه وسالت امرأة بعض الملوك فقالت انك قد احسنت
للعام الاول ونحن محتاجون لاحسانك البنا العلم فقال اهلا بمن توسل لاحساننا
باحساننا واعطائها واجزل لها العطاء من فتح له هذا الباب جاز له الاحبار بطاعته
وجود معاملته لانه حينئذ يحدث بنعم الله سبحانه وقد كان بعض السلف يصيح
فيقول صليت البارحة كذا كذا ركعة ثلوث كذا وكذا سورة فيقال له ما تحسنا الربا
فيقول ويحكم هل رايت من يراي يفعل غيره وكان اخر يفعل مثل ذلك فيقال له لم لا تكلم ذلك
فيقول لم يقل الله سبحانه واما بنعمه ذكركم تحدثوا انتم تقولون لا تحدث وقال
رضي الله عنه كان الانسان بعد ان لم يكن وسيفني بعد ان كان ومن كل طرفه عدم
هو عدم ومعنى كلام الشيخ هذا ان الكائنات لا تثبت لها رتبة الوجود المطلق
لان الوجود الحق انما هو الله وله الاحدية فيه وانما للعوالم الوجود من حيث ما اثبت

لها واعلم ان من الوجود له من غيره فالعدم وصفه في نفسه وقد قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه الصوفي من يروي الخلق لا يوجد بين ولا معد ومن حسب ما هم في علم رب
العالمين وقال ايضا وقد تقدم وانا لا نرى احدا من الخلق هل في الوجود احد سوى
الملك الحق وان كان ولا بد فكلها في الهوان فتشبهت لم تجد شيئا وفي كتاب الحكم من كلامنا
العوام ثابته محو محو لاجدية دانه وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كان
لي صاحب كثير ما ياتيني بالتوحيد فقلت له ان اردت ان لا لوم فيها فليكن الفرق
على لسانك موجودا واجمع في باطنك مشهودا واسميه شئ بوجود الكائنات اذا
نظرت اليها بعين البصيرة وجود الظلال والظل لا موجود باعتبار جميع مراتب الوجود
والعدم باعتبار جميع مراتب العدم واذ ثبتت ظلية الاثار لم تسمع احدا
المؤثر اذ الشئ انما يشكع بمثل وبفهم الى شكله كذلك ايضا من شهد ظلية الاثار
لم يوقفه عن الله فان ظلال الاشجار في الالهة والقوف السفن عن الشجار وما
هاهنا يبين لك ايضا ان الحجاب ليس امر وجود بابلينك وبين الله ولو كان بيليك
وبينه حجاب وجودي للزم ان يكون اقرب اليك منه ولا يتي اقرب من الله فحين
حقيقة الحجاب الى توهم الحجاب فما حجبك عن الله وجود موجود معه اذ لا وجود
معه وانا حجبك عنه توهم وجود معه وذلك كرجل بات في مكان وادار البزاز
فسمع صوت الرياح في كوة هناك فظنه بزازا سد فتعنه ذلك عن البزاز فلما
اصبح لم يجد هناك اسدا وانما هو النع اندغظ في تلك الكوة فما حجبته وجود اسد
وانما حجبته توهم الاسد وسمعته يقول لو عذب الله الخلق اجمع لم يهلك من هذا
شئ ولو نفهم اجمع لم يهلك من نفهم شيئا فكذا في الوجود وحده لم يهلك
انت المخاطب ايها الانسان فاجع الى بلح لك البرهان وسمعته يقول
دخلت على الشيخ وفي نفسي اكل الحشيش والبس الحشيش فقال يا ابا العباس اعرف
الله وكن كيف شئت ودخل على الشيخ ابي الحسن فقهر عليه بلايش شعر فلما فرغ
الشيخ من كلامه دنا الفقير من الشيخ وامسك ملبسه وقال يا شيخ ما عبد الله

ما سيدك

ملا

بهذا اللباس الذي عليك فامسك الشيخ ملبسه فوجد خشونته فقال ولا عبد الله بهذا
اللباس الذي عليك لباي يقول انا عني عنكم فلا تغطوني ولباسك يقول انا فقير اليكم فاعطوني
وهكذا اطرب الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن رضي الله عنهما وطريقتهما اهما اللباس
عن لبس ذي بناء ذي سر اللباس بالافتناء ويقع عن طريقه بالابداد من لبس الذي
قد ادعي ولا نفهم رحمت الله انا فليب بهذا القول علم من لبس ذي لفترا بل قصدنا ان
لا يلزم كل من كان له نصيب مما للقوم ان يلبس ملايس الفقرا فلا يخرج على اللباس ولا على
غير اللباس اذ اكانا من المحسنين ما على المحسنين من سبيل واما لبس اللباس اللين
واكل الطعام السهل وشرب الماء البارد فليس القصد اليه بالذي يوجب العتب من
الله اذ اكان معه الشكر لله وقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه ما يني
بر الماء فانك اذا شربت الماء السخن فقلت الحمد لله تقولها بكرة واذ شربت الماء
البارد فقلت الحمد لله استجاب كل عضو فيك بالحمد لله والاصل في هذا قوله سبحانه
حكاية عن موسى عليه السلام فسقي لها ثم تولى الى الظل الانراه كيف تولى الى الظل
فقد الشكر لله على ما يناله من النعمة وسمعته يقول اختلف الناس في اشتقاق
الصوفي ففهم من قال هو منسوب الى الصوف لانه لباس الصالحين وقيل هو منسوب
الى الصفة يعني صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نسبت اليها اهل الصفة
وهو نسب على غير قياس فتر قال واحسن ما قيل فيه انه منسوب لفعل الله به
اي ما فعل الله ففهم من يسمي صوفيا ثم البشائر تخالف الناس في الصوفي واختلفوا
وكلام قالوا غير معروف وولست اجمع هذا الاسم غير فني صافي ففهم من يسمي
الصوفي وسمعته يقول الصوفي مركب من حروف اربعة الصاد والواو
والفاء والبا فالصاد صبره وصدقه وصفاه والواو ووجهه ووده ووفاه
والفاء فقهه وفقره وفناه والبا بالنسبة اذا تكلم فيه ذلك اصنف الى حضرة
مولاه وسالته رضي الله عنه عن قول عيسى عليه السلام يا بني سر ابل حق اقول لكم لا يبع
ملكوت السموات من لم يولد مرتين فقال رضي الله عنه انا والله ممن ولد مرتين الا بلاد

الاول ايلاد الطبيعة والايلاد الثاني ايلاد الروح في سما المعارف وسميته بقول **ولن يصل**
الولي لا الله حتى ينقطع عنه شهوة الوصول لا الله وقال الشيخ ابو الحسن **ولن يصل** الولي لا الله
ومعه شهوة من شهواته او تدبير من تدبيراته او اختيار من اختياراته ومعنى كلام الشيخ
لن يصل الولي لا الله حتى ينقطع عنه شهوة الوصول لا الله اي انقطاع ادب لا انقطاع ملل
يغلب عليه القبول لا الله وشهوه وحسن الاختيار منه فيلحق القبول بالله ويترك نفسه
سما ليس يدبره فلا يجتاز مع مولاه شيئا لعله بما في الاختيار مع الله من الافات ولما في
هذا المعنى قصيدة ذكرناها في كتاب التنوير **وكن عبده والقي القنا وحكمه**
واباك تدبرنا هونا نفع **اتحكم تدبرنا وعزرك حاكم** **انت لا احكام الاله تنازع** **نحو**
ارادات وكل شئ **هو الغرض الا نصي هل انت سامع** **كذلك سارا الاولون فادركوا**
على اثرهم فليس من هونا نفع **وقال** رضي الله عنه اعلم ان الله خلق هذا الادي في نفسه
على ثلاثة اجزا فلسانه جزء وجوارحه جزء وقلبه جزء وجعل كل جزءا حفيظا فقال
ما بلغظ من قول الاله رقيب عنيد وقال وما تعلمون من عمل الاكنا عليكم شهودا ان تنصروا
فيه وتولي حفظ القلب بنفسه فقال واعلموا ان الله يعلم ما في النفس فاحذر روه وسلط
على الجوارح الشيطان واقتضي من كل جزء وفاما الرزم به فوفا القلب ان لا يستغل ثم دنا
والبكر والاحسد ووالا لسان ان لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم فيما لا يعنيه ووالا الجوارح
ان لا يسارع بها الى معصية ولا يورذي احدا من المسلمين في وقع من وقع قلبه فهو
مناق ومن وقع من لسانه فهو كافر ومن وقع من جوارحه فهو عاص **وقال** رضي الله عنه
صلاح العبد في ثلاثة اشياء معرفة الله ومعرفة النفس ومعرفة الدين في عرف الله
خاف منه ومن عرف الدين اراد به فيها ومن عرف نفسه تواضع لعباد الله **وقال** رضي الله عنه
قال الشيخ لا يحب الامن تكون فيه اربع حضرات الجود من القلة والصبر عن الظلمة والعدل
على البلية والرجوع بالقضية **وقال** رضي الله عنه من اشتري ربيته من بيع فلما فرغ
قال زدني قلبا فزاده البياض خبطا من زيت فزده ارق من ذلك الخبط ومن اشترى
فما فلما فرغ قال زدني فزاده فحة فقلبه اسود من تلك الفحة **وقال** رضي الله عنه

الناس

الناس على ثلاثة اقسام قوم غلبت حسنتهم سياتهم فهم في الجنة قطعوا وقوم تشاوت حسنتهم وسياتهم
فلا يدخلون النار قطعوا وقوم غلبت سياتهم حسنتهم فلا يدخلون مره في النار قطعوا **وقال**
رضي الله عنه الدخول في الجنة بالايمان والخلود فيها بالسيرة والدخول فيها بالاعمال والدخول
في النار بالشرك والخلود فيها بالسيرة والدركات فيها بالاعمال **وقال** رضي الله عنه لا يدخل
على الله الامن بايمن من باب القنا الاكبر وهو الموت الطبيعي اما من باب القنا الذي يقنيه هه
الطائفة **وقال** رضي الله عنه الكائنات على اربعة اقسام جسم كثيف وجسم لطيف وروح
شفاف وسر عريب الجسم الكثيف مجرد جاد والجسم اللطيف مجرد جان والروح الشفاف
مجرد ملك والسر العريب هو المعنى المسجود له فالادي يظهر صورته جاد بوجود
نفسه وتجليها وبشكلها جان وبوجود روحه ملك واعطى زادا على ذلك السر العريب
فلذلك استحق ان يكون خليفة **وقال** رضي الله عنه ليس العجب ممن تاه في نصف ميل
اربعين سنة انما العجب ممن تاه في مقدار اثني عشر السنين والسبعين وهي المطين
وقال رضي الله عنه الادي يشرف على الاعلا ولا يحيط به والاعلى يحيط بالادي قالوا يا
لهم الاشراف على مقامات الانبياء وما لهم الاحاطات بمقاماتهم والانبياء يحيطون
بمقامات الاولياء **وقال** رضي الله عنه في قول بعض السلف لو كشف الغطاء اوردت
بفتينا اي لو كشف الغطاء للنفس اوردت بفتينا فمما طالع القلب **وقال** رضي الله عنه
جميع اسماء الله اذا سقطت منه حرفا ذهبت ولا تتم على الله كالعلم والقادر والزم
وعبر ذلك من اسمائه الحسني الاسمه الله فانك اذا سقطت الالف بقي الله فاذا
سقطت اللام بقي له فاذا سقطت اللام الثانية بقي هو وهو النهاية في الاشارة
واشتد الحسين بن منصور الحلاج احرف اربع بها هام قلبي وتلاشت بها
هومي وفكري **الف** الف الخلاق بالصنع **ثم** لام على الملامه تجري **ثم** لام زيادة في المعاني
ثم هاء بها هم اندري **وقال** رضي الله عنه كسفت لي عن ارواح الصديقين صاعدة
كوالا الاعلى فاذا على بقايا وما خبئت خبي ولكن تذكرت مر ايضها من يرتعص
وبصرا اي انما ما فزت جينا من الخلق ولكنها تذكرت اوطان النور **وقال** رضي الله عنه

النور

ن
ثاني
اليه والله لا يحب لك ان تسكن لعنوه ولا ان تاسي ببنيت وانه فلذلك قال الشيخ رضي الله عنه
اللطيف حجاب عن اللطيف اي السكون اليه والاقامة عنده وهذا كما تقدم عن الشيخ رضي الله عنه
دخل على بعض الرجال فقال له كيف حالك فقال اشكو الى الله من برد الرعي والنسليم كما تشكوا
انت من حر التدبير والاختيار فقال له الشيخ اما تشكواي من حر التدبير والاختيار فقد قد
واما تشكواي انت من برد الرعي والنسليم فكيف فقال اخاف ان تشغلني حلا وتها عن الله
واوجي اليه الى موسى عليه السلام يا موسى نعم العبد يرخ لولا انه ليسكن للنسيم الاسحار
ومن عرفتني لا يسكن لعنوي وكان عندها بالاسكندرية امرأة عارفة بالله اخبرني انها
سمعت يقال لها اعوذ بك من النور وفتنة ومن الغيب وتلفته واخبرني ايضا
قالت كنت امشي بالاسكندرية واذا بنا في الهوم وطربهم فقلت في نفسي هو لا في
فرح ومسرة وحلم الله من دراهم ونحو في ملاقة النوازلة وفي الاحكام قالت فاذا اعلى
يقال لي ليس اهل الحصرة والادب كاهل الطبيعة والطرب واخبرني ايضا قالت كنت
اذا كنت في حصرة او موقف وارايتني زحمتي ليقضي ربي لا امنعه ولا يستطيع ذلك
كلما اراد مني امر اعجز عنه قالت حتى يصيق خلقه ويقول ما هذه الاحصرة هذه النساء
في حسنهما بين يدي لا تمنع عني ولا اصل اليها فتقول لي في ذلك الوقت من هو الرجل
فينا ومن هو المرأة قالت واذا كان وقت ستر امكنه ما يريد وقال الواسطي رحمه الله
الطاعات بموم قاتلة وصدق رضي الله عنه وقل ما في ذلك انك اذا فتح لك
باب حلاوة الطاعة تصير قايما فيها منتظبا للحلاوتها فيفوتك صدق الاخلاص
في نوصلك لها وتحب دوامها لا قبا ما بالوفا ولكن لما وجدت فيها من الحلاوة والمغفرة
فتكون في الظاهر قايما لله وفي الباطن انما كنت لحظ نفسك ونحشيت عليك ان تكون حلاوة
الطاعة جزاء تعجلته في الدنيا فتاتي يوم القيامة ولا جزالك وقال رضي الله عنه لما قرأت
عليه كتاب الحقايق للشمس فقال فيه انتهت عقل العقلا الى الجبرة فقال الشيخ رضي الله عنه
عن الشيخ رضي الله عنه ولا حبرة عند المحققين فيما فيه الحبرة عند المرئيين وقال
رضي الله عنه الناس على ثلاثة اقسام عبيد هو يشهد ما منه الى الله وعبد هو يشهد

ما من الله اليه وعبد هو يشهد ما من الله اليه ومعنى كلام الشيخ هذا ان من الناس من يكون
الغالب عليه شهود تقصيره و سياسته فيقوم مقام المعتد ومن يدي الله وتلازمه الاثر
وتخالفة الاستحسان يستولي عليه الكمد كما بدت منه سمية او كسفت له عن نفسه عن
اوصاف سوء وعبد اخر الغالب عليه شهود ما من الله اليه من الفضل والاحسان
والجود والامتنان فهذا تلازمه المسرة بالله والعرج بغيره الله قال الله سبحانه
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالاول حال العباد والرضا
والثاني حال اهل العناية والوداد الاول شأن اهل التكليف والثاني شأن اهل
التعرف الاول حال اهل اليقظة والثاني حال اهل المعرفة فلذلك قال الشيخ
ابو الحسن العارف من عرف سدا يد الرمان في الايطاف الجارية من الله عليه عرف
احسانه في احسان الله اليه فاذا كروا الا الله لعلمكم تفكرون وقال ايضا قليل العمل
مع شهود المنة من الله خير من كثير العمل مع روية التقصير من النفس وقال الشيخ ابو
بعض اهل المعرفة لا يخلوا شهود التقصير من الشكر في التقدير وقال الشيخ ابو
الحسن قرأت ليلة من الليالي قل اعوذ برب الناس لا ان انتهيت الى قوله من شر
الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فقل لا
شر الاوسواس وسواس يدخل بينك وبين حبيبك ينسبك الطافة الحسنة
ويذكرك افعاله السيئة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال
ليعدل بك عن حسن الظن بالله ورسوله الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر
هذا الباب فقد احذ منه كثير من الزهاد والعباد واهل الجود والاجتهاد ولذلك
قله انه تجدد الزاهد والعابد الامكودا حزينا لانه علم ان الله طالبه بالعبودية وجملة
اعبائها والزمن ما استعفت السموات والارض والجبال من حمله قال الله سبحانه
ان عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فاعين الزهاد ثقلا ما حملوا ولم ينفذوا الى شهود
لظن الله الحامل لا ثقلا عن عبادة المتوكلين عليه فلذلك لم يهم الكمد واستولى

عليهم الحزن واهل المعرفة بالله علموا انهم حملوا من التكليف امر عظيم وعلموا ضعفهم عن حمله
والقيام به متى وكلوا الى نفوسهم قال الله سبحانه وخلق الانسان ضعيفا وعلموا انهم
اذا رجعوا الى الله حمل عنهم ما حملهم قال الله سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه فرجعوا
اليه بصدق الرجعي فحملوا ثقل الغم ونساروا الى الله محمولين في محفات المن مروج
عليهم بنفحات اللطف والاحزون ساروا الى الله حاملين لا ثقالا لثقالته فلا زلزالهم
المستغاثات وتطول عليهم المسافات فان ساد ركههم بلطفه فاخذ بآيديهم من
سهمهم ومعاملتهم الى شهود سابق توفيقه لهم فطابت لهم الاوقات واشترت لهم
العنايات واما **الغنى الثالث** وهم الذين هم مع الله بشهود ما من الله الى الله
فهو اهل التوحيد والداخلون الى مبادىء التوحيد واواهل الغنى الاول وهم
الذين غلب عليهم شهود ما من الله الى الله في تخرجوا عن باطن الشرك وان خرجوا عن
ظاهرة لانهم اقبلوا على الغنى موخحين لها شاهده في التقصير هم واسماهم فلو لم يشهدوا
الفعل لها او منها ما توجهوا لها بالتوبيخ اذا قصرت فلذلك قال ذلك العارف
الذي سبق قوله لا تخلوا شهود التقصير من الشرك في النقد برفان قلت اذا كان
توبيخ النفس وذهمها يستلزم رقيقة شرك فكيف يصنع والله قد ذم النفس
وامرنا بتوبيخها اذا قصرت ووجها هو اذا كانت كذلك فالجواب ان رذمها لان
الله تبارك وتعالى امرنا بذكر بذهمها من غير ان تشهد لها قدرة او تصنيف اليها
فعلا نراها هي الفاعلة له واما **الغنى الثاني** وهو الذي يشهد ما من الله
اليه فهو ان كان خبرا من الغنى الاول لكنه ما سلم من اثبات لنفسه اذراك
لنفسه ممداه اليها هدايا الحق فلو لا اثباته لنفسه ما شهد ذلك فلاجل
هذين المعنيين ان اهل الله الغنى الثالث وهو ان يكونوا بشهود ما من الله
الى الله فافهم وقال **رضي الله عنه** العارف اذا خوف خاف قال الله هكاية عن موسى
فقررت منكم لما خفتكم يربد الشيخ رضي الله عنه ان العارف لا يقطع نظره الى
فضل الله عن شهود عدله ولا يحجب شهود لطفه عن خوف ما يطن في مشيئة

ان يعلم

ان يعلم ان اهل المعرفة في مبادىءهم رعا التيسر حالهم باهل البدايات في مبادىءهم فان المراد في
مبدأ ارادته توفيقه المخاوف لعدم استيلاء سلطان الحقيقة عليه فاذا تحقق فناؤه
لم توفيقه الواردات ولم يدخل تحت حكم العادات فاذا راد الى حالة الفناء اثر الاستيلاء
فيه كماله في بدايته منها خلقناكم وفيها نعيدكم فجد المراد بخوف فخاف والعارف
خوف فخاف ولبسوا وان استويا في الظاهر بسوا خوف المراد لاجل محبته وخوف
العارف لخال معرفته ومن هنا لا تفضل عبد او اثناء بلطفه ومنه على خايف
من عيب مشيئة وكذلك لا تفضل عبد او قف مع ظاهر الوعد على عبد ردا في وجود
الاولية فاقطع عن الوقوف مع الوعد الجليل والنعم ورد الى ما سبق في القدر
وقد جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يوم يرد ورفع يديه الى السماء**
اللهم انك تعلم انك هذه العصاة لا تعبد وما زال ينادي ربهم حتى سقط الرء
عن منكبيه فقال ابو بكر رضي الله عنه بعض من استندك لربك يا رسول الله
فانه منجز لك ما وعدك فالرسول صلى الله عليه وسلم كمال علمه بالله كان يشهد المشيئة
وابو بكر كان يشهد الوعد الجليل والرسول صلى الله عليه وسلم علم ما علمه ابو بكر من الوعد
الجميل كيف والوعد انما حصل لابي بكر على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه سلك
الله به المسلك الاثم من الرجوع الى مشيئته التي لا توقف على شيء ويتوقف عليها
كل شيء وقال **رضي الله عنه** ليس الشان من تطوي له الارض فاذا هو مكية او
غيرها من البلدان اما الشان من تطوي عنه اوصاف نفسه فاذا هو عند
ربه وقال **رضي الله عنه** عن شجته خرج الزهاد والعباد من هذه الدار
وقلوبهم مقفلة عن الله وقال **رضي الله عنه** عن شجته من لم يتغلغل في
هذه العلوم مات مصرعا الكبار وهو لا يعلم وسمعت يقول **عن شجته** ابي
الحسن رضي الله عنه كل شيء هناك الله عنه فهو شجرة الهوى ادم لما اكل من الشجرة
نزل الى الارض للخلافة وانت اذا اكلت من شجرة الهوى نزلت اذا انزل الى
ارض القطيعة وقال **رضي الله عنه** كان ببلاد المغرب ولي من الاولياء يتكلم

على الناس وكان بادنا فجلس يوما يتكلم على الناس فقال **قال** رجل مكشوف الرأس كبيرها هذا
يزهدنا في الدنيا وهو كالذهب فكوشن به الشيخ فقال من فوق المنبر يا باد ولبس ماسية
الاحبة ثم انشد **وقال** لست بالمحب ولو كنت محبا لذبت منذ زمن **اجبته**
والفؤاد في حرق لم تذق الحب كيف تفرقني **اجب** قلبي وما دري بدني **ولو دري** اقام
في السميني **وقال** رضي الله عنه عزم انسان على الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه
فاتي اليه واصحابه معه فلما اكلنا عزمنا على الخروج صاوم لنشرب فقال الشيخ باخلا
من اجل الصوفي ان ياكل ولا يشرب ثم قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى
مومنا شربة ماء مع وجود الما كان كمن اعتق سبعين من ولد اسمعيل ثم قال الشيخ
اذا اكلتم طعام انسان فاشربوا عنه حتى ينال هذا الاجر العظيم **وقال** رضي
الله عنه دخلت يوما على الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه فقال **قال** ان اردت ان تكون
من اصحابي فلا تسال احدا وان اتاك بشي من غير مسيلة فلا تقبله فقلت في نفسي
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وقال ما اتاك من غير مسيلة فخره فقال
الشيخ كانك تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وقال ما اتاك من
غير مسيلة فخره النبي صلى الله عليه وسلم قال **قال** الله في حقه قل انما انذركم بالوحي
مبي وحي الله اليك ان كنت معتدا يا به في الاحذ فكن معتدا يا به كيف ياخذ كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا ياخذ شيئا الا ليتيت من لوطيه ولجوسه عليه فان نظرت
نفسك وتقدرت هكذا فاقبل والا فلا **وقال** لبعض اصحابه لم تنقطع عني قال
باسيد ري استغثت بك فقال الشيخ رضي الله عنه ما استغثني احد باحد **الشيخ**
ابوبكر رضي الله عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقطع عنه يوما واحدا **وقال**
رضي الله عنه ان الله لما خلق الارض اضطربت فاساها بالجبال فقال **وقال** رضي
الله عنه ان الله لما خلق النفس اضطربت فاساها بجبال العقل **وقال** رضي
الله عنه عن شيخه الرقت ليل والشان في الليل الجود والسكوت حتى تطلع
شمس المعرفة او قر التوحيد او نجوم العلم فليستضاهيها **وقال** رضي الله عنه

يقول

يقول الله عز وجل ان ادم خلقت الاشيا كلها من اجلك وخلقتك من اجل فلا تشغل بما هو
لك عن ان الله **وقال** رضي الله عنه الاكوان كلها عبيد سحره وانت عبد الحضرة وسمعته
يقول **حقيقته** النبي عدم غير الموي وسمعته يقول **قال** عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل
لا تقولوا العلم في السماء فمن ينزل به ولا في الارض فمن يصعد به تادبوا باداب الروحانيين
وتخلعوا باخلاق الدنيين اني لكم العلم من قلوبكم ما يعزكم ويعطيكم **وقال** رضي الله عنه
عن اذا اتانا مريد له بشي من الدنيا لا نقول له اخرج عن دنياك وتعالى ولكن ندعه
حتى يترشح فيه اذاب الهنة فيكون هو الخارج عن الدنيا بنفسه ومثل ذلك مثل قوم
ركبوا سفينة فقال لهم رايسها عند تهيب ريح شديدة لا ينجيكم منها الا ان ترموا بعض
امتعتكم فارموا بها الا ان فلا يسمع احد قوله فاذا هبت العواصف كان الكيس من يرمي
مناعه بنفسه كذلك اذا هبت عواصف اليقين يكون المريد هو الخارج عن الدنيا
بنفسه وكان يحكي عن الشيخ عبد الرزاق الوالي الكبير رضي الله عنه ان رجلا من اهل
المهدي اياه فقال الشيخ اري عليك اثر لمة في ابن انت وما قصتك فقال يا سيد
كنت من اكابر المهدي واعيانها والكوهاما لا وعزافورد علينا رجل يدعي انه من الداي
على الله فحيت اليه وانا متطلع محرق على الوصول الى الله فقال لي انك لا تصل الى هذا
الامر حتى تخرج عن مالك كله وحتى تطلق نسائك بتانا وحتى تغبر ذبك ففعلت
ذلك فاراد قلبى الافشوة فضايق مدري فحرق في امري ولم اطق ان اقيم بالمهدي
وقد ذهب ما كنت فيه من المار والجاه ولم القوص عن ذلك بشي في باطني فحيت الى
ها هنا قاصدا الى فقال الشيخ عبد الرزاق **دعوا** على غير بصيرة قائلهم الله امك
عندنا فلما جا اوان الحج ارسله الشيخ مع بعض اهل الاسكندرية فحج ثم رجع الى الشيخ
بالاسكندرية فلما جا اوان السفر الى المغرب قال له الشيخ اذهب الى بلدك فاذا
وصلت اليها فان الناس يسمعون بك ويخرجون اليك مسرعين ويعرضون عليك
الملايس والمراكب فخذ افضلها ملبسا واحسنها مراكبا وادخل الى المهدي فاحمل
اليك من الدنيا فاقبله ويعبد الله لك ما كان لك والكرسه ويجد روجانك قد

طلقن از واجه من فتراجهن وتناول من العز والرفعة والعزى اكثر مما كنت فيه فاذا تكلم
لك ذلك كله فتح الله عيني قلبك قال فبينا فر من عند الشيخ والى ساحل المهدية فسمع الناس
ان فلانا اتا من المشرق وليس في البلدة الا من له عليه يد ومعروف فخرجوا يترجون
اليه بالملابس المسنونة والمراكب البهينة فلبس افضلها ملبسا وركب افضلها مركبا ودخل
المهدية فاهدته له الهدايا وحملت اليه التحف والاموال ووجد زوجته قد طلقن
وانقصت عدته من فرائجهن فكمل له جميع ما وعده به الشيخ في ذلك اليوم ثم فتح الله
عيني قلبه وتكلم بوما في فضايل ابي بكر رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فضلكم ابو بكر بصوم ولا صلاة ولكن بشئ وتر في صدره ثم قال ما هو هذا
الشئ الذي وتر في صدره فقال بعض الحاضرين المراقبة فقال الشيخ هذا الكلام
هو فتشور من هودون الصدق بيني وبين الرببة اذا وجد المراقبة ليستغفر الله منها
كما يستغفر العاصي من المعصية وذلك انه اذا اصاب المراقبة لنفسه كان
يقول انت اترتيب وانا ارتيب الله مع الله تعالى الله عما يشركون وقال
رضي الله عنه يوصي بعض اصحابه لما عزم على الحج اذا وصلت الى البيت فلا يكن هك
البيت وليكن هك وبالبيت ولا تكن ممن يعبد الاصنام والاولاد وقال
رضي الله عنه من عرف الله لم يسكن الى الله لان في السكون الى الله من سام الا من
ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومثل هذا ما قال الشيخ ابو الحسن رضي
الله عنه قيل لا تامن مكر في شئ وان امنتك فان على لا يحيط به محيط وهكذا
كانوا وكان يقول ان الولي في قنابه لا بد ان تبقى معه لطيفة علمية عليها يتو
التكليف وذلك كما يكون الانسان في البيت المظلم فهو عالم بوجوده وان كان غير شاهد
له وكان يقول والله ما جلست حتى جعلت الطيران في الهوى والمشي على الماوي
الارض تحت سجادتي وقال رضي الله عنه وقد قرأت عليه الرعاية المحاسني
ما في هذا الكتاب فعني عنه كلمتان اعبد الله ببسط العلم ولا ترضي عن نفسك
بشيئ تهمل يا دن في قرأته بعد وسبل عن بعض المسامحة الكائنين في وقته

فقال



فقال صديق عليهم السلام والورع وعن وسع علينا بالمعرفة وكان يقول في قول بعض اهل الطريق العارف
وسعته المعرفة والورع صديق عليه الورع ولا تظن ان قولهم العارف وسعته المعرفة انه ياكل
حرما او يافيه شبهة ولكن العارف ذو بصيرة مسيرة يكشف له ما عطي عن الورع فيهد به الى
ذلك الطعام لعلمه بحله وسلامته من الشهية على ما استهدته بصيرته والورع مسرور ذلك
عنه فلهذا كان معامد العارف به الى ما قبض المورع به عنه وكان رضي الله عنه يقول من
اشتاق بلا لقا طام فهو طام وكان رضي الله عنه يقول العني الشاكر على الفكر الصابر وهو من
ابن عطا وهو مذهب ابي عبد الله الترمذي الحكيم ويقول الشكر صفة اهل الجنة والصبر
ليس كذلك وسمعت يقول القبيص على تسمين قبيص له سبب وقبض لا سبب له القبيص الذي له
سبب يكون للعموم والمخصوص والقبيص الذي لا سبب له لا يكون الا هل الخصيص وقال
رضي الله عنه الشكر انفتاح القلب لشهود منة الرب يقال شكر ومقلوبه كشر يقال كشرت
الدابة اذا كشفت عن اسنانها وقال بعض العارفين لو علم الشيطان ان طريقا توصل الى
الله افضل من الشكر لو وقف فيها الا تراه كيف قال ثم لا تلتزم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن
ايانهم وعن شياهم ولا تحذر اكثر من شاكركم ولم يقل ولا تحذر اكثر من صابرين ولا خافين ولا
راجين ولما اجمعت بالسلطان الملك المصور لاجين رحمه الله قلت له يجب عليكم الشكر
له فان الله سبحانه قد قرن دولكم بالرخا فاشترحت قلوب الرعايا بكم والرخا امر لا يستطيع
الملك انكسبه ولا استخلا به كما يكسبون العدل والجرود والعطا فقال وما هو الشكر قلت
الشكر على ثلاثة انفسام شكر اللسان وشكر الاركان وشكر الحنان فشكر اللسان التحدث
بسم الله قال الله سبحانه واما سبعة ربك فحدث وشكر الاركان بالعمل بطاعة الله قال الله
سبحانه اعملوا لاد او د شكرا وشكر الحنان الاعتراف بان كل نعمة بك او باحد من العباد هي
من الله قال الله سبحانه وما يذكرون نعمه فمن الله ومن العيش من الاول رسول الله صلى الله
عليه وسلم التحدث بالنعمة شكر ومن الثاني انه قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدما
فقبل له انكف كل ذلك وقد عقر لك من ذنبك ما تقدم وما تاخر فقال افلا اكون عبدا
شكورا ومن الثالث كان صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم ما اصبحت في من نعمة او باحد من

خلقك منك وحدك لا شريك لك وهذه الاحاديث لم استخضرها وقت مخاطبتي له فقال
وما الذي يصير به الشاكر لنا كراقت له اذا كان ذا علم فبالتيبين والارشاد واذا كان ذا
عنى فبالبذل والايثار للعباد واذا كان ذا جاه فباطهار العدل بينهم ودفع الاضرار والاكاد وال
رضي الله عنه ان الله ملكا بلا ثلث الكون وان الله ملكا بلا ثلثي الكون وان الله ملكا بلا الكون كله
وان الله ملكا لو وضع قدمه في الارض لم يجد ابن يضع الثانية ثم قال يقول القائل اذا كان ملكا
بلا الكون كله فابن الذي بلا ثلث الكون والملك الذي بلا ثلثي الكون فقال رضي الله عنه
هو يا عن ذلك اللطيف لا تتزاحم كمثل سراج ادخلته بيتا فلا البيت نوره ولو انبت لجر
ذلك بالغ سراج لو سح ذلك البيت انوارها وسعته بقول **قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم لا يكر با ابا بكر اريد ان ادعوك لامر قال وما هو يا رسول الله قال هو ذاك وقال
سمعته يقول **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يا ابا بكر الغم يوم يوم قال نعم يا رسول
الله سالتني عن يوم المقادير ولقد سمعتك حينئذ وانت تقول استشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وقال رضي الله عنه ابو بكر وعمر خلفا الرسالة وعثمان وعلي خلفا
النبوة وقال رضي الله عنه العامة اذا رأو الى انسا ناسا ينسب الى طريق الله جاني البراءة
والقفار اقبلوا عليه بالتعظيم والتكريم وكلم من يدرك ولي بين اظهرهم فلا يلقون
اليه بالا وهو الذي تحمل الثقلهم ويدافع الاخبار عنهم فظلم في ذلك كمثل حمار
الوحش يدخل به البلدة فيطيف الناس به متعجبين لثخاطب طبط حله وحسن صوره
والحر التي بين اظهرهم وهي التي تحمل الثقلهم لا يلتفتون اليها قال **الشيخ ابو**
الحسن يا ابا العباس اذا قال احد فيك ما ليس فيك فقل الله يعلم مني ما اعلم والي
الله عاقبة الامور وقال الشيخ ابو الحسن علم الله ما يقال في اوليائه والقدر في
قبره بنفسه فتضي على قوم اعرض عنهم فتنسوا اليه الرجوة والولد فاذا قيل
صديق انه زنديق او قاتل في ولي انه غافل عن الله غوي فان ضاق الولي او
الصديق بذلك وزع قيل له الذي قيل فيك هو وصفك لولا فضل عليك
وقد قيل في ما لا يستحقه حلالا وقال **رضي الله عنه** الهالك هذه الطائفة

الكثر

الكثر من الناجي واعلم ان الله ابتلي هذه الطائفة بالخلق ليرفع بالصبر عما اذا هم مقدرون ولكل
بذلك انوارهم ولتحقق الميراث فيهم ليوذوا كما اودى من قبلهم فيصبروا كما صبر
من قبلهم ولو كان من اتى بهدي اطلاق الخلق على نضديقه هو الكمال في حقه
لكان الاولي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدر صدقه قوم هداهم
الله بفضله وحرم من ذلك اخر من محبهم الحق عن ذلك فانفسهم العباد
في هذه الطائفة الى معتقد ومستفد ومصدق ومكذب وانما يصدق
بعلومهم واسرارهم من اراد الحق سبحانه ان يلحقه بهم والمعتز يتخصيص
الله وعنايتهم فيهم قليل لغلبة الجهل واستيلاء الغفلة على العباد وكراهية الخلق
ان يكون لاحد عليهم شفو ونزلة او اختصاص عنه الم لسمع قول الله
سبحانه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومن اين لعموم العباد ان يعلموا اسرار الحق
في اوليائه دستور في نوره في قلوب احبائه وسبب هلاك الهالك بهم
ان من اظهره الله منهم لا بد ان يظهره ببواهر المن وخوارق العادات فتشعر
عقول العموم ان يعطى حد ذلك غير الانبياء وان تظهر الخوارق الا في اهل العصمة
وهو لا يعلموا ان كل كرامة لولي فهي محجة لذلك النبي الذي هذا الولي
تابع له فظن هؤلاء ان جربان الكرامة على الولي مساهمة لمقام النبوة وحاش
الله ان يستترك النبي والولي في مقام كيف وقد قال **ابو زرير** جميع
ما اخذ الاوليا مما هو لانا نبيا كزق بل عسلا فرشت منه رشاحة فما
التوي عليه الزق فهو مثل علوم الانبياء وتلك الرشاحة هي حظ الاوليا منهم
واعلم رحمك الله ان من اعترى بعز لم يشارك في العز فاوليا الله
اعترى واوليا الذين اعترى واهلهم واهلهم واهلهم واهلهم فلا يشركونهم
في عزهم لانهم اعترى ازم الم لسمع المولي يقول **ولله العزة** ولرسوله وللمؤمنين
فلم يكن اثبات العزة لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من عباده توجب
شركه لله في عزه وحكمه الله اقتضت عدم اتفاق العباد على الولي بل انقسم

الامر فيه كما بيناه لما بيناه والامر الآخر وهو انه لو كان الخلق
 كلهم مصدقين للولي فانه الصبر على تكذيب المكذبين ولو كان
 الخلق كلهم مكذبين له فانه الشكر على تصديق المصدقين
 فاراد الحق سبحانه بحسن اختياره لا وليا به ان يجعل
 العباد منهم قسما من مصدقين ومكذبين ليعبدوا الله فبهم
 صدقهم بالشكر وبهم كذبهم بالصبر والايام ان تضاعف
 نصفه صبر ونصفه شكر واعلم انه لعزارة قدر
 الولي عند الله لم يجعله الامحجوب باع عن خلقه وان ظهر بينهم
 لانه ظهر لهم من حيث ظاهر عليه وجود دلالته ولطمن
 بسرواياته وقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
 لكل ولي حجاب وحجابي الاسباب فمن كان حجاب ظهوره
 بالسظوة والعزة والنفوس لا تخفى حقيقة من هذا وصفه
 وسبب ظهور ذلك الولي بذلك تجلي الحق عليه به فاذا تجلي
 عليه بصنعة ظهر بها فاذا غلبت عليه شهوة غلبت عليه ظهورا فلا
 يفصح ولا يثبت معه الا من يحق الله نفسه وهو اه ومن هذا
 الصنف كان شيخنا ابو العباس رضي الله عنه لا يجلس بين يديه الا والي
 قد ملك قلبك ومن خلصه الله من نفسه وهو اه فلا يستغرب
 ظهوره بالحق فابي ملك اعظم من هذا الملك هذا ملك
 اعز الملوك وجوده افلا نزي انه لم يزل يكل فطر وعصر
 اوليا نذل لهم ملوك الزمان وبعث ملوكهم بالطاعة والاذعان
 ومنهم من يكون حجاب كثرة التردد الى الملوك والاسرا
 بني حوائج عباد الله فيقول العنبر الادراك لو كان
 هدا وليا ما تردد الى ابنا الدنيا وهدا جور من قايله

بل انظر



بل انظر ترده اليهم ان كان لاجل عباد الله وكشف الضر عنهم وتوسيل
 ما لا يستطيعون توصيل اليهم مع الزهد والياس ما في ايديهم والتعز
 بعز الايمان وقت كجاستهم واسرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فلا
 حرج على من هذا شأنه لانه من المحسنين وقد قال الحق سبحانه ما علي
 المحسنين من سبيل وهذا كان سبيل شيخ شيخنا القطب الكبير
 ابي الحسن الثاني رضي الله عنه حتى لقد سمعت الشيخ العام مفتي الانام
 تقي الدين القسيري رحمه الله يقول جمل ولاية الامور بقدر الشيخ ابي
 الحسن الثاني رضي الله عنه لثرة ترواده اليهم في الشفاعات وبحب
 ان يعلم ان هذا الامر لا يقوي عليه الا عبد متخلق بخلق الله قد بذل نفسه
 واذلها في مرضاة الله وعلم وسع رحمة الله فعامل بالرحمة ارحم امرئ في
 الارض يرحمكم من في السما ولقد بلغني عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه
 انه استدعى يهوديا كمالا ليد اوي بعض من عنده فقال له اليهودي
 لا استطيع ان اعالج فانه جامس سوم من القاهرة ان لا يد اوي احد من
 الاطبا الا ياذن من مشارف الطب بالقاهرة فلما خرج ذلك اليهودي
 قال الشيخ لخدمه هيو الله السفر وسافر لوقته الى القاهرة واخذ
 لهذا الطبيب اذنا وعاد ولم يبت بها ليلة واحدة ثم جاء الى الاستدراج
 فاسئل الى ذلك الطبيب فاعترض له بما اعترض به اول ما خرج له
 الشيخ مكتوبا بالاذن فالتزم اليهودي التعجب من هذا الخلق الكريم
 وقد يكون حجاب الولي كثرة الدنيا وانسياط الدنيا عليه وقال

عباد الله
 لقوله صلى الله عليه وسلم
 لا تحموا رجسهم

بعض المشايخ كان بالمغرب رجل من الزاهدين في الدنيا ومن اهل الحد والاعتقاد
وكان عيشه مما يصيده من البحر وكان الذي يصيده يتصدق ببعضه و
ببعضه فاراد احد اصحاب هذا الشيخ ان ييا فر الى بلد من المغرب فقال له
هذا الشيخ اذا دخلت الى بلدة كذا فاذهب الى اخي فلان فاقره مني السلام
وتطلب الدعاء مني فانه ولي من اولياء الله تعالى قال فافرت حتى قد
تلك البلدة فسالت عن ذلك الرجل فدللت على دار لا تصلح الا للاموال
فتعجبت من ذلك وطلبته فقبل لي هو عند السلطان فازداد تعجبي فبعده
اذا هو قد اتي في اخر ملبس ومركب وكانما هو ملك في موكبته قال
فازداد تعجبي اكثر من الاول قال فهمت بالرجوع وعدم الاجتماع به
ثم قلت لا يمكنني بحال الشيخ فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت رأت
ما هالني من العبيد والخدم والشاره الحسنه فقلت له اخول فلان
يسلم عليك قال حيث من عنده قلت نعم قال اذا رجعت اليه قل له
لا اتم اشتغال بالدنيا والي لم اقبال عليها والي متى لا تنقطع رغبتك
فيها فقلت هذا والله اعجب من الاول فلما رجعت الى الشيخ قال
اجمعت يا اخي فلان قلت نعم قال فما الذي قال لك قلت لا شيء قال
لا بد ان تقول فاعدت عليه ما قال فبكي طويلا وقال صدق اخي فلان هو
الله قلبه من الدنيا وجعلها في يده وعلى ظاهره وانا اخذها من يدي ما
اليها بقايا التطلع ومن حجب اولياء الله قلوبهم من الخلق فاذا قيل الرجل
يعطي صغر عند الخلق وهم فلا يكره عندهم الا من لم يقبل دنياهم ومن

اذ اعطوا رد عليهم واما من القبول منهم ولعل فاعل ذلك انما فعله زورا
ورندجة واستيلا فالقلوب العباد عليه وليتوجه بالتعظيم اليه
ولنطلق الالسنه بالشا عليه وقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
من طلب الحمد من الناس يترك الاخذ منهم فانما يعبد نفسه وهواه
وليس من الله في شيء وما قد يصدر عقول العموم عن اولياء الله وقوع
زلة ممن يزايرونهم او ان يذهب الي مثل طريقهم والوقوف مع هذا
جرمان ممن وقف معه وقد قال سبحانه ولا ترزوا رزوا اخرى
فمن اين يلزم لما اساءوا احد من الخلق او ظهر على عدم صدقه في طريقه
ان يكون بغيته اهل تلك الطريق كذلك وقد اشدنا الشيخ علم الدين
لنفسه رحمه الله

استتار الرجال في كل ارض تحت سؤ الظنون قدر جليل
ما يضر الهلال في حند من الليل سواد السحاب وهو جميل
واشد حجاب يحجب عن معرفة اولياء الله شهود المماثلة وهو حجاب قد
حجب الله به الاولين قال سبحانه حاكيا عنهم ما هذا الا بشر مثلكم
ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون وقال سبحانه مخبر عنهم ان
ما واحد اتبعه وقال سبحانه وقالوا اما هذا الرسول يا كل الطغام
ومشي في الاسواق واذا اراد الله ان يعرفك بولي من اوليائه طوي
شهود بشرية واشهدك وجود خصوصيته وصية وارثه
اياله الاخ ان تصغي الى الواقعين في هذه الطائفة والمستشعرينهم



ليلا تسقط من عين الله وتستوجب المقت من الله فان هولا للقوم طيسوا
مع الله على حقيقة الصدق واخلص الوفا وراقبة الانفاس مع الله قد
سلموا اقيادهم اليه والقوا انفسهم بلمابن يديه تركوا الانتصار لنفوسهم
حيات من ربوبيته واتقوا بقومسية فقام لهم باو في ما يقومون لانفسهم
وكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغالب لمن غلبهم ولقد ابتلى الله
هذه الطائفة بالخلق خصوصا اهل العلم الظاهر فقل ان تجد منهم من
شرح الله صدره للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم تعلم ان الله
موجودون ولكن اين هم فلا تذكر له احد الا واخذ يد نعم خصوه
الله فيه طلق اللسان بالاحتجاج عاريا من وجود نور التصديق فانه
من هذا وصفه وفر منه فرار من الاسد جعلنا الله واياكم المصدين
الاولياء بمنه **الكتاب** **التاسع**
فيما قاله الشعر او قيل في حضرة علم وقيل فيه ما يتضم ذكره خصوصيته
قال رضي الله عنه اطلعني الله على الملايكه ساجدة لادم عليه السلام فاخذ
بقسطي من ذلك فاذا انا اقول

ذاب رسمي وضح صدق فاني، وتجلت للسر شمس سماي
وتزلت في العوالم ابدي، ما انطوي في الصفات بعد صفائي
فصفائي كالشمس تبدي سنا، ووجودي كالليل يخفي سواي
انا معني الوجود اصلا وفصلا، من راني فساجد لبيته ساي
اي نور لاهله مستبين، اشهد وني فقد كشفت غطاي

وكيل

وسيل رضي الله عنه عن الروح والنفس نقال
ان كنت سايلنا عن حال المن، وعن تألف ذات النفس بالبدن
وعن تشبهها بالخط قد الفت، ادراها فعدت تسلكوا من العطن
وعن بواعثها بالطبع ما يلة، تقوى شهوتها في ظلة الشجن
وعن تنزلها في جهنم ولها، علم يفرقها في القبح والحسن
وعن حقيقتها في اصل معدنها، لا يفتني وصفها منها الي وشن
فاسمع هديت علومها غرايا كها، على العيان ولا يغرك ذو لكن
قصدا الي الحق لا تخفي شواهدا، قامت حقايقها بالاصل والفين
يا سايلي عن علوم ليس يدركها، ذو فكر يفهم لا ولا فطن
لكن بنور على جامع خدتها، له العقول وكل الخلق في وسن
خذها اليك بحق لست جاهله، والامر مطلع والحد قيدني
عن الحقيقة خذ علم الامور لا، تحجب صورتها في عالم الوطن
تطور النفس سر لا يحيط به، عقل يقيد بالاهام والدر
لكنها تبرزت بالحكم قايمة، حتى تالها السكان بالسكن
وكي يقال عبيد قايوم لها، التي من الامر قبل الخلق والمجن
والنفس بين نزول في عوالمها، كادمو له حوا في قسرون
والروح بين ترق في معارجها، وهي المواقف للتعريف والمن
مثالها في العلي مرآة معدنها، الطاقا خفيت كالسر في العطن
زيتونه زيتها نور لشارعها، مدت هدايتها في الكون والدين

والكل انت معنى لا خفابه والنور تجبه كلما في اللبن
والعبد مجتب في عز ماله دقت معارفه في الدهر والزمن

وكان

لو عانيت عيناك يوم ترزلت ارض النفوس ودكت الاجيال
لرايت شمس الحق يسطع ضوها حين التزلزل والرجال حال
وقال الارض ارض النفس والجمال جبال العقل والشمس شمس المعرفة
جا واليك

وكان

وقفت على النوبان حين رايت فكبر للرحمن حين اتي
فقلت له ابن الذين عهدتهم جو اليك في امن وحفظ زباني
فقال بضوا واستودعوني ديارهم ومن الذي يبقى على الحدائ
وكان ينشد

لست من جملة المحبين ان لم اجعل القلب بيته والمقام
وطواني اجالة السرفيه وهو ركني اذا اردت استلاما
وكان ينشد

قد بقينا مذ بدين حيارى نطلب الوصل ما اليه سبيل
فدواعي الهوى تخف علينا وخلاف الهوى علينا ثقيل
وكان ينشد للسهروردي تيردمشق

ابدا نحن اليك الارواح ووصاكم زخاها والراح
وقلوب اهل ودا دم نشام والى كمال جماكم تراح

التميم وان لم يخلط في انبيهم لا يصح البيع والله اعلم
التميم وان لم يخلط في انبيهم لا يصح البيع والله اعلم
التميم وان لم يخلط في انبيهم لا يصح البيع والله اعلم

يارحمه للعاشقين تحملوا ثقل المحبة والهوا فضاخ
بالسران باحواسناح دماهم وكذا دما الباحين تراح
وكان ينشد

مرت لنا بالمني والحيف اوقات وطيب عيش قطعناه ولذات
لا سلكن ولوان الاسود بها قوافل ورماح الخط غايات
وكان ينشد قول امرى القيس

بك اصاحي لما راى الدرب دونه وايقن انا الاحقان بغير ا
فقلت له لا تنك عينيك انما نحاول ملكا او نموت فقعدرا
وكان ينشد من قصيده للعطار

رفعت مقامات الوصول حجابي حتى احجبت بكم عن الحجاب
ولزمت مجراي لزوم بجمع فرايت وجه الحق في المحراب
وقلت من نفسي غلاما قتله سبب النجا من اعظم الاسباب
وخرقت لوح سفيني لا عيبتها فنجوت من ملك لها غصبا
وكشفت عن قلبي حجاب حجابيه عن كثرة الباقى بغيردها
ورقت في السبع السموات العلى حتى دنوت فقلت مثل القاب
وانشد بين يديه وانا حاضر اسع

خذ من كلامي ما يلذ جناسا ونعم كالمسك الفتيق شذا
ذكر الاله الزم هديت لذكر فيه القلوب تطيب والافواه
واجعل حلاك نقاه ان اخا الحجي يا صاح من كانت حلاه نقاه

لعل
واستعمل

ولتعمل الامكار في ملكوته ، مستغرقا في الكشف عن معناه
والخلق النعيلين خلق محقق ، خلق عن الكونين في مسرارة
ولتقن حتى عن قبايلته ، عين البقا فعند ذال تراه
واذا بدالك فاعلم انك لست ، كلا ولا ايضا تكون سواه
شيان ما اتخذ او كن هاهنا ، سر يضيئ نكافنا عما هو
يا سامعا ما قد اشترى له الا ، قلب بفكر ما وعت اذ ناه
از الحجاب حجاب حكمة يكتشف ، لك سر ما قد غاب عند ساه
ان الاله اجل ما نتعرف ، من لم يراه قد استبان عجا
فيه يراه ذو البصائر والهي ، ما غاب عنهم لحظة من اراه
اني تخيب وليس يوجد غيري ، لكن شديد ظهوره اخفاه
ولما انتهى في الانتاد الى قوله

واذا بدالك فاعلم انك لست هو ، كلا ولا ايضا تكون سواه
شيان ما اتخذ او كن هاهنا ، سر يضيئ نكافنا عما هو
قال الشيخ رضي الله عنه ولا يستطيع ان يبدله ابد او قرأت عليه القصيدة
المسوبة لابن القزويني

ان يبدله
ابدا

اسم ري لا يريد سواه ، هل في وجود الحق الا الله
ذات الاله ها قوام ذاتا ، هل كان يوجد غير لولاه
لا غرو في ان اراينا به ، فالبدري يظهر ذاته فتراه
فالسالكون مشاهدون ، مستغرقون بفكرهم اياه

لا غرو

والعارفون

والعارفون مشاهدون لذاته ، حتى كان قلوبهم مشواه
يا غايبا والحق فيه حاضرا ، اتعيب عنه وما شهدت
من لم يشاهد بالبعيرة ذاته ، فلقد احاط به حجاب عما
من لا يرى في كل حال غيرا ، فمن الحال عليه ان يفساه
من كان في الملكوت يسرى فكره ، فالقوز بالجنى ثواب سراه
سبحان من خرق الحجاب لعبده ، وهذا منهج قصده فراه
سبحان من ملا الوجود ادلة ، ليلوح ما اخفاها ابداه
سبحان من لو لم تلج انواره ، لم تعرف الاضداد والاشياء
مولاي انت الواحد الصمد الذي ، في حضرة الملكوت شاهدا
مولاي انك لم يدع لي حشة ، الا لحاظ لما تقاسنا
مولاي عبدك لا يخاف تعظنا ، ايجافه والحق قد رواه
مولاي لا اوتي لغيرك انه ، حرم الهدي ما لم يكن ماواه
انت الذي خصصتنا بوجودنا ، انت الذي عرفتنا بمعناه
لم افش ما اودعتني فيه ، ماذا اقرب الحق من افشاء
من كان يعلم انك الفرد الذي ، تهر العقول في حبه وكناه

فقال شيخ كل هذا تحوير وليس هو عين القصد ووجد
عطاب ناشي قال لبت الي سيدي وشيخي ابي العباس المرمي
وكان قد ورد سلامه على
ورد السلام من الامام فسرني ، اني مررت بخاطر لم ينسني



هذا هو
الفقير المشهور
الاشاد هو
الوجود وعبد
القصد السلام

ان كنت تعلم يا رسول الله ^{وقته} باقى عهدي القديم فصفني
شيخي ابو الجاس واحد ^{وقت} خضر الزمان ورب عين الاعين
اسفي على وقت لذيك قطعة بالباطن الذي قد ربيته
ما كنت الاحياء افرد دنتي ^{لتي} والى الطريق المستقيم هديتي
وسقيتني ما الحياة وكنت لي ^{عند} كالخضر لما ان رويت سقيتني
ولو استطعت قطعت عمري ^{عند} لا عيش بعد الموت في عيش ههنا
يا بها المرسى بحر معارف ^{لتي} متافر الى المرسى بريح لين
فهو الطريق الى النبي المصطفى ان كنت يوما بالارادة تفتني
صلى عليه الله ما ذكر اسمه في عالم من عالم متفتن
ومدحه الاديب الفاضل شرف الدرس ابو صيري بقصيدة منها
اما المحبة فهي بذل نفوس فتعجى يا بهجتي يا لبوسي
بذل المحب لمن احب دموعه وطوى حشاة على اجر سلسي
ثم مرفها الى ان قال

صدق وقل من لم يقر قياته لم ينفع منه امر ويجلوس
الى ان قال
قل الاله تقزي مدحجده وتوجهي لحبابه المحرور
رمت المسيرة فاعجزني التراب ويا حني مراره غير نور
الدم يوم الاربعاء زيارة لك انه عندي كالف خيس
كل اتصالات السعيدة بجماعة التثليث والتدبير

ثم مرفها الى ان قال
شرفنا شاذلة ومروية صرت لها الرئاسة من اجل ريس
ما ان نسبت اليها شيخها الا جلوسها جلا عروس
ولنت في مبداء الشبهة علمت فيه قصيدة وانشدت بين
فلما فرغ من انشادها قال ايده الله بروح القدس وهي هذه
برزت سلمي يا ثنا الخيم فارنا البدر من تحت اللهم
وحدا الحاد ورما البصر وجهها في الليل صحا قدالم
وعذرناهم وماذا عجب ان يري وجهه لسلي في الظلم
كضياء الصبح او بدر الدجى وجهها اكل نور او انم
لوراها البدر انثى واحدا خجل من وجهها ومجلسهم
اورانها الشمس لم تطلع ثم صارت خذل هم وندم
عذبت قلبي بحجران به عذب العنا وقلبي في القدم
وكنتي ثوب هم وضا صرت بين الناس فيه كالعلم
وابت الاصدود ادايا فابي دمعى الا ان ينم
فسهوب الليل ارجى اذكر الوصل الذي قد انصرم
كلما رمت لعيني هجعة قال لي القلب رويد الانتم
تدعى العشق وتاتي ^{ضده} انما العشق سهاد وسقم
لازم الباب بذلوا فغاف في الحب شرط يلزم
ودع التقصير في خد ^{منه} شمر الذيل ولا تخشى الاله

واجتهد على ان تنجو غداً ، من عذاب الله خلاق الامة
لا تقولن هذا من مس ، عسرفيه وجود من سلم
اوليا الله لم ينقرضوا ، ان حزب الله غير منقرض
قد راينا كلهم في واحد ، ذي بهاء ووفاء وهمم
في ابي العباس مجموع الذي ، منحور من علوم وحكم
بابي العباس زاحك كربة ، عن قلوب الخلق والحيات ظلم
وبه شمس الهدى قد ظهرت ، وبه لكاد العلوم قد نظمت
اي نور قد بدا لاهله ، اي علم قد بدا لمن فصر
ولقد فضله رب العلي ، وكساه حلال من النعم
قل لا توام اراد وناؤه ، اقصر وان الاله قد قسم
ليس هذا الامر لاهلنا ، فتالوا بحمد وهمم
نازعوا الله تعالى حكمه ، اذا اراد واسترد النور الائم
ان يكونوا اندروا شمس الضحى ، اذ تبد النور منها واستتم
فهم اخوان جهل وهوي ، وهم اخدان هم وندم
وقد يما قال فيه شيخه ، وهو قطب الارض ذو العلم الام
انما انت انا فاعلم هذا ، ان هذا ليس امر مكتتم
وحديث الشيخ عنه باع ، ذابح ما بين عرب وعجم
لوبيطناه لطال بطنهم ، ولزاد الشرح فيه وعظم
انهم لمن يستطيعوا حمده ، فتراهم مازجي شهد بكم

لعل
ينظم

فليدغم غيظهم وحقد همهم ، وليموتوا كلهم مومة غمهم
دمت في عز على رغم العدا ، ما رقي القمري في غصن لم
وحين انتهت في الانشاد الي قولنا

قد راينا كلهم في واحد ، ذي بهاء ووفاء وهمم
في ابي العباس مجموع الذي ، منحور من علوم وحكم
قال الشيخ رضي الله عنه والله لقد قال لي الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
يا ابا العباس فيك ما في الاوليا وليس في الاوليا ما فيك ولما انتهى
انشادها الي قولنا

وقد يما قال فيه شيخه ، وهو قطب الارض ذو العلم الام
انما انت انا فاعلم هذا ، ان هذا ليس امر مكتتم
قال الشيخ رضي الله عنه والله لقد قال لي الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا ابا
العباس ما صحبتك الا لتكون انت انا وانا انت ومكت بعد ذلك
مد سنين ثم اتى الشيخ رضي الله عنه من الصعيد فلما اجتمعت به اراني
قصيده عليها فيه انسان من اهل اخيم وقال اجبه فدهيت و
فتوقف على القول فقلت عجبا يا مربي الشيخ ويتوقف على القول
هذا والله من عدم صدقي فلما قلت ذلك فتح الله باب القول حتى كانا
كانت سيلابا ينفق الي ان تكلمت قصيدة لما قربت عليه وقعت بموضع
الرضا حتى كان مكث المدة من الزمان واستعيدوها وقال لما قر
عليه هذا الفقيه صبحني وبه مرضان وقد عافاه الله يعني رجعا

٧٩

سنة

هذه
براي والوسوة في الطهارة ولا بد ان تجلس وتحدث في العليلين وهي
قف بالديار فقد بد معناها ، فلن تيسر وما المراد سواها
وارح قلاصك قد بلغت المنى ، فلما لا جهدت ودام سراها
وطالنا قطعت مهامه ^{اعتد} ، ارساغها مخضوبة بدمها
نمسي وتصبح لا تغل من السر ، حتى تشكت ايها ووجاهها
رفقا بها يا يها الحادي ولا ، تغري بها فالشوق قد اغرها
يكفي الذي لا قوة من السر ، وكفى بها وجدانها وكفاها
او ما تراها كيف تدرى ، حتى تبذل من الدموع ثراها
مجدوا بها نحو الديار غرام ، ويقودها نحو الحبيب هواها
فازت بان وصلت الى ^{البحر} ، فتمايلت والشوق نحو حشاها
حق وانت اذرات واد ^{الثقا} ، واستبشرت فيه بديل مناه
فسرورها كسرور ايام غدا ، فيها ابو العباس شمس ضحاها
تاهت باحد اذاتها راحة ، وغدت به بين الورا تنبهاها
ولشرفت اوقاتنا بحبه ، وتخلت الايام منه حلاها
ونعدا يسدد امره بن محمد ، فازاح عنا كربة وحلاها
ان تلقه تلقا اما راسخا ، جبرامينا صادقا اوها
قد كملت فيه الفضائل كلها ، وجمعت فيه على اجراها
كم سنة ماتت قاحيا رما ، كم بدعة عقدت فحل غراها
كم من اناه والمعاصي دابه ، قد قيدته نفسه فهوها

فازال عنها ما به فلقست ، عنه حايب ظلمة بدجها
ثم من قلوب قد اقبلت لها ، احبي بها من بعد ما احيا
احييت علم القوم في زمن به ، قل المساعدا فاجلت ظلمها
وايدت غوثا للانام وقبلذا ، ركب محارم واستبح جهها
وغدت ترفل في ثياب عار ، ولبت من حلل التقي اسناها
مازلت حتى طاوعتك نفوسا ، فازلت عنها جملها وعماها
من بعد ما ظفرت بنا وكنت ، فينا وزلت عن سبل هداها
دللتها حتى اتت منقادة ، من بعد ما جمحت وعرضهاها
فلذا لك اضحى ودهالا ^{ظالما} ، بشرها في ودها بشراها
فعدوت اعلى ههنا في ، وكذا ل ايضا انت في جواها
مازلتم تهدون امة احمى ، فيكم تكل بترها وتلقاها
قد كان قد ما بالبرية ^{حيرة} ، حتى اتى قطب الوري فهداها
بالشادلى تقشع ^{ظالما} ، وتنورت بحبه افقاها
كثر التقي علم الهدى ^{بحر التلا} ، قطب البرية غوثها ملجاها
من كان ان خطب ^{الخطا} ، وزوي بها عن ضرفه ووقاها
كصف تلود به البرية ^{كلها} ، ترجوه في لا و اياها ورخاها
حتى توفاه الاله فياها ، من بعية قد جازها وخواها
وخلفته في حاله وقا ، بالارث منه فارقت علاها
الله ابقى للبرية احدا ، واقامه فيها لكي يبرعاها

ان الذين تعرضوا للنجاسه طبقت جفونهم على اقذارها
 ان ينكروا الايات وهي ^{ظواهر} فلقد تبدت واستارها
 هم يعلمون بانه قطب الوريه لكنه غلب النفوس شقاها
 او ما ترى قوم النبي محمد محمد وادجوا في الحود
 مع علمهم ان النبي محمد كان الرسول اني لها مهادها
 فادام غيظهم المليك ولم تزل في حاله يرضى لها مولاهها
 تهدي اليك المرات باسرها وتعال من رتب العلى اقصاها
 وكان عجبها منها

كم من قلوب قد امتيت بالهوى احياها من بعد ما احياها
 فكان يستعيد القصيده الى هذا البيت فاذا انتهى في الانشائه
 استعادته جعل الله مدحنا هذا موضوعا في الميزان وموجبا للرضاء
 عنه **الباب العاشر**
 ذكره ودعايه عقب كلامه وحزبه الذي رتبته للاخذ بنوعه
 وافهامه وشئ من دعايه الشيخ اي الحسن رضي الله عنه وخبريه
 يكون لهذا الباب وجود ختامه كان من ذكره رضي الله عنه لا الا
 الاول الاخر الطاهر الباطن محمد رسول الله السيد الكامل النافع الحكيم
 ذكره ايضا يا الله يا نور باحق يا مبين احي قلبي بنورك واغني لهن
 وعرفني الطريق اليك ومن ذكره ايضا رب اعفري وارحمي واجلي
 لك عبدا اديب النفس بانوارك مطووس الحس بجلالك واعفري

والمونات ومن دعايه اللهم اعفري واسفري ولا تنصحي
 الدنيا والاخره وعلني وذكرني وفهمي وارحمي وفرحي وبريني
 وفرغني من كل شئ الا من ذكرك وطاعتك وطاعة رسوك ومحابك
 ومحاب رسولك صلى الله عليه وسلم ومن دعايه عقب كلامه اللهم كن بنا رؤفا
 وعلينا عطفونا وخذ بايدينا اليك اخذ اللرام عليك قومنا اذا اعتونا
 واعنا اذا استقمنا وخذ بايدينا اذا اعتونا وكن لنا حيث ما كنا
 وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اللهم ان الدنيا حقير
 وحقير ما فيها وان الاخره لرحمة لرحمة ما فيها وانت الذي حقير
 الحقير وكرمت الكريم فاني يكون كرام من طلب غيرك ام كيف يكون
 زاهد من اختار لدنياه معك فحققتي بحايق الزهد حتى استغني
 عن طلب غيرك وعرفتك حتى لا احتاج الى طلبك الهي كيف يصل اليك
 من طلبك ام كيف يفوتك من هرب منك فاطلبي برحمتك ولا تطلبي
 بنقمتك يا عزيز يا متعز انك على كل شئ قدير وقال الشيخ ابو الحسن
 رضي الله عنه اللهم اسلبي عقلا تحبني عنك وعن نعم ايانك وعن
 كلام رسوك وهب لي من العقل الذي خصصت به انبيائك ورسلك
 والصديقين من عبادك واهدني بنورك هداية المحصنين بمسلكك
 ووسع لي في النور توسعة كاملة تحضني بها برحمتك فان الهدى لهدا
 وان الفضل بيدك توحيه من تشا وانت ذو الفضل العظيم وقال
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا واسع يا عليم يا غني يا كريم يا ذا الفضل



العظم اللهم اجلسنا على بساط القرب منك بالفناء عن غيرك وبالفا
نورك وبالتقريب بالاخذ عما هو لنا الى ما هو لك من جهة العلم
او العقل ومن جهة العمل والحال وهيمنا في برزخ الصنع ناظرين
بك اليك ومنك الى غيرك انك على كل شيء قدير وقال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه يا عزيز يا رحيم يا غني يا كريم يا واسع يا عليم يا ذا النظر
العظيم اجعلني عندك دايما وبك قايما ومن غيرك سالما وفي حبك قائما
وبعطتك عالما واسقط البين بيني وبينك حتى لا يكون شيء اقرب
الي منك ولا يحجبني بك عنك انك على كل شيء قدير وقال الشيخ
ابو الحسن رضي الله عنه اللهم هب لي من النور الذي راى به رسولك
ما كان ويكون ليكون العبد بوصف سيده لا بوصف نفسه غنيا
بك عن تحديد النظر لشي من المعلومات ولا يلحقه عجز عما اراد
من المقدورات وبحيطات السرمج جميع انواع الذوات
ومرتب اللبدن مع النفس والقلب مع العقل والروح مع السر والامر
مع البصير والعقل الاول الممتد عن الروح الاكبر المنفصل عن
السر الاعلى وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اللهم ارزقني من
كثر لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة واصبرني بحاضر
تجويبه من قلبي كل قوة واغني بذلك الرزق عن ملاحظة النفس والخلق
واخرجني به عن ذل الفقر والتدبير والاختيار وعن الغفلة
والشهوة ومشية النفس والفهم والاضطراب انك على كل شيء قدير

وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه باسم المهيمن العزيز القادر احل
كل شيء وهو ناصر يوقح من ص انصرني فانك خير الناصرين وافتح
لي فانك خير الفاتحين واغفر لي فانك خير الغافرين وارحمني فانك
خير الراحمين وارزقني فانك خير الرازقين واهدني ولجني من القوم
الطالم وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا جامع الناس لولم لا رب
في اجمع بيني ووطاعتك على بساط مشاهدتك وقرق بيني وبينهم الدنيا
وم الاخوة ونبي عني في اسرها واجعل همي انت واللا قلبي بحبك ومحبة
بانوارك وخشع نفسي سلطان عظمتك ولا تخليني الى نفسي طرفه عين
ولا اقل من ذلك وهاتين نلت حرب سمنا آت الشيخ الامام قطب الغار
علم المهتدين ثواب الذين ابي العباس احمد عمر المروني رضي الله عنه
وان كان بعضه من كلام شيخنا الشيخ ابي الحسن الثاني رضي الله عنه وبعده
تذكر حزبنا للشيخ ابي الحسن رضي الله عنه ليس حزب النور وبعده حزبنا
اخبره ايضا وانما ذكرنا حزب الشيخ ابي العباس وحزب الشيخ ابي الحسن
هذين حزب النور والذي بعده لان هذه الاحزاب الثلاثة لم تشتهر
شهره حزبي الشيخ ابي الحسن حزب البحر وحزب واذا جبال فلذلك
افردنا هذه الثلاثة بالذكر وتركنا ذكر دينك الحزبين ما هما سارا
مسير الشمس والقمر واشيد ذكرهما في البدو والحضر فاما حزب
الشيخ ابي العباس رضي الله عنه فهو هذا وهو ورد بعد العشاء الاخر
وحزب واذا جبال بعد الصبح وحزب البحر بعد العصر هكذا

عن الشيخ أبي العباس رتبها الشيخ أبو العباس رضي الله عنه

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين امين الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم امن الرسول
بما اتىك اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وما لئله وكتبه
لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا عقر انك ربنا
واليك المصير لا يحلف الله نفا الا وسعها لها ما نسب وعلما
ما التثبت ربنا لا توأخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كحاملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملا ما لا طاق لنا
واعف عنا واعرزنا وارحمنا انت مولانا فاضربنا على القوم الكافرة
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ترك عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هذا للناس وانزل
الفرقان يا ايها المدثر فأنذر وركب فكبر وثياك فظهر والرحم
فأهجر ولا تمنن تستكثر واركب فاصبر اقر ابا سمر ركب الذي

خلق خلق

خلق خلق الانسان من طلق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
 الشمس والقمر تحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعنا وضوء
 الميزان الاتطعوا في الميزان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
 سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي العظيم سبح لله ما في
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض
 حي وميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
 ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
 من السماء وما يعرج فيها وهو يعلم انما نستمع والله بما نعملون بصير
 له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار
 ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا
 هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك
 القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
 هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى سبح لله ما في السموات والارض
 وهو العزيز الحكيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر عما سق اذا وقب ومن شر النفاثات
 في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس

من سر الوساوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من اجنه
والناس اللهم يا هو كذلك وعلى ما وصفه به عباده المخلصون من
النبیین والصدیقین والشهدا والصالحین والعلماء الموقنین والآل
المقربين من اهل سمواته وارضه وسائر الخلق اجمعين اسلك بها
وبالآيات والاسماكلها وبالعظيم منها وبالام والسيد والحوائم
سورة البقرة وبالمبغادي والحوائم وبامين على الموافقة ونجا الرحم
ومير الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه اشد على النار
رحابهم تراهم ركعا يسعون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراه ومثلهم في الانجيل لزرع اخرج
فانزع فاستغلظ فاستوي على سوقه بحج الزراع ليغيظ بهم الكفار
الذين امنوا وعلوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما اخوان قاف
ادخلكمها امين كهيعص اغفر لي وارحمني برحمتك التي رحت
بها انبياءك ورسلك ولا تجعلني يد عاينك رب شقيا واني خفت
واخاف ان اخاف ثم لا اهتدي اليك سبيلا فاهدني اليك واسني
بك من كل خوف وخوف في الدين والدنيا والاخر انك على كل شيء
اللهم يا يدبع السموات والارض يا قيوم الدارين يا قيوم
شي يا حي يا قيوم يا الهنا لا اله لنا الا انت كن لنا وليا وصيرا
وامنا بك من كل شيء حتى لا نخاف الا انت واجعلنا في جوارك
واجبنا بالذي حجت به اوليان قري ولا يران احد من خلقك

واصيب علينا من الخير اكمله واجمله واصرف عنا من الشر واصفه
واكبره طمس حمر عسوق مرج البحرين يلتقيان بينهما بوزخ
لا يبغيان اللهم انا نسا لك الخوف منك والرجاء فيك والمحبة لك والشوق
اليك والانس بك والرضا عندك والطاعة لامرك على بساط مشاهدتك
ناظرين منك اليك وناطقين بك عندك لا اله الا انت سبحانك ربنا
ظلمنا انفسنا وقد تبنا اليك قولا وعقدنا قلبا علينا جودا وعظما
واستعملنا بعمل ترضاه فاصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من
يا غفور يا ودود يا باري رحيم اغفر لنا ذنوبنا وقرنا بوجدك وصلنا
بتوحيدك وارحنا بطاعتك ولا تعاقبنا بالفتنة ولا بالوقعة
مع شيء دونك واحملنا على سبيل القصد واعصنا من جاريها انك
على كل شيء قدير اللهم يا جمع الناس ليوم الحريب فيه اجع بيننا وبين
الصدق والنية والاخلاص والخشوع والهيبه والحيا والمراقبة
والنور واليقين والعلم والمعرفة والحفظ والعصمة والنشاط
والقوة والستر والعفة والفضاضة والبيان والهنم في القرآن
وخصنا منك بالمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية وكن
لنا سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويدا وانا العلم
للدني والعل الصالح والرزق الهني الذي لا يحجب به في الدنيا
والاحساب والاموال والاعتقاب عليه في الاخرة على بساط علم التوفيق
والشرع شاملين من الهوى والشهوة والطبع وادخلنا مدخل صدق

واخرجا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا يا عظيم
يا حلیم یا علیم یا سمیع یا بصیر یا مرید یا قدیر یا حی یا قیوم یا رحمن
یا من هو هو هو ما هو اسلك عظمتك التي ملات اركان عرشك
وبعدت التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء
تحررك كل شيء وبعلك المحيط بكل شيء وبارادتك التي لا ينزعها
شي وبسوءك وبصرك القريب من كل شيء يا من هو اقرب الي من كل
قد قل حياي وعظم افتراي وبعد مناي واقترب من قبلي وانت البصير
لمحني وحيرتي وشهوتي وهواني تعلم ضلالي وعمايتي وفاقتي وما
فج من صفاتي امنت بك وباسمائك وصفاتك ومحمد رسولك فمن
الذي يرحمني غيرك ومن الذي يسعدني سواك فارحمي وارني سبيل
الرشد واهدني اليه مسيلا وارني سبيل النجى وجنبني اياه سبيلا
واصحبني منك الحق والنور والحكم والفضل والبيان والحرسي
بنورك يا الله يا نور يا حق يا مبين اللهم اني اصبحت وانا اريد الخير
واكره الشر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ما
بنورك لنورك فيما يرده على منك وفيما يصدر مني اليك وفيما تجرد
بيني وبين خلقك وضيقت علي بقدرتك واجبني بحجب عرثك وعن
وكن انت حجابي حتى لا يقع شيء مني الا عليك وتحر لي امر هذا الزمان
واعصمني من الحرص والتعب في طلبه ومن شغل القلب وتعلق الهم
به ومن الذل للخلق بسببه ومن التفكر والتدبير في تحصيله ومن

والخلا

والخل بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك وتخلقه بقدرتك
عليك وارادتك ومن ضرورات الحاجات الي خلقك فاجعله سببا
لإقامة العبودية ومشاهدة احكام الربوبية وهب لي حفته
حقنايك ونورا من انوارك وذكر من اذكارك وطاعة من طاعات
انبيائك وصحة لمسايلتك وتول امري بذاتك ولا تخلي الي شيء
طرفة عين ولا اقل من ذلك واجعلني حسنة من حسناتك ورحمة
بين عبادك تهدي بها من نشا الي صراط مستقيم صراط الله الذي
له ما في السموات وما في الارض الا الي الله تصير الامور اللهم اهدني
لنورك واعطني من فضلك وامنني من كل عدو وهلك ومن كل شيء
يشغلني عنك وهب لي لسانا لا يفتر عن ذكرك وقلبا يسمع بالحق
منك وروحا يكفر بالنظر اليك وسرا متعاطيا يفتق قربك وعقلا
وعقلا خادما للجلال عظمك وزين ما ظهر وما بطن مني بانواع
طاعتك يا سمع يا علیم يا عزيز يا حكيم اللهم خلقتني فاهدني وكا
انتني فاحيني وكا الهمة فاطمئني واسقني وترضي لا يخفى عندك
فاشفي وقد احاطت بي خطيائي فاعف عني وهب لي علما يوافق
علمك وحكما يصادف حكمك واجعل لي لسان صدق بين عبادك
واجعلني من ورثة جنتك ونجني من النار وادخلي الجنة حالا مالا
برحمتك وارني وجه محمد نبيك وارفع الحجاب فيما بيني وبينك واجعل



فکر

نأندك السميع من كل شيء اللهم ستر عني مكاني منك حتى عصيتك وأنا
 قبضت قبضتك واجترحت ما اجترحت فكيف بالاعتذار إليك الهي معصيتك
 نادتنى بالطاعة وكما عنتك نادتنى بالمعصية فني ايها اخافك و
 ايها ارجوك ان قلت بالمعصية قابلتني بفضلك فلم تدع لي خوفا
 وان قلت بالطاعة قابلتني بعد لك فلم تدع لي رجاء فليت شعري
 كيف اري احساني مع احسانك ام كيف اجعل فضلك مع عصيانك
و سران من سررك وكلاهما دالان على غيرك فبالسر
 الجامع الدال عليك لاند عني لغيرك انك على كل شيء قدير يا الله يا
 يا غفار يا منعم يا هادي يا باصر يا عزيز هب لي من نور اسمائك
 ما تحقق به حقايق ذانك واقم لي واعف عني وانعم علي وافعل
 وانصني واعزني يا معز يا مدد لاند لي تدبير ما لك ولا
 عندك بما لك فاكل كل كلك والامر اهورك والسر سرورك عدي
 وجودي ووجودي عدي فالحق حقه والجعل جعلك ولا الغيرك وانت
 الحق المبين يا عالم السر واخفي يا ذا اللزوم والوفاء علم احاط بعبدك
 وقد شقي في طلبك فكيف لا يشقي من طلب غيرك فلطفت بي حتى علمت
 ان طلي لك جهل وطلبي لغيرك كفر فاجبرني من الجهل واعصمني من الغر
 يا قريب انت القريب وانا البعيد قريب ام انتني من غيرك وبعدك
 عنك ردي للطلب لك فمن لي بفضلك حتى تحو طلي بطلبك يا قوي
 يا عزيز انك على كل شيء قدير اللهم لا تعذبنا بارادتنا وحبنا واننا

البراعة طاعه الم
توقد نك الح الناله
ابو حلفاء با التاوي
لدي في عظامه في معانيه
المعصية في الطمع والطامع
فيها ويقتدر عليها ويستعين
بالحسن يظهر في انه العز وعلما
بذنب الابن في الحاسية
يعتذر منه ويستغفر فيه
الحسنات فاعلموا ان طاعتكم
الحسين ما حفظوا له ماله

ای ای ای

فلم تغل أو تحجب أو تقرح بوجود من ادنا أو نجون أو نخط أو نسلم
النفاق عند القدوات اعلم بقلوبنا فارجنا بالنعيم الأكبر والمزيد الأفضل
والنور الأكل وعيدنا وغيب عنا كل شيء واشهد لنا آيات بالاشهاد
في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يا الله يا قدير يا مريد يا عزيز يا حليم
يا حميد انا نسالك بالقدرة العظمى وبالمشيئة العليا وبالآيات والآثار
كلها وبهذا العظيم منها ان تخر لنا هذا البحر وكل بحر هو لك في الارض
والسما والملك والمملوك كما سخرت البحر لوكي وكسرت النار لابرهم
وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح والشياطين والجن
لسليمان وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه
يا اعلی يا عظیم يا حليم يا عليم اخو قان ادعهم ها امير

حزب النوب

للشيخ ابي الحسن الثالث رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم يا الله
يا نور يا حق يا مبين افتح قلبي بنورك وعلني من علمك وفهمي عندك
واسمعي منك وبصرني بك واقمني لشهودك وعرفني الطوبى اليك
وهونها على بفضلك والبسني التقوي منك وبك انك على كل شيء قدير
اللهم اذكرني وذكرني وتب علي واغفر لي مغفرة انسي بها كل شيء
سوال وهب لي تقواك واجعلي ممن تحبك وتحشاك واجعلي لي
من كل هم وغم وضيق وهوى وشهوة وحظرة وفكرة وكل قضا
واسرفرجا ومخرجا احاط عليك بجميع المعلومات وعلمت قدرتك

عل

علي جميع المقدورات وحلت ارادتك ان يوافقها أو يخالفها شيء من
المكائينات حسبي الله وانا بري ما سوى الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله نور عرش الله لا اله الا الله نور
لوح الله لا اله الا الله نور قلم الله لا اله الا الله نور رسول الله لا اله
الا الله شر ذات رسول الله لا اله الا الله ادم خليفة الله لا اله الا الله
نوح نبي الله لا اله الا الله ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كلم الله
لا اله الا الله عيسى روح الله لا اله الا الله محمد حبيب الله لا اله الا
الله الرب الاله الملك الحق المبين خالق كل شيء وهو الواحد القهار
رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار لا اله الا الله العلي
العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب السموات السبع ورب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لیسر الله وبالله ومن الله والى
الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون حسبي الله امنت بالله توكلت على
الله ولا قوة الا بالله اثوب اليك بك منك اليك ولولا ما شئت
اليك فانزع من قلبي حبه غيرك واحفظ جوارحي من مخالفة امرك
وبالله لين لم تر عني بعينك وحفظني بقدرتك لا هلكن نفسي ثم لا
يعود ضرر ذلك الا على عبدك اعود برضاك من خطئك وعطائك
من عقوبتك وبك منك لا احصى ثناء عليك بل انت كما اتيت على
بل انت اجل من ان يثني عليك وانما هي اعراض تدل على كرمك
قد منجتها على لسان رسوك لتعبدك بها على اقدارنا لا على قدر

فكل خير الاحسان الاول الكامل الا الاحسان منك يا من به ومنه واليه
 يعود كل شئ نسالك بحرمته الاستاد بل بحرمته النبي الهاشمي الامي
 الهاشمي بل بحرمته السبعة والثمانية بل بحرمته اسوارك منك الى تحم
 النبي الامي بل بحرمته سيده اي القران من كلامك بل بحرمته الاسم الاعظم
 الذي لا يضر مع شئ في الارض ولا في السموات هو الصميع العليم بل بحرمته قل هو
 احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد القني كل غفله واهق
 ومعصية فيما تقدم وفيما تاخر ولا كفى كل طالب بالحق وغير الحق في الدنيا
 والاخرة فانه لك الحجة البالغة وانت على كل شئ قدير والقني هم السبعة والثمانية
 والقني هم الرزق وخوف الخلق واسلك في سبيل الصدق وانصرتي بالحق
 والحق كلهم وعم دون الجنة والفتاكل عذاب من فوقنا او من تحت اجلنا
 او يلبسنا شيئا ويزين بعضنا باس بعض والفتاكو ما تعلق
 علمك ما كان ويكون انك على كل شئ قدير سبحان الملك الخلاق سبحان الخالق
 الرازق سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون
 سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي القوة والملاوت سبحان من
 وهب سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الدائم القادر سبحان القادر
 القاهر وهو القاهر فوق عباده والحكيم الخبير سبحان القائم الدائم
 قل حسي الله عليه يتوكل المتوكلون اعوذ بالله من جهد البلاء ومن
 القضاء ومن درك الشقا ومن شرامة الاعداء واعوذ بالله ربي وربيكم
 من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب يا من بيده ملكوت كل شئ

بحير ولا تجار عليه انصرتي بالخوف منك والتوكل عليك حتى لا اخط
 غيرك ولا ارجو غيرك ولا اعبد شيا سواك اشهد انك على كل شئ قدير
 وانك قد احطت بكل شئ علما فسلك بهذا الامر الذي هو اجل الموجودات
 واليه المبدأ والمفتها واليه غاية الغايات سخر لنا هذا البحر الدنيا وما
 فيه ومن فيه كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال
 والحديد لداود وسخرت الريح والشياطين والجن ليعيسى وسخر
 كل بحر وكحري كل جعل وكحري كل حديد وكحري كل شيطان من الجن
 والانس وكحري نفسي وكحري كل شئ يا من بيده ملكوت كل شئ وانصرتي
 باليقين وايدني بالروح الامين صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
 وجه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي الا تذكرة لمن يخشى تنزلنا من
 خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوي له ما في السموات
 وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم
 السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسما الحسنى اسلك بهذا الاسم العظيم
 الذي حقت به اولياك الكرام انك الملك العلام ان تجعلني بالايوة
 التي كانت في ابراهيم والذين معه اذ قالوا للقوم انا ابراهيم ومنكم وما
 من دون الله كفرناكم ويدايدنا وبيدكم العداوة والبغضاء ايدى حتى
 بالله وصله جل ربي ان يوجد بشي او يفتقد بشي انه لن يضر مع شئ في
 الارض ولا في السماء هو الصميع العليم

حرب الشيخ ابي الحسن ايضا

لعلم
 بحر الدنيا

اعوذ بالله من العنكبان الرجيم **بسم الله الرحمن الرحيم** احل الله
ربه العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد و اياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
امين الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما
في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض والابode
حفظها وهو العلي العظيم امن الرسول بما انزل اليه من ربه ^{الموسى} و
كل امن بالله ولا يمكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله و
مؤمننا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يجلف الله ثقب الا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا ربنا ولا تحل علينا اصرًا كما حلت على الذين من قبلنا ربنا
ولا تجعلنا مالا لظافة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل
عليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل
من قبل هدي للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله
لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شئ في
الارض ولا في السماء الذي يصوركم في الارحام كيف يشا لا اله الا
هو العزيز الحكيم قل اللهم مالك الملك توقي الملك من تشا وتزعج
الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك على

كل شئ قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج الحي من الميت
وتخرج الميت من الحي وترزق من تشا بغير حساب الذي خلقني فهو
والذي هو يطعني ويستعين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني
م يحيين والذي اطع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي عيالا الخ
بالعالمين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة
النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين والآخرني يوم يبعثون يوم
لا يتفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وانزلت الجنة للمؤمنين
وبرزت للحجيم للعاويز سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو يعلم انما
كتموا الله بما تعملون علم بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع
الامور يولى الليل في النهار ويولى النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهاد هو الرحمن الرحيم هو
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والضحى والليل
اذا سجد ما ودعك ربك وما نفي ولا اخر خيرك من الاولي ولست بعليك



ربك فترضى المنجدك بقيم قاي ووجدك ضالافدي ووجدك عالما
فاغني فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
الم تشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض طهره ^{فنا}
لك ذكره فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فاصب
والي ربك فارغب ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لم الحية يقابلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التوارة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون
العابدين الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامر
بالمحروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر
المؤمنين قد انال المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين
هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لغزوهم
حافظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن
استغنى ورا ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لامانائهم وعهدهم
راعون والذين هم على صلاتهم محافظون اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون ان الملمز والملمات والمؤمنين
والمومنات والقانتين والقانتات والصادقات والصابرات
والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والعالمين والمائيات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكر

الله كبير او الذكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ان الانسان خلق
هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين
هم على صلاتهم داعمون والذين في اسوالهم حق معلوم للسائل والمحروم
والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربه مستحقون
ان عذاب ربه غير مأمون والذين هم لغزوهم حافظون الاعلى ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن استغنى ورا ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لامانائهم وعهدهم راعون والذين هم بشهادتهم قايمون والذين
هم على صلاتهم محافظون اولئك في جنات مكرمون اللهم اننا نسالك صحة
الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام الفكر ونسالك سر الاسرار
المانع من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب او العيب قرار وثبتنا
واجتبتنا واهدنا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها لنا على لسان
رسولك وابتليت نحن ابراهيم خليلك فامهين قال اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فاجعلنا من المحبين
من ذريته ومن ذرية ادم ونوح واسلك بنا سبيل امة المتقين بسم الله
وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون بحسبي الله
باسم رضيت باسمه توكلت على الله لا تقه الا باسمه اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رب اغفر لي وللمؤمنين
والمؤمنات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب

واجتبتنا

عليهم ولا الضالين امين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى رب
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مرید
يا قدير يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو يا هو يا اول
يا اخر يا باطن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اللهم صلي يا
العظيم الذي لا يضر معشي في الارض ولا في السماء وهب لي منه سوا
لا تضر مع الذنوب شيئا واجعل لي منه وجهها تقضى به الجوانح للقلوب
والعقل والروح والسر والنفس والبدن ووجهها ترفع به الخلق
من القلب في العقل والنفس والبدن وادرج اسمي تحت ايمانك
وصفاي تحت صفاتك وافعلي تحت افعالك ودرج السلامه و
الملايه وتنزل الكرامه وظهر الامامه وكل شيء ما ابتليت به اية
الهدى من كلماتك واغني حتى تقني بي واحسن حتى تحيى ما
ورثت من عبادك واجعلني خزانة الاربعين ومن خالصه المفقير
واغفر لي فانه لا ينال عمدة الظالمين طس خم عشق مرج المخرج
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل هو الله

عن
واستطاع

واما الخامسة

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فكنت منذ عشرين سنين وانا بالقاهرة مع الحاكم ابي الى ابي
ابو عبد الله الحكيم المرسى وكان الحكيم هذا حظه الشيخ ونجته فقال
فقال ركب في سفينة قد كبرت فليسبك بعض من كان فيها الي بعض
المشايخ فقلت انها هو من اصحاب شيخنا ابي العباس المرسى رضي الله عنه
فان كان الامر كما قلت لهم فانت لي بذلك خطك فديت في ذلك
ما انا ذا لئن انشا الله تعالى وهذا الكتاب لما كان موضوعا لمنا
الشيخ ابي العباس رضي الله عنه وهذه الامة تتضمن ذكره وعلو
طريقه والتنا عليه ناسب ان يكون هذه الامة سوار الزند
هذا الكتاب ويا قوته تحتتم بها عقد هذه الابواب وتنبع ذلك وصية
كتبت بها الى اخواننا بالاسكندرية وانا اذ ذاك بالقاهرة
رمح الاول الذي من سنة اربع وخمسين وثمانين ثم من بعد ذلك قصيده
تضمنت وصايا ومطالبات من الحق لعبيده لمختمة بمدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونهاختتم الكتاب ان شا الله تعالى جعل الله ذلك
كله لوجهه

وهذه الامة

المنيرة والذرة الخطيرة وهي القسم الاول من الخاتمة لبسم الله الرحمن
وصلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد حمد الله الواجب حمده الثابت
عليه اياه ومجده الباهر اياته الطاهرة دلالاته الذي اشرق
نوره في قلوب اوليائه فاستنارت به سموات ارضهم وارض

والله اعلم

نفوسهم واشباحهم الله نور السموات والارض نور سموات الارواح
بمشاهدته ونور ارض التنوير بطاعته وخدمته وجعل قلوبهم مجللة لآياته
ولطهر صفاته اظهرهم ليظهر فيهم خصوصاً وهو الظاهر في كل شيء عموماً
ظهر فيهم بانوار واسرار كما ظهر فيهم وفي اعداءهم بقوته واقدار الشتم
بذكره طمحه وقلوبهم بنوره فحججه ان تلقوا الغنى وان سمعوا منه فلم من لوا
ولاية تحقق عليهم ولم من منشور خلافة قد خرج اليهم ادخلهم اليه مدخل
صدق بالقضاء عما سواه واجزهم للخليفة مخرج صدق باقين بنوره
فهم براح الانوار ومعادن الاسرار وصلهم لما قطعهم وفرقهم لما جمعهم
وغيبهم عنهم وعلى اسرار اطلعهم قلوبهم نور واحد منهم على اهل
الارض لوسعهم ولا عجب من اتساع انوارهم ولان احاطة اسرارهم
فان نور قلوبهم من نور الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتقوا
المومن فانهم ينظرون نور الله واما احاطة اسرارهم فليقلوا فقال ان الذين
يباعونك انما يبيعون الله يد الله فوق ايديهم فليعلم كل حبيب اكرم
من نديم صلوات الله عليه التحق بمقام الفردانية والدخول الى
الوحدانية ومعب شجنا ابي العباس رضي الله عنه يشهد

وعنالي من قلبي وغنيت كما غنا
وما حيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا

والمظهر الاعلى والبرزخ الاثنى مشرق الانوار وعقد الاسرار
لؤلؤة الختام والحايض للتمامات العلية بالتمام رسول رب العالمين



سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين فعون نور الانوار
الاسرار الالهية تنزل الاسرار الالهية وعنه توخذ المعارف الالهية اهل
الظاهر عنه طاهرهم واخدا اهل الباطن منه باطنهم وقال صلى الله عليه وسلم
العلماء رثة الانبياء فكل على قدر صفاته وفضلته على قدر معرفته بربه
ومعرفته بربه على حسب ما شق له من وجوده غير ان علما الباطن
احق بالارث واولى واقر نسبته واعلى لان علمهم تلمذ به الحشيه
وتكتفه العظمه وحقيقه الارث ان ينقل الموروث الى الوارث على
الصفة التي كان بها عند المورث عنه فكل صاحب علم لاختيصة له فليس
باهل ان يكون وارثاً وقال صلوات الله عليه وسلم العلماء رثة الانبياء
اي العلم بالله لان العلم بالله يورث الحشيه قال الله تعالى انما اتخذي اسم من
عبده العبد ولم تنزل سلسلة الصلاح والشهادة والولاية والصدق
والقطبانية تمتد من ذلك البرزخ الاعلى المحيط صلوات الله عليه وسلم
الى وقتنا هذا ولن يزال ذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول
في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننساها فانها خير منها او مثله اي
ما نذهب من ولي لله الارثات خيرة منه او مثله وكل من لم يكن
له اسناد يصليه بسلسلة الاتباع ويكشف له عن قلبه القناع فهو
في هذا الشأن لقيط لا اب له دعي لانه لا يزل له نور في القلب
عليه غلبه الحال عليه والغالب عليه وقوفه مع ما يرد من الله اليه لم يزل

سياسة التاديب والتهذيب ولم يقدر تمام التربية والتدريج
وشجنتا وامانا وقد وثقا في هذا الشأن اوحده وقته وعلامته زمينه
علم العارفين قطب المهتدين مظهر سنا الحقيقة ومبين معالم الطريق
العالم بالاشياء والحروف والدوائر الجامع لعلم الطواهر والسراري
سيدنا مولانا شهاب الدين ابو العباس احمد بن عمر الانصاري المسمى
الشاذلي قدس سره ونور ضريحه هو الذي اقتبسنا من انواره
وسلكنا على نهج اثاره وهو الذي اسرع باسرارنا حتى لحقت به
الاستدنا حتى نطق غرس غراير المعرفة في قلوبنا فانبعث
وناحت زهراتها وهو الذي بفضل الله وعدنا وبالكلام في العلمين اشار
لنا لانسب الاله ولا نعتمد في هذا الشأن الاعليه فمن نسبنا الى غيره
فهو بامرنا جاهل او عالم متجاهل ومن نسب تلميذا الى غيره كناه
نكمن نسب ولدا الى غيره ابيه وهذه الابوة احق ان يرمي نسبها
وان يحفظ سببها اذ تلك الابوة مقتبرة الى هذه وهذه لا تستقر
الى تلك وليس شيخك من سمعت منه انا شيخك من اخذت عنه ليس
شيخك من واجهتك عبارة انا شيخك الذي شئت فكل اشار
وليس شيخك من دعا الى الباب انا شيخك الذي رفع بينك وبينه
الحجاب وليس شيخك من واجهك مقاله انا شيخك الذي نهضت بك
حاله شيخك هو الذي اخرجك من سجن الهوى ودخل بك على اللوح
شيخك هو الذي مازال تجلو امراة قلبك حتى تجلت فيها انوارك

نفضلك

ذبا الحق العالم
تسبح بك في نور الحق
قال طائفة ورثته
نفضلك

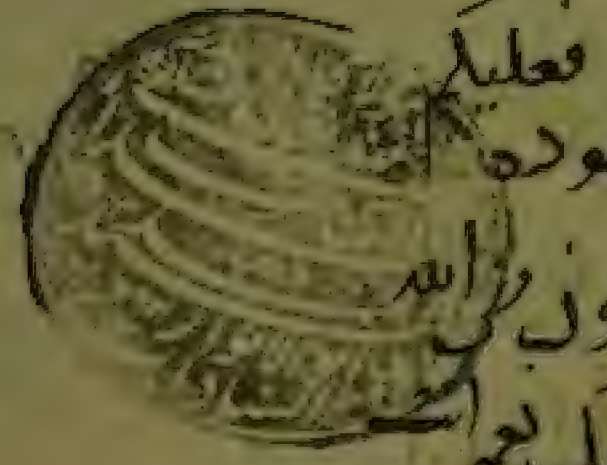
نفضلك الى الله فنفضت اليه وسار بك حتى وصلت اليه وما زال محاسن
لك محل الولاية من الله وموطن الابداد من الله ولباط التلقي من الله
وصاحب ثم ان شأنا بقاء في بحر الفنا غريقا وان شأنا رجوعا الى ساحل
البقا حقيقا وتحقيقا فصاحب التنا التلقي من الله وصاحب البقا
له الالتا عنه وصاحب البقا ينوب عن الله وصاحب الفنا ينوب
الله عنه وصاحب الفنا قد طهت دايرة حسه وانفتحت حضرة قدسه
وصاحب البقا باق بربه في حضرة قدسه وحده وصاحب الفنا
مدعو الى الله وصاحب البقا داع الى الله وهو محل الخلافة والنيابة
مع الاذن والتكليف والرسوخ في اليقين داع الى الله على بصيرة من الله
قال الله سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
اي على معاينة ومطالعة لا ادعوا اليك وانا غايبت عندك بل ادعوا
اليك وانا ناظر اليك وهذه الطريق طريق الانبياء والمرسلين واكابر
الصديقين وهي المقام الاجل والمنهج الافضل فمن نسبنا الى غيره هذا الامام
مع العلم بنسبتنا فهو مكابر ومعاند ومن نسبنا الى غيره مع الجهل
فهو ايضا عن سبيل الرشاد حايذ مخالف لامر ربه غير مراقب لقلبه
الم تسمع ما قال المولى سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع بالسمع
والغواد كل اوليك كان عنه مسولا فاما الله سبحانه تحقق نسبنا من هذه
الطائفة وان يتوفانا على محبتهم وان يجعلنا دار جين على يد رحمتهم
وان يزيدنا منهم وداوان لا يجعلنا ممن نقض لهم عهد امنهم ولطفهم

بسم الله
وقل الحمد لله وكلام على عباده الذين اصطفى والصلاة على سيد المرسلين وامام المنيق
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وحبنا الله ونحب اليه

واما الوصية

المكتوب بها الى اخواننا الاسكندر بن يحيى هذه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما سلام الله ورحمته على الاخوان
المحبين والاراد المحبوبين حفظهم الله وتولاهم وحرسهم فداهم وار
عليهم من فضله وافرغ عليهم من عطائه وبذله واحل قلوبهم منه محل
الموائمة والتفهيم والمفاتيح والذكور ورزقهم الطاعة والقبول
والسير والوصول والاذن من الله والدخول وقدر ارجاءهم في
غيبه مراجعهم ونبأهم من نوره ما يلون لهم هاديا واعطاهم
من حفظهم ما يلون لهم من اغيار الدنيا والاخرة واقيا اعلوا
حكم الله ان العناية الالهية وان كانت غيبا فلها شهادة تدل على
دلالات تهدي اليها فتلحوا عناية الله فيكم بوقوفكم على حدوده
ورعايتكم له من علامته محبة الله للعبد محبة العبد اياه ومن
علامته محبة العبد لله ان لا يوثر عليه شيا سواه ومن علامته عدم الاثبات
على الله النظر الى الدنيا بعين الاختيار والى الاوان ببصر الاعتبار
والسعي من اعطاه الله قلبا مفكرا او بصرا معتبرا او اذنا يسمع من
نفسه ناشطه الى خدمة الله واحق ما يتفقد العباد من حقوق الله
الشكر له والشكر له ظاهر وباطن فظاهره المواقفة وباطنه شهود النعمة

فالشكر من لم يشكر اوله وحدوده وما حفظه من ضيع عهوده
رحم الله بالشكر لنعمة فيكم الا ان ارباب العقلة والعلم يطلبون من الله
محدثات النعم وهم لما اعطاهم غير شاكرين وكيف تجدد عليك نعم
حاليها وقد ضيعت شكر نعمه طيبتك حتى وصلت اليك فالطالب لنعم الله
اولى ملط به الشكر لله والشكر يطلب لك من المشكور وان كنت صا
وليستجدي لك ممن شكرته وان كنت عن الطلب ساكنا وقد ضمن الله
المريد للشاكرين وما استثنى فقال عز من قائل لنن شكرتم لازيدنكم
فاذا كان قد ضمن لهم الزيادة على ما اعطاهم فليف لايدم لهم ما كان يحرم
اولا الا ان من احب بقا شي فيه ليعاله خيفة زواله فقيد وانعم الله فيل
بوجود الشكر ويستعان على الشكر بالنظر في ايامي المحسن وكثرة صلوات
وسوا بق منته ولو احصا وبداية نعمة وحواتها فانك لم ترم بصيرة
الا وقع على نعمة الله سابقة ومنته منه لاحقه ويؤكد ذلك عندك نظرك
لعاملتك معه وشهودك لمعاملة معك فانك ان نظرت مامنه
اليك لم تر الا فضلا واحسانا وان نظرت مامتك اليه لم تر الا غفلة
وعصيانا واصل الخيرات وبعدن البركات العمل بطاعة الله والتجيب
لمعصية الله وعليل تصحيح التوبة فانه يلين عليها ما بعد ما وتعود
بركاتها على ما قبلها وما من مقام الا وهو مفتقر اليها وما زلت الاحوال
ولا قبلت الاعمال ولا تثبت مراتب الاثر الال بتصحيح التوبة
وعموها يدل على خصوصها الم اتسع الى قول المولى عز وجل تعالى وتوبوا الى



جميع آية المؤمنين لعلمهم تقبلون فجميع المؤمنين في الخطاب بالتوبة
ذلك على عظيم قدرها ويستعان على الفلحة بالخلوة ويستعان على الخلوة بغير
افات الخلوة ومن علامته الوصول الى الغايات وجود تصحيح البدايات والان
يصح الله لك مقام التوبة خير لك من ان يطلعك على سبعين الف غيب ويفقد
اياها واعلموا ان الله اودع انوار الملكوت في اصناف الطاعات فاي
من فاته من الطاعة صنف واعوزه من الموافقة جلس فقد من التور
ذلك فلا تلهوا شيئا من الطاعات ولا تستغنوا عن الايراد بالوارد
ولا ترصوا لانفسكم بما رضى به المذعن جري الحقايق على السنتهم وخلق
انوارها من قلوبهم وان الحق محمته جعل الطاعة الجارية على العباد مستقوية
لباب الغيب فمن قام بالطاعة والمعاملة بشرط الادب لم تنجب الغيب عنه
وانما حجاب الغيوب وجود العيوب والتطهر من العيب فتفتح لك باب
الغيب ولا تكن ممن يطلب الله لنفسه ولا يطلب لنفسه فذاك
حال الجاهل الذي لم يفهموا عن الله ولا اوجهم المدد من الله
ليس كذلك بل المؤمن يطلب نفسه لربه ولا يطلب ربه لنفسه فان
توقف الوقت عليه استبطى ادبه ولا يستبطى مطلبه وان ملكوت
الله لا يؤذن بالدخول فيه الا لمن طهر من افات البشرية وقام بالوفا
بالعبودية والتطهر من افات البشرية بالتخلق باخلاق الله ووجه
الفناء سوى الله والتحقيق بالعبودية بالامتثال لاسرائه والملكوت
لاحكام الله فان تصل الى ذلك فلك مفتح في الغيب ومستوطن في

التوبة
م

من مشقة

وواصلتك

وواصلتك الامداد وقابلتك من الله الازد ياد ووصول به الى ذلك
بأقلال النظور الى الطواهر ورعايتك للسراير وانه لا تشفى السراير
بل هو ان الطواهر الا ان يكون معها خالص حب يباشر القلوب واشراق
نور يذهب بظلمة الذنوب وانا الحال عليهم الطريق انهم لم يسلكوها
على منحه حق ولا دخلوا فيها مدخل صدق فلو اذ قد فعلوا لم تحب عنهم
المطالب وكان ما يطلبونه لهم طالب **بيان واعبائه**
واستشراق انوار لا تتفقد الوقت بظهور وارادات ولا بكثره الطاعات
ولكن انظر الى ثقتك بالله واجلالك لاسرائه وترن الاختيار مع الله
وجدت ذلك عندك ولا يوجد واصل منها الا وجد بقيتها فاعلم ان الله
بك عنايته ابد اها وودائع اخفاها واشكره على ما اسدى واحده على
ما اهدى واعلموا حكم الله ان ودكم على اختلاف مراتبه عندنا ميسرا
ولدينا اعتبار فيميل القلب اليك على حب ميلك اليه ولن تزد من اللذ
على عبد الاحب ما يزيد من الود فيه كذلك رتبة الاله الحكيم
والقادر العليم وبالجملة فاعيان المطلوبات من الادب وامتثال
الامر الطاهر لا تحصرها الرصايا الا اجمالا ويشمل جميع ذلك التقوي
قال الله سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم والوفاء بالعهد قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والتوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا والانابه والاكتمال قال الله سبحانه وانيبوا الى ربكم واسئلو
والاستجابة لله قال الله سبحانه استجبوا لربكم والاتباع لرسول الله

٩٤

قال الله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وشهود كل
نعمة من الله قال الله سبحانه وما يلم من نعمة فمن الله وشهود المهدي من الله
قال الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله لاجعل الله ما نقوله وما نسعه حمة علينا وجعلنا واياكم
من العباد المهتدين الذين على حبهم الباقين على وده المنعمين بقره
وافرع علينا وعليكم من نور عنايته وجعلنا من اهل ولايته نعمه ولهم
الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وهذه القصيدة

فلا والله ما طابت حياة ، سوى بالقرب من كنف الحبيب
فلا تحترسوي دار السعد ، وعد عن الاجارح والكثيب
وما لا في الاجبة مثل بعد ، تقنت منه حبات القلوب
ومن لعشوق معرزة شردا ، فلا يات تقاسات الكروب
ودونك فاستبق نحو المعالي ، ولا ترضى بدون من نصيب
ولا تقنع بغير العز مري ، وسدد نحو سهم المصيب
والهضم همة ان لم يترها ، اقت بموطن النكس الكتيب
ولا تيأس وان جالت ليال ، فلم شمس بدت بعد العزوب
ولا تسام من التذاب بوا ، فان العز في ذاك الدؤوب
ولا تحزن اذا ما فات فان ، فذاك القلج في نظر الاريب
ولا ترضا بغير الله دخرا ، فنعمة الرب من مولي محيب

97
والاشكو الغيرة لله ضرا ، فليس لغيره كشف الكرب
ولا تركن لغير الله يوما ، فتقطع عند فحات الغيوب
وكم من كربة عظمت وجلت ، تجلت فيك عن فرج قريب
ولا يمنعك ذنب عن حيا ، فان الله غفار الذنوب
ولا تحزن اذا ما ضاق عيش ، فتحرم رتبة الرجل اللبيب
ولم لطف خفي في كفات ، وكم لله من سر عريب
وكم من حنة في اليسر تر ، وتمنع منك موفور النصيب
ولا يس حلة للوفور هو ، ويلصق عن مراقبه الرقيب
بجعله الغنى وصف افتقار ، احاط به فعجبك من عجيب
الم يعلم بان الله فرد ، فبحشي قهر علام الغيوب
الم خلقه من ماء مهين ، مهين ان يدع بهج الاريب
الم يودعه للارحام دهر ، الم تخرجه من غم الكرب
الم تجري له التدبير زقا ، وعرفته التناول للنصيب
الم ينعم عليه لمهد لطف ، واعطاه مودات القلوب
وهذا المهد ليس له براح ، ليايره الي وقت المشيب
واسقط عنه تكليفا واما ، الي ان يرتدي ثوب الاريب
فحين اتي البلوغ اتي بلاغ ، من الرحمن ينذر من قريب
رضع اللطف الاتساق ، وداد اكان في غيب الغيوب
ربيه فضلت واجود اسرع ، ولا تجنح الي مرائ قشيب

٩٨
 الملك في العالم في يوم الثلاثاء المبارك العشرين من شهر ربيع الأول
 مع اربع طلوع الشمس ولد الولد المبارك عبد الكريم وبني بذلك عصر الامجاد
 كريم الدر عبد الكريم الدمرداشي مع له تبارك وكان الفقيه عيسى لم
 يحضر عند تسميته الولد بذلك فقيل هذا ابو عبد الكريم لعنه
 عمر له عمر العرجي الشافعي وكان يومه يوم الثور سبع ايام وفي
 سادس من جمادى الاولى واللام
 بلغت مقام على اسم كسب من اسم كسب من اسم كسب
 ومار بها ما دس عمر من حادى عام اصدك وستين وثمانين

كان مجلس
 في يوم
 الملك على ذلك
 في ذلك

